

الكتاب الأسود

(٢)

انتهاكاتُ سلطة فريق أو سلو وأجهزتها الأمنية في
الضفة الغربية

من ١٦/٦/٢٠٠٨م إلى ٢١/١٢/٢٠٠٩م

المكتب الإعلامي
حركة المقاومة الإسلامية (حماس)
تموز/يوليو ٢٠١٠م

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿لَا يُحِبُّ اللّٰهُ الْجَهْرَ بِالسُّوٓءِ مِنَ الْقَوْلِ اِلَّا مَن ظَلَمَ
وَكَانَ اللّٰهُ سَمِیْعًا عَلِیْمًا﴾

سورة النساء: ١٤٨

توطئة :

عند صدور الكتاب الأسود (الجزء الأول) بتاريخ ٢٠٠٨/٦/١٥م، والذي فضح انتهاكات السلطة، وكشف ممارسات أجهزتها الأمنية ضد أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية، كان الأمل أن تكف الأجهزة الأمنية عن ممارساتها غير الوطنية. لكن هذا الأمل خاب؛ حيث ازدادت وتيرة هذه الممارسات، وأمعنت في الاختطاف والاعتقال، وممارسة التعذيب المستمر والوحشي ضد المعتقلين، الذين لم يقترفوا جرماً أو ذنباً، سوى أنهم يريدون العيش بكرامة، محافظين على ثوابت وطنهم وحقوقهم التي سلبها الاحتلال الصهيوني..

وكان لزاماً علينا أن نستمر في كشف انتهاكات تلك الأجهزة الأمنية المؤتمرة بأمر حاكم الضفة الغربية الجنرال الأمريكي «كيث دايتون»، وما رَصَدْنَا وتوثيقْنَا لتلك الممارسات المشينة، إلا رسالة واضحة لدعم صمود أبناء شعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية الذين يعانون كل يوم من ظلم ذوي القربى من جهة، ومن ظلم الصهاينة المحتلين، ويبقى ظلم ذوي القربى أشد ملاحظة من أي ألم..

لذا يأتي هذا الإصدار الجديد من الكتاب الأسود، ليبدأ من حيث انتهى صنوه الجزء الأول، من حيث التاريخ، وينتهج الأسلوب ذاته في الرصد والتوثيق، من حيث المنهج، لتكتمل الصورة، التي نسعى إلى إيصالها للرأي العام العربي والإقليمي والدولي، ولنكون منهما وثيقة تاريخية تشهد على الوضع الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة، وما يعانيه أبناؤها ورجالها وطلابها وحرارها ومؤسساتها التعليمية والتربوية، من ممارسات غير أخلاقية ولا وطنية ولا إنسانية، فاقت التوقعات كلها في تجاوزها الأعراف كلها. إن هذا الإصدار من الكتاب الأسود (الجزء الثاني) يغطي بالرصد والتوثيق ممارسات الأجهزة الأمنية المختلفة، وانتهاكات حكومات فيّاض غير الشرعية المتعاقبة في الضفة الغربية، من تاريخ ٢٠٠٨/٦/١٥م إلى غاية ٢٠٠٩/١٢/٣١م. ويتوزع هذا الكتاب على خمسة مباحث هي:

- المبحث الأول: الاختطاف والاعتقال ضد أبناء المقاومة وأنصارها.
- المبحث الثاني: أصناف التعذيب والقتل في سجون سلطة فريق «أوسلو».
- المبحث الثالث: حرائر الضفة الغربية وتجاوزات أجهزة أمن عباس.
- المبحث الرابع: مساجد الضفة الغربية في قبضة حكومة فيّاض غير الشرعية.
- المبحث الخامس: ملاحقة ناشطي الحركة الطلابية في الضفة الغربية.

وفي الختام، وإلى غاية كتابة هذه الأسطر، لا تزال هذه الممارسات، وتلك الانتهاكات مستمرة، ضمن مخطط واضح المعالم، ما دام أن هناك من يعارض نهج أوسلو التفرطي للحقوق والثوابت.

المبحث الأول:

الاختطاف والاعتقال ضد أبناء

المقاومة وأنصارها

المبحث الأول: الاختطاف والاعتقال ضد أبناء المقاومة وأنصارها

تمهيد:

إنَّه من الطَّبِيعِي أن يلاحق العدو الصهيوني وجيشه المحتل أبناء الشعب الفلسطيني، ويقمع صمودهم، ويقتل المقاومين فيهم، أو يرميهم في غياهب السجون، أو ينكل بهم، أو يعذبهم.. لأنهم أصحاب الحق، وهو المعتصب لأرضهم، يحاول استئصالهم واقتلاعهم منها.

لكن الأمر الغريب أن يمارس هذا الفعل الإجرامي غير الإنساني، طُغمة من أبناء الشعب الفلسطيني، باعت ضميرها وذمتها لمشروع حاكاه أعداء فلسطين، لتصبح أداة التنفيذ لذلك المشروع الصهيوني الأمريكي الهادف للقضاء على المقاومة ومحاربة المقاومين، وقتل روح الصمود والتحدي في نفوس الشعب الفلسطيني الذي قاوم الاحتلال منذ أن احتلت أرضه.

إنَّ الذي يحصل في الضفة الغربية المحتلة اليوم، من تنسيق أمني فاضح، وتبادل للأدوار (عالمكشوف)، بين أجهزة أمن سلطة عباس وبين جيش الاحتلال الصهيوني، يتم ضمن مخطط صهيوني مدروس وتحت إشراف وتوجيه الجنرال الأمريكي «كيث دايتون»، يسعى إلى استئصال المقاومة، وملاحقة كل من له علاقة بها، وفي مقدمتهم أبناء وكوادر حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، ومؤسساتها الدعوية والخيرية والتعليمية، فالتخطيط والإشراف أمريكي صهيوني، والتنفيذ الذي فاق التخطيط لأجهزة أمن رضعت من لبان المفاوضات العبثية، وارتوت من الماء الآسن لاتفاقات أوصلو، وتدربت على أيد خبراء أمريكيين وصهاينة لا يهمهم إلا حماية أمن معتصبيهم.

فجيش الاحتلال الصهيوني اليوم، في مدن الضفة الغربية وقرائها، وفي ظل التآمر الأمني بينه وبين أجهزة أمن سلطة عباس المنتهية ولايته، يبقى متفرباً، بل مصفّقاً ومشجّعاً، لما تقوم به تلك الأجهزة «الدايتونية» التي باعت ضميرها وثوابتها الوطنية بثمن بَخْس.

فأجهزة الأمن «الدايتونية» في الضفة الغربية... جهودها مخلصه لأمراتها الأجانب ومكشوفة.. وأداؤها الأمني الساقط فاق المتوقَّع بامتياز.. ويبقى المواطن الفلسطيني المحافظ على ثوابته الوطنية وحقوقه المشروعة في مقاومة المحتل ضحية لتآمر أمني يرعاه الأعداء وينفّذه بنو الوطن؛ فالذي تركه أجهزة السُّلطة يلتقطه جيش الاحتلال، والذي تفرج عنه أجهزة الاحتلال تتولاه أجهزة أمن السُّلطة، تعذيباً واضطهاداً، وسرقةً للممتلكات، وأخيراً القتل وإخراج الرُّوح من البدن عبر وسائل تعذيب إجرامية ووحشية، تدرّبت عليها هذه الأجهزة على أيد أجنبية خبيثة.

وليت تلك الأجهزة الأمنية «الدايتونية» تعترف بما اقترفت أيادي جلاذيتها وزبانياتها، لكنَّ الكذب والتزوير وقلب الحقائق ديدنهم، فبعد تنفيذ مخطّطهم في اختطاف واعتقال كوادر المقاومة وخيرة رجال فلسطين

من علماء ودعاة، وبعد تعذيبهم وممارسة أشنع أنواعه بحق أجسادهم الضعيفة، حتى الموت، يخرج الناطق الإعلامي باسم تلك الأجهزة «الدايتونية» في كل مرة، ليكرّر الأسطوانة المشروخة التي ملأها الشعب الفلسطيني، فيقول: لقد انتحر.. لقد ألقى بنفسه من الطابق الرابع.. مات نتيجة جلطة قلبية بسبب إدمانه على التدخين...!!!

إنها روايات تأتي كلها من طرف مرتكبي الجريمة، لتبرير جريمتهم دون تقصّ نزيه للحقيقة، علماً أنّ روايات منظمات حقوق الإنسان، والمقربين من الحدث تناقض تماماً ما ذهب إليه المجرمون في روايتهم. إنّ الواقع المرير الذي يعيشه المعتقلون والمختطفون في سجون أمن سلطة عباس، ليس مجرد اتهامات متبادلة، وأنظرة وفق أجندة حزبية، بل الواقع أشدّ من ذلك، وقد تعدّى الخط الأحمر، وتجاوز العرف الفلسطيني، ليصل إلى استدعاء الأخوات الفاضلات من زوجات وبنات وأخوات الشهداء والأسرى، لتقوم هذه الأجهزة الأمنية «الدايتونية» بـ«شبهن» وإهانتهن عدة ساعات، وأحياناً لأيام، وسط الحرّ الشديد.

وفي الوقت الذي تشط فيه الجهود المبذولة لإنجاح الحوار الفلسطيني، وفي الوقت الذي تُفرض فيه الحكومة في غزة عن أكثر من مئة معتقل بمناسبة شهر رمضان كبادرة حسن نية رغم تورط جزء كبير منهم في مخالفات أمنية، يؤكّد فريق رام الله وحركة فتح عدم اكترائهما بهذه الجهود ويضربون بها عرض الحائط؛ ويتضح ذلك من خلال ارتفاع وتيرة الاعتقالات السياسية في الضفة الغربية ضد قيادات وأبناء حركة حماس، والمناصرين لمشروع المقاومة والحفاظ على الثوابت، لتُتمن هذه الأجهزة الأمنية في عمليات الاختطاف والاعتقال.

ونعرض فيما يلي بالرّصد والتّوثيق تلك التجاوزات والانتهاكات:

بتاريخ ١٦/٠٦/٢٠٠٨م: وعلى الرغم من دعوات الحوار الوطني الفلسطيني، اختطفت أجهزة أمن السلطة أشرف زهور الطالب في جامعة بولتكناك فلسطين بعد استدعائه للمقابلة، وكانت منذ ثلاثة أيام قد اعتقلت مقداد أبو جحيشة نجل النائب الأسير محمد أبو جحيشة.

وفي محافظة بيت لحم؛ اختطفت الأجهزة الأمنية إبراهيم سليم الزير عضو بلدية جناتا بعد استدعائه للمقابلة.

بتاريخ ١٧/٠٦/٢٠٠٨م: اختطفت أجهزة أمن السلطة في محافظة سلفيت المواطن نعيم أبو سعدة، وهو أسير محرّر أمضى في سجون الاحتلال أربع سنوات.

بتاريخ ١٧/٠٦/٢٠٠٨م: ناشدت عائلة الشاب محمد إبراهيم ملش كلّ المؤسسات الحقوقية والإنسانية والضمائر الحيّة لمساعدتها بالخروج من المأزق الإنساني الذي تعيش فيه جراء استمرار اعتقال ابنها في سجون المخابرات، التابع للسلطة الفلسطينية، للشهر السابع على التوالي بالرغم من تدهور حالة والدته الصحية.

واستهجنت عائلة ملش استمرار احتجاز ابنها، وعدم عرضه على أية محكمة، واعتبرت استمرار اعتقاله

لشهر السابع « غير قانوني وليس له أي مبرر».

وأبدت العائلة استغرابها من «شريعة الغاب التي تسود الأوساط الأمنية؛ حيث تقابل بصورة سيئة وعدم مبالاة من قبل جهاز المخابرات غير آخذين بعين الاعتبار ما تعانيه والدته من وضع صحي يهدد حياتها؛ حيث أجريت لها عملية جراحية بسبب إصابتها بمرض السرطان». وبيّنت الأسرة أنّها وجّهت مناشدات عدّة لرئيس السلطة محمود عباس إلا أنّ أحداً لم يحرك ساكناً في هذه القضية. ويذكر أن ملش يقبع الآن في سجن المخابرات في مدينة أريحا، وهو معتقل سابق لدى سلطات الاحتلال الصهيوني.

بتاريخ ٢١/٦/٢٠٠٨م: اختطفت أجهزة أمن السلطة الأسير المحرّر جبريل الجياوي (٥٠ عاماً) من بلدة إذنا قضاء الخليل.

بتاريخ ٢٥/٦/٢٠٠٨م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة الخليل، الشيخ عبد الحليم ثابت «أبو البراء»، من مقر شركته في بلدة بيتونيا.

بتاريخ ٢٩/٦/٢٠٠٨م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة الخليل، كلاً من المواطنين: محمد غنام، وعلي بني عودة، وعمار صوافطة.

بتاريخ ٣٠/٦/٢٠٠٨م: اختطف جهاز الأمن الوقائي ثلاثة مواطنين من قرية شقبا غرب مدينة رام الله، بحجة انتمائهم لحركة حماس، هم: نعيم شلش (٣٥ عاماً)، ويوسف محمد المصري (٤٠ عاماً) وفلاح يوسف المصري (٢٨ عاماً)، وتمّ نقلهم إلى مركز التحقيق في مقر الجهاز بمدينة بيتونيا.

وباختطاف الشبان الثلاثة يرتفع عدد المختطفين من قرية شقبا لدى جهاز الأمن الوقائي إلى ستة أشخاص، وهم أحمد صبحي قده (٤٣ عاماً) ومضى على اختطافه (٥٠ يوماً) وهو يعاني من عدة أمراض مزمنة، وسالم سويلم قده (٥١ عاماً)، ويعمل رئيس قسم الإشراف التربوي في وزارة التربية والتعليم منذ ٣٠ عاماً، ومضى على اختطافه ٢ أسابيع، والمختطف الثالث عبد الحليم محمد ثابت (٤٣ عاماً).

بتاريخ ٣٠/٦/٢٠٠٨م: اعتقلت الأجهزة الأمنية في محافظة طولكرم كلاً من الصحفي فريد السيد، بعد استدعائه عبر الهاتف، ونعيم عياط، وإبراهيم فرحة، بعد استدعائهم للمقابلة، والصحفي محمد اشتيوي مدير مكتب فضائية «الأقصى» في الضفة سابقاً. والصحفي طارق شهاب مراسل إذاعة «الأقصى» سابقاً، الذي ذهب صباح اليوم التالي، ولم يفرج عنه، حيث منع الاثنان من ممارسة عملهما من قبل الأجهزة الأمنية.

وكان الصحفيون الثلاثة قد اختطفوا من قبل الاستخبارات بداية العام الحالي مدّة أربعة أيام، كما استدعوا من قبل جهاز المخابرات والوقائي عدّة مرّات، واختطف طارق شهاب من قبل المخابرات ما يزيد عن الشهر، ومنعه من مراسلة إذاعة «الأقصى».

وعُلم من مصادر مطلعة، أنّ الأسير المحرّر نعيم أبو سعده، أحد أفراد «الأمن الوطني» من طولكرم، اختطف قبل ثلاثة أسابيع من قبل الاستخبارات العسكرية في محافظة سلفيت، بعد ذهابه للالتحاق بعمله، وذلك

بعد أيام من خروجه من سجون الاحتلال، التي أمضى فيها أربع سنوات. وكان أبو سعده، وهو في الثلاثينيات من العمر من سكان مدينة طولكرم، قد اعتُقل من قبل قوات الاحتلال في «انتفاضة الأقصى»، وحُكم بالسجن أربع سنوات، وأطلق سراحه بداية شهر حزيران (يونيو) الجاري بعد قضاء مدة حكمه في سجون الاحتلال، وعُرف عنه قربته من «حماس» خاصة في السجون.

بتاريخ ٢٠٠٨/٧/٢م: استهجن كتلة الصحفي الفلسطيني إقدام الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية، على توجيه استدعاءات لمجموعة من الصحفيين، واحتجاز بعضهم لساعات طويلة، لافتة النظر إلى أن هذه الأجهزة تواصل بذلك «نهجها في التضييق على الصحفيين ووسائل الإعلام التي تحظى بحصانة خاصة حسب المواثيق والأعراف والقوانين».

وأكدت الكتلة في بيان صحفي على أن «استدعاء أجهزة الأمن لكل من الزملاء الصحفيين (فريد السيد من طولكرم، ومحمد اشتوي وسامر يونس وطارق شهاب ومصطفى صبري من قلقيلية)، يتطلب تحرك كل من يعد نفسه معنياً وحريصاً على صيانة الحريات الصحافية وحماية الصحفيين من الملاحقة والمطاردة الأمنية التي تأتي في سياق فرض أجواء من الخوف والقلق في أوساط الصحافيين ووسائل الإعلام العاملة في الضفة الغربية».

بتاريخ ٢٠٠٨/٧/٣م: اختطفت الأجهزة الأمنية في محافظة نابلس الأسير المحرر علاء السركجي، بعد أيام من خروجه من سجون المخابرات.

واستمرت الأجهزة الأمنية في محافظة نابلس في اعتقال موسى الطنبور، لأكثر من شهرين على التوالي.

بتاريخ ٢٠٠٨/٧/٤م: وفي بيان صحفي مكتوب، للشيخ أحمد الحاج علي النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني، والقابع في سجن مجدو منذ اعتقاله بتاريخ ٢٠٠٧/١٢/١٦، عدّ فيه حملة الاعتقالات الواسعة التي نفذتها أجهزة أمن السلطة في صفوف عناصر وأنصار حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في الضفة الغربية، تصعيداً خطيراً يندرج بتقويض جهود المصالحة الوطنية المبذولة عبر محاور عدة لرأب الصدع بين أبناء حركتي «فتح» و«حماس».

وطالب الحاج علي رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بتوضيح موقفه الشخصي من مسألة تكثيف حملة الاعتقالات قائلاً: «أتمنى أن أكون مخطئاً، لكن من يتوجّه للحوار، لا يعطي قراراً بالاعتقال».

وأبدى النائب الحاج علي انزعاج نواب الشعب الفلسطيني الأسرى من هذه الحملة، قائلاً «إنها قضت على آخر ما تبقى لديهم من آمال بجدية دعوة رئيس السلطة للحوار».

بتاريخ ٢٠٠٨/٧/٦م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، الأسير المحرر أحمد القدح، بعد يوم واحد من الإفراج عنه من سجون الاحتلال، والمواطن محمد الخفش، بعد استدعائه للمقابلة.

وفي محافظة الخليل، اختطفت الصحفي محمد الحلايقة زوج النائبة بالمجلس التشريعي سميرة الحلايقة، بعد استدعائه للمقابلة.

بتاريخ ٢٠٠٨/٧/٧م: شنت أجهزة أمن السلطة حملة اعتقالات واسعة في محافظة جنين، حيث اعتقلت المواطن محمد ماجد (٢٠ عاماً) وماهر الوليد من قرية بيت قاد شرقي مدينة جنين، ثم أفرج عنهما بعد الاعتداء عليهما بالضرب.

كما اعتقلت بشير البزور (٤٠ عاماً) وصقر البزور (٤٧ عاماً) من قرية رابا شرقي مدينة جنين، ثم أطلق سراحهما، واعتقلت عبد الله برهم من قرية سيريس جنوب المدينة.

واستمرت أجهزة السلطة في اعتقال كل من محمد سوقية وغسان جمال من جنين في سجن أريحا منذ ما يقارب خمسة شهور ونصف.

وفي محافظة نابلس، اعتقلت الأجهزة الأمنية الأسير المحرّر أحمد القدح، بعد يوم واحد من الإفراج عنه من سجون الاحتلال، كما اعتقلت الشاب محمد الخفش بعد استدعائه للمقابلة، والشيخ بكر أبو شلال من أمام مسجد عمر بن الخطاب في المدينة.

بتاريخ ٢٠٠٨/٧/٨م: اختطفت الأجهزة الأمنية في محافظة جنين عماد الدين أبو الهيجا نجل الأسير جمال أبو الهيجا ومجدي أبو الهيجا وفتحي عتوم بعد استدعائهما للمقابلة.

وفي محافظة الخليل، جرى اختطاف رئيس بلدية السموع جمال أبو الجدائل، على يد أجهزة الأمن، والتي اختطفت أيضاً داود أبو هاشم من دورا بعد استدعائه للمقابلة.

أما في محافظة سلفيت؛ فقد اختطفت أجهزة أمن السلطة المواطن رزق عزيز عبد الرؤوف من بلدة جماعين للمرة الثالثة بعد استدعائه للمقابلة.

بتاريخ ٢٠٠٨/٧/٩م: قامت الأجهزة الأمنية في مدينة سلفيت باعتقال الفتى محمد عزيز فتاش (١٧ عاماً) من منزله في المدينة، وكان قد استدعي لأكثر من مرة لدى جهاز المخابرات.

كما اعتقلت المواطن أحمد سامح أبو حجلة من مكان عمله في المدينة، واعتقلت الأسير المحرّر محمد فتاش الزبيدي للمرة الثالثة من منزله، والمفرج عنه منذ مدة قصيرة من سجون الاحتلال.

بتاريخ ٢٠٠٨/٧/١٠م: اعتقلت الأجهزة الأمنية في محافظة نابلس، وجدي عليوي بعد استدعائه للمقابلة، وفي محافظة طولكرم اعتقلت الأسير المحرّر عدنان الحصري، وبهاء أبو ليفة بعد استدعائهما أيضاً للمقابلة.

أما في محافظة رام الله، فقد اعتقلت الأجهزة الأمنية رئيس النقابة الإسلامية في المدينة محمود غانم بعد مدهمة مقر النقابة. وفي محافظة طولكرم، اختطفت المواطنان: عدنان الحصري، وبهاء أبو ليفة.

بتاريخ ٢٠٠٨/٧/١٤م: نفذت الاستخبارات العسكرية، في جنين، حملة استدعاءات بالجملة لكوادرات وأنصار حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في المحافظة.

حيث تم استدعاء العشرات منهم، وجميعهم ممن اعتقلوا في وقت سابق لدى الأجهزة الأمنية؛ حيث طلب منهم إعادة كتابة إفاداتهم، وسؤالهم عن ممارسة أنشطة جديدة لصالح حركة حماس. وقال عدد من

الذين تمّ استدعاؤهم: إنهم شعروا بغياب التنسيق بين الأجهزة الأمنية، وإنّ كلّ جهازٍ يعمل على حدة، وهو ما يخلق مشاكل كثيرة للذين يتمّ استجوابهم لدى أكثر من جهاز أمني.

وفي محافظة جنين، اختطفت كلاً من المواطنين: سامح عاشور، من بلدة كفر دان غرب المدينة. بتاريخ ٢٠٠٨/٧/١٦م: في محافظة نابلس اعتقلت الأجهزة الأمنية إبراهيم النوري المنشد في فرقة الغرباء الإسلامية في المدينة.

واعتقلت الأجهزة الأمنية في محافظة طولكرم الأسير المحرّر حسام التمام بعد استدعائه للمقابلة، وفي محافظة قلقيلية اعتقلت الأسير المحرّر الشيخ مجاهد نوفل، إمام مسجد في المدينة بعد استدعائه للمقابلة.

بتاريخ ٢٠٠٨/٧/٢٠م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة رام الله، جمال المسلوت، من قرية قيبا غربي مدينة رام الله.

بتاريخ ٢٠٠٨/٧/٢٠م: ندّد المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية «مدى» ما قامت به أجهزة الأمن الفلسطينية، الخاضعة لإمرة رئيس السلطة محمود عباس، من شنّ حملة اعتقالات في صفوف الصحفيين والإعلاميين في الضفة الغربية.

وقال في بيان صادر عنه: إنّ أجهزة الأمن الفلسطينية قامت يوم الخميس (٧/١٧) باعتقال مراسل «الجزيرة نت» في مدينة نابلس وضّاح عبد الكريم عيد، بعد استدعائه من قبل جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني في مدينة قلقيلية، حيث لا يزال معتقلاً منذ ذلك التاريخ، وأكّد شقيقه أنهم لا يعلمون سبب الاعتقال، وليس لديهم معلومات عن وضعه.

كما قام جهاز «الأمن الوقائي» في بيت لحم في اليوم نفسه باعتقال مصور قناة «الأقصى» الفضائية أسيد عمارنة وأطلق سراحه في اليوم نفسه، بعد احتجازه من الساعة التاسعة صباحاً إلى التاسعة ليلاً.

بتاريخ ٢٠٠٨/٧/٢١م: في محافظة نابلس، اختطفت الأجهزة الأمنية موسى الطنبور للمرة الثانية بعد أن اعتقلته لمدة ثلاثة أشهر من قبل، واختطفت الأسير المحرّر أمجد عواد بعد استدعائه للمقابلة. واستمرت الأجهزة الأمنية في اعتقال محمد سوقيه وغسان جمال من مدينة جنين لأكثر من ستة أشهر على التوالي في سجن أريحا المركزي.

بتاريخ ٢٠٠٨/٧/٢٣م: اختطفت عناصر من جهاز الأمن الوقائي، فجر يوم الخميس (٧/١٧)، الأستاذ جلال المسلوت (٢٨ عاماً)، من قرية قيبا غربي مدينة رام الله من داخل أرضه الزراعية في القرية، التي تقع في منطقة تخضع أمنياً وإدارياً لسلطات الاحتلال.

وقال شهود عيان: إنّ ثلاثة مسلحين لاحقوا المسلوت داخل حقله الزراعي، وأطلقوا النار باتجاه، وعند السيطرة عليه، تمّ الاعتداء عليه بالضرب، مما أدّى إلى إصابته رأسه بجرح كبير، حيث تم نقله بسيارة مدنية كانت مع عناصر الوقائي إلى مركز التحقيق في سجن بيتونيا التابع للجهاز.

وأشارت المصادر أن المسلوت تعرّض لتعذيب شديد وشبح متواصل خلال التحقيق معه، بتهمة نقل أموال لعائلات الأسرى من حركة المقاومة الإسلامية «حماس».

بتاريخ ٢٤/٧/٢٠٠٨م: اختطفت الأجهزة الأمنية في محافظة نابلس نضال دغلس وعلاء الشولي من عسيرة الشمالية للمرة الثانية بعد استدعائهم للمقابلة.

وفي محافظة رام الله؛ اختطفت الأجهزة الأمنية الشيخ أحمد قدح من شقبا غرب المدينة بعد يومين من الإفراج عنه من سجون «الوقائي» بعد اعتقال دام ٧٠ يوماً، واختطفت الأستاذ أديب وهدان بعد استدعائه للمقابلة.

أما في محافظة طوباس؛ فاختطفت الأجهزة الأمنية محمد فالح دراغمة بعد استدعائه للمقابلة، كما اختطفت تلك الأجهزة في محافظة طولكرم أسامة عواد مالك فقها وعلاء رجب بعد استدعائهما للمقابلة. بتاريخ ٢٤/٧/٢٠٠٨م: طالب الاتحاد الدولي للصحفيين بإطلاق سراح مراسل «الجزيرة نت» وضاح عيد، والمعتقل دون تهمة محددة منذ أسبوع من قبل جهاز الأمن الوقائي التابع لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في قلقيلية.

وقال إيدين وايت، أمين عام الاتحاد الدولي للصحفيين، الخميس (٧/٢٤) : إن «هناك خرقاً شديداً لحقوق هذا الصحفي، إذا لم يكن هناك تهمة رسمية موجهة له يجب أن يتم إطلاق سراحه فوراً، وأن يُسمح له بمزاولة عمله كصحفي»، وتابع «نحن قلقون من أن يكون هذا الاعتقال وسيلة لترهيب زميلنا وللتأثير على تقاريره الصحفية».

وفي محافظة طولكرم، اختطفت أجهزة الأمن المواطن عبد الرحيم دروبي. وبالتاريخ نفسه، اختطفت أجهزة الأمن في محافظة طوباس المواطن محمد فالح دراغمة. وفي محافظة جنين، اختطفت المواطن علاء عطاطرة.

بتاريخ ٢٥/٧/٢٠٠٨م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، المواطن سعيد عصفور. بتاريخ ٢٦/٧/٢٠٠٨م: اختطفت الأجهزة الأمنية في محافظة نابلس: الأسير المحرّر عبد الإله قاسم، وذلك بعد عشرة أيام من الإفراج عنه من سجون الاحتلال الصهيوني. كما اعتقلت الأجهزة الأمنية نفسها كلاً من: محمد أقرع، بلال بدران، صهيب عملة، محمود قاسم، ومحمود قطناني، المطارّد من قبل أجهزة أمن السلطة ومخابراتها منذ ٨ شهور.

وفي محافظة طولكرم: اعتقلت الأجهزة الأمنية، كلاً من: الأسير المحرّر رياض عبد الفتاح بدير نجل الشهيد القائد رياض رداد أحد قادة سرايا القدس، والأسيرين المحرّرين: تيسير جابر وأسيد عارف، وأحمد عودا من قرية صيدا قضاء المدينة، ومحمد حطاب من بلدة فرعون، وبهاء السردى، وأيمن نور ومحمود سدلة من بلدة عنبتا، وعبد الرحيم حنون من اكتابا، وعبد الفتاح القدومي، وعبد الله مهدي من ضاحية شويكة بالمدينة.

وفي محافظة قلقيلية: اعتقلت الأجهزة الأمنية كلاً من المواطنين التالية أسماؤهم: المسن فرح روبين سمحان، الأسير المحرر محمد سمحان، رياض ولويل، محمود الجعدي، محسن حردان. وفي محافظة الخليل: اختطفت أجهزة الأمن الصحفي علاء الطيطي، مراسل فضائية الأقصى الفضائية.

بتاريخ ٢٧/٧/٢٠٠٨م: اختطفت أجهزة الأمنية في محافظة نابلس المواطنين: أسيد محمد الصليبي وأنس محمد الصليبي، كما اعتقلت الدكتور حافظ شاهين، رئيس بلدية نابلس بالإنابة، وأيمن السائح معتقل سابق لدى أجهزة السلطة الفلسطينية، وهو أحد الذين تعرّضوا لتعذيب شديد في بداية الاعتقالات، وخضع أكثر من ٣ أشهر في سجن الجنيد وبيونيا. وبسام البسطامي، شقيق الأسير القسامي حسام البسطامي، والمحامي أسامة مقبول، الموظف في مؤسسة التضامن الدولية لحقوق الأُسرى، وعبد الهادي بشكار معتقل سابق لدى الأجهزة الأمنية، وكان قد تعرّض للشبح والتعذيب الشديد، وأسيد أبو هوش، شقيق الشهيد القائد القسامي إبراهيم أبو هوش، معاذ عاشور وحمزة عاشور، وحاتم الداموني من مخيم العين، وهو معتقل سابق لدى الأجهزة الأمنية، وعلاء فضة الناشط في مجال الأُسرى، وهو معتقل سابق لدى الأجهزة الأمنية، والصيدلاني عصام أصلان، والأسير المحرر نهاد العجوري من مخيم عسكر، وهو معتقل سابق لدى الأجهزة الأمنية.

وفي محافظة طولكرم: شنت الأجهزة الأمنية حملتها المسعورة في اعتقال واختطاف عناصر وأنصار حركة حماس والمتعاطفين مع المقاومة؛ فاعتقلت الدكتور خبيب عمار البدوي بعد اقتحام منزله، وأمجد السيد نجل شقيق القائد القسامي الأسير عباس السيد، وحسام السيد نجل شقيق القائد القسامي الأسير عباس السيد، والشيخ عدنان السفاريني، وفتح الله صعيدي، وخالد زيدان، ونزار شديد. كما اعتقلت أجهزة أمن السلطة المهندس عمار صبحة شقيق الأسير القسامي محمد صبحة، والمهندس فتحي طوير، وأحمد أبو جبارة، وعبد الرحمن عبد ربه.

وفي محافظة جنين: اختطفت الأجهزة الأمنية كلاً من المواطنين التالية أسماؤهم: محمد أبو زيد، محمد يعاقبة، ثائر السلعوس، معاوية الفخ، فتحي عتوم، عمار عجاوي، عبد المنعم طحاينة، نائل دلة، مهدي بشناق.

وفي محافظة طوباس: اختطفت كلاً من: مأمون مرعي، سائد دراغمة، سائد صوافطة. وفي محافظة قلقيلية: اعتقلت أجهزة أمن سلطة عباس الصحفي مصطفى صبري عضو بلدية قلقيلية، وهو معتقل سابق لدى الأجهزة الأمنية، حيث اعتدت عليه بالضرب أثناء الاعتقال، كما اختطفت المواطن الفلسطيني وسام باكير.

وفي محافظة رام الله والبيرة: اعتقلت الأجهزة الأمنية الأسير المحرر محمد صبحي البحيسي، الممنوع من قبل قوات الاحتلال من دخول غزة؛ مسقط رأسه.

بتاريخ ٢٨/٧/٢٠٠٨م: اعتقلت الأجهزة الأمنية في محافظة نابلس: الأستاذ محمد أبو العز معتقل سابق لدى الأجهزة الأمنية، وأسيد الخراز نجل الشيخ الأسير ماهر الخراز، وهو معتقل سابق لدى الأجهزة الأمنية، وكلاً من المواطنين: منير العفوري ومحمد العفوري، وصلاح النابلسي المعتقل السابق لدى الأجهزة الأمنية، ولؤي شعبان. كما اختطف البروفسور عبد الستار قاسم، المحاضر في جامعة النجاح الوطنية^(١)، والدكتور حسام خريم رئيس الجمعية العلمية الطبية المعلقة من قبل قوات الاحتلال، وغسان الجوهري عضو بلدية نابلس، وعدنان القاطوني، معتقل سابق لدى الأجهزة الأمنية، والأسير المحرر سامح سالم، بعد الإفراج عنه بخمسة أيام من سجون الاحتلال.

كما اعتقلت المواطنين التالية أسماؤهم: أحمد السايح، وأحمد القادري، وفتح الله خري، ومحمد جمال الكتوت، وعبد المعطي مقبول، وحمزة قادري، وعصام منى.

وفي محافظة رام الله والبيرة: اختطف أجهزة أمن السلطة كلاً من: جهاد عوني وضياء سمور، وفي محافظة طوباس، اعتقلت مخابرات عباس المواطن باسم أبو عرة من بلدة عقابا.

وفي محافظة سلفيت، اختطفت الأجهزة الأمنية جلال سلمان، من بلدة دير استيا بعد اقتحام منزله.

بتاريخ ٢٩/٧/٢٠٠٨م: في محافظة سلفيت اختطفت الأجهزة الأمنية كلاً من: عزت أحمد زيتاوي رئيس بلدية جماعين، وصادق عاصي وعزت يوسف ريان من بلدة قرواة بني حسان.

وفي محافظة طولكرم، اختطف كلاً من: أحمد أبو شمس، الموظف بالغرفة التجارية، والشيخ مؤيد اصلح نائب رئيس بلدية عتيل، وفتح الله أبو غريب من أنصار حزب التحرير في المدينة.

بتاريخ ٢٩/٧/٢٠٠٨م: اختطفت الأجهزة الأمنية في طوباس المواطن مشرف أبو عرة، و اقتادته إلى مقارها، وللعلم، فإن هذا الاختطاف يتم للمرة الرابعة.

بتاريخ ٢٩/٧/٢٠٠٨م: اعتقلت أجهزة أمن السلطة في محافظة الخليل الدكتور ماهر الجعبري، الذي يعدّ من ناشطي حزب التحرير في المحافظة، كما داهمت الأجهزة الأمنية مكتب الصحفي ومراسل موقع (الجزيرة نت)، عوض الرجوب، واقتادته إلى مقرها، بعد أن صادرت محتويات مكتبه، واختطف أجهزة أمن السلطة في رام الله الصحفي في جريدة الأيام الفلسطينية فريد حمّاد.

بتاريخ ٣١/٧/٢٠٠٨م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة سلفيت المواطن سائد عاصي. وفي محافظة طوباس، اختطفت أجهزة الأمن كلاً من: الأسير المحرر محمد العينبوسي. والمواطن أحمد أبو عرة.

بتاريخ ١/٨/٢٠٠٨م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة قلقيلية كلاً من: المواطنين: محسن حردان، نمر هندي، حسين حسنين، عبد الفتاح شريم، عماد صبح.

بتاريخ ٢/٨/٢٠٠٨م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، المواطن أسيد محمد الصليبي. وفي محافظة قلقيلية، اختطفت أجهزة الأمن الأسير المحرر محمد طبسية، والأسير المحرر محمود شريم.

والأسير المحرر رفيق داوود.

^(١) تم الإفراج عنه يوم الثلاثاء ٢٩/٧/٢٠٠٨م

بتاريخ ٤ / ٨ / ٢٠٠٨ م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، كلاً من: المواطن عماد الشولي، وهو أسير محرر منذ ٣ أيام، المواطن محمد عمر الشولي، المواطن زياد عبد الجواد، المواطن أسعد الحلبوني، المواطن أسيد الصليبي، المواطن مروان الخليلي «أبو خالد»، المواطن نايف حمادنة، من بلدة عصيرة الشمالية.

وفي محافظة الخليل، اختطفت أجهزة الأمن المواطن رزق الخمايسة. وفي محافظة سلفيت، اعتقلت عمر عبد العزيز مرعي، وعبد اللطيف الشرع، عضو بلدية جماعين، وجبر الحاج حمد، عضو بلدية جماعين، وعبد الحميد خضير، عضو بلدية جماعين، ورئيس بلدية جماعين، عزت زيتاوي.

وفي محافظة طوباس، اختطفت كلاً من المواطنين عبادة الطوباسي، وصبحي أبو عرة.

وفي محافظة جنين، اختطفت كلاً من المواطنين: عادل عزموطي، ومحمد حسين البزور، وفوزي سباعنة، وعادل سباعنة، وجعفر زياد ياسين، وفايز فخري ياسين، وهيثم حوشية.

وفي محافظة رام الله، اختطفت المواطنين: حسين يعقوب الأجر، وإدريس حسين صالح، وروحي محمود طه، وجلال المفلوت، وعامر حمودة.

وفي محافظة قلقيلية، اختطفت المواطنين: علي الجدع، ومنذر الشاعر، وحمد الله مجاهد، ومحمد شهوان، وأحمد عودة.

بتاريخ ٥ / ٨ / ٢٠٠٨ م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، كلاً من: المواطن وليد السيد، مختطف سابق لدى الأجهزة الأمنية، وبشار منصور من محل الحلاقة الذي يعمل به في حي الجبل الشمالي بالمدينة. واعتقلت الأجهزة الأمنية الأسير المحرر أحمد الجيتاوي، وأحمد عبده في محافظة طولكرم، بعد استدعائهما للمقابلة.

وفي محافظة جنين، اعتقلت سامح عاشور من بلدة كفر دان غرب المدينة، واعتقلت كلاً من حاتم أبو الوفا، وأشرف زيود، ومحمد صالح جرادات، وعمار جرادات من بلدة السيلة الحارثية غرب المدينة، بعد استدعائهم للمقابلة.

بتاريخ ٦ / ٨ / ٢٠٠٨ م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة جنين، كلاً من المواطنين: محمد أبو الرب، وجمال الحنيطي.

وفي محافظة طولكرم، اختطفت أجهزة الأمن المواطن مصطفى عمر بدير، الموظف في مختبرات مستشفى الزكاة في المدينة.

بتاريخ ٩ / ٨ / ٢٠٠٨ م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة جنين، كلاً من المواطنين محمد تحسين عابد، و محمد أبو بسام.

بتاريخ ١٠ / ٨ / ٢٠٠٨ م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة الخليل، كلاً من: المواطنين باسم السلايمة ومعتز الجعبة، وعبد الكريم فراج، محامي الجمعيات الخيرية المهتدة بالإغلاق والمصادرة من قبل قوات الاحتلال.

بتاريخ ٢٠٠٩/٨/١١م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة طولكرم المواطن محمد شلباية، من مخيم نور شمس، وذلك للمرة الثالثة على التوالي.

بتاريخ ٢٠٠٨/٨/١٢م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة الخليل، المواطن ماهر عبد القادر شلالدة من بلدة سعير شمال المدينة، بعد استدعائه للمقابلة.

وفي محافظة طوباس، اختطفت أجهزة الأمن كلاً من المواطنين: محمود خضر، والمواطن سامر صبح، وكلاهما من مخيم الفارعة.

وفي محافظة رام الله، اختطفت المواطن عبد الله السعافين.

وفي محافظة قلقيلية، اختطفت أجهزة الأمن المواطن محمود باكير بعد اقتحام منزله بالمدينة.

بتاريخ ٢٠٠٨/٨/١٤م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، المواطن أحمد جبر سوالمة، من عصيرة الشمالية.

بتاريخ ٢٠٠٨/٨/١٦م: اختطفت أجهزة أمن السلطة أشرف عواد بعد مدهامة منزله في مدينة نابلس، وزكريا محمد أبو جلبوش من قرية مركة غرب مدينة جنين، واختطفت كذلك بلال حرز الله من يعبد، وواصلت الأجهزة الأمنية في جنين اعتقال علاء عطاطرة لليوم الرابع والعشرين.

وفي محافظة سلفيت، اختطفت أجهزة الأمن سعيد عبد الرازق نجل النائب المحرّر عمر عبد الرازق، وكانت الأجهزة الأمنية قد شنت حملة اعتقالات في محافظة سلفيت طالت أكثر من ٦٠ من أنصار حركة «حماس». أما في محافظة الخليل؛ فقد جرى اختطاف الأسير المحرّر محمد البطران، والذي أمضى في سجون الاحتلال ١٢ سنة. وفي محافظة جنين، اختطفت أجهزة الأمن كلاً من المواطنين: زكريا محمد أبو جلبوش، من قرية مركة غرب المدينة. وبلال حرز الله من قرية يعبد.

وفي محافظة نابلس، اختطفت أجهزة الأمن المواطن أشرف عواد.

بتاريخ ٢٠٠٨/٨/٢٠م: داهم عناصر من أجهزة الأمن في مدينة قلقيلية محلاً تجارياً كبيراً لبيع المواد الغذائية يعود للمواطن عبد الفتاح شريم، ونهبوا الكثير من محتوياته، بدون أي مبرر.

وقامت عناصر من الأجهزة الأمنية بتوزيع صور لمجاهدي حركة المقاومة الإسلامية «حماس» على المواطنين لإبلاغهم عن أماكن وجودهم، باعتبارهم مطلوبين لديهم، الأمر الذي أثار استياء وغضب المواطنين في المدينة من هذا التصرف، والذي يلجأ إليه الاحتلال للنيل من المجاهدين، مستهجنين هذا الدور لأجهزة أمن السلطة، المكمل لدور الاحتلال في مطاردة المقاومين.

بتاريخ ٢٠٠٨/٨/٢٠م: اختطفت جهاز «الأمن الوقائي» في طولكرم بشمال الضفة الغربية، تامر سكر من محله التجاري في طولكرم، وهذه هي المرة الثالثة التي يختطف فيها سكر من قبل الأجهزة الأمنية.

بتاريخ ٢٠٠٨/٨/٢٥م: أقدمت الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية على اختطاف المسن غسان عاشور، الذي

يعاني من أمراض مزمنة، بعد مداهمة محله، كما نقلت المعتقل في سجونها الأستاذ محمد طوطح، الموظف في جمعية الإصلاح الخيرية إلى المستشفى، وهو في وضع صحي سيء.

وفي محافظة الخليل، اختطفت أجهزة أمن السلطة الشيخ حسن إبراهيم الشروف من نوبا غرب الخليل، واعتقلت نزار الفضيلات بعد استدعائه للمقابلة، وواصلت الأجهزة الأمنية في الخليل اعتقال حسن البدوي لليوم العاشر.

أما في محافظة بيت لحم، فقد قامت أجهزة الأمن باختطاف رئيس مجلس قروي حوسان علي شوشة، بعد استدعائه للمقابلة، وذلك للمرة الثالثة، واختطفت قاسم البلبول أثناء حفلة في بلدة الخضر لاستقبال أسير محرر من سجون الاحتلال.

وتكرر الأمر في محافظة طولكرم، حيث قامت أجهزة أمن السلطة باختطاف تيسير جابر وكمال مشاركة من مخيم نور شمس، واعتقلت سفيان استيتية.

بتاريخ ٢٦/٠٨/٢٠٠٨م: واصلت أجهزة أمن السلطة اختطاف عشرة مواطنين في ظروف اعتقال سيئة، يتعرّضون للشبح والحرمان من النوم وسوء التغذية. واختطفت أجهزة الأمن في طولكرم: محمد عارف من نور شمس الذي يختطف للمرة الرابعة، تيسير جابر من نور شمس، يختطف للمرة الثالثة وهو أسير محرر، كمال مشاركة من نور شمس، وهو طالب في جامعة القدس المفتوحة، وثلاثتهم مختطفون من قبل جهاز المخابرات، أما سفيان استيته من طولكرم، فقد اختطفه جهاز الاستخبارات العسكرية، وذلك للمرة الثالثة، ومرعب أبو سعده من بلدة عرار، وهو مدرّس في التربية، ويختطف للمرة الثالثة من قبل جهاز الأمن الوقائي.

بتاريخ ٢٦/٨/٢٠٠٨م: أعربت عائلة المختطف في سجون السلطة علي نعيم دراغمه (٣٩ عاماً)، عن قلقها من تردي الحالة الصحية لابنها المختطف منذ نحو شهر.

ودعت العائلة المؤسسات الحقوقية والإنسانية للتدخل والضغط على أجهزة عباس لإطلاق سراحه من سجونها بعد تدهور حالته الصحية.

وقالت العائلة: إن هناك معلومات مؤكدة وصلتها تفيد بتردي حالة ابنها الصحية في سجون أجهزة عباس، وهو ما يتطلب الإفراج العاجل والسريع عنه ليتمكن من العلاج.

وكانت عناصر من أجهزة عباس اختطفت دراغمة أثناء عيادته لوالدته المريضة في مدينة طوباس قبل شهر تقريباً، وهو مطلوب لقوات الاحتلال منذ ما يقارب سبع سنوات، وسبق له أن أُسرَ لمرتين وأمضى في سجون الاحتلال ثلاثة أعوام.

بتاريخ ٢٧/٠٨/٢٠٠٨ م: واصلت الأجهزة الأمنية الفلسطينية حملة اعتقالاتها، فاعتقلت في محافظة نابلس، بشار سمارو، والشيخ رائد المنير، وسامح أبو شمط، والأسير المحرر رياض قرادة المرفج عنه منذ أيام من سجون الاحتلال، بعد مداهمة منازلهم بالمدينة، كما اعتقلت علاء جزارعة، وأحمد ديراوي من عصيرة الشمالية بعد استدعائهما للمقابلة.

واقتمحت الأجهزة الأمنية منزل الشقيقين القساميين مهند وصامد عبد الله، المعتقلين منذ أكثر من عشرة شهور في سجون الأجهزة الأمنية، وعاشت فيه فساداً.

بتاريخ ٢٨/٠٨/٢٠٠٨م: واصلت الأجهزة الأمنية، حملة اعتقالاتها في صفوف أنصار حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في الضفة الغربية.

في محافظة نابلس، اختطفت الأجهزة الأمنية القيادي في حركة «حماس» رضوان ثابت من قرية بيت دجن، أثناء وجوده في المدينة، ومحمد مفيد نزال، من بلدة قباطية بعد استدعائه للمقابلة. ومران استيتية. وعفيف حببشة.

وفي محافظة جنين، اختطفت الأجهزة الأمنية محمد مفيد نزال من بلدة قباطية بعد استدعائه للمقابلة.

وفي محافظة قلقيلية، اختطفت أجهزة الأمن المواطنين: محمد مازن ياسين، بعد استدعائه للمقابلة، وسعد حماد، بعد اقتحام مكتبته وسط المدينة.

واختطف جهاز المخابرات الأسير المحرر عبد اللطيف أبو خميش من كفر اللبد بعد استدعائه للمقابلة، وهذه المرة الثانية التي يختطف فيها أبو خميش من قبل الأجهزة الأمنية، بعد خروجه من سجون الاحتلال التي أمضى فيها ٦ سنوات بتهمة الانتماء لـ «كتائب القسام».

واختطف جهاز الأمن الوقائي محمد الددو من طولكرم بعد مدهمة أحد المحال التجاري في المدينة. كما اختطفت الأجهزة الأمنية الشقيقين إياد ونهاد زياد الديواني بعد مدهمة محلهم التجاري (حلويات نابلس) في شارع حيفا، وسط طولكرم.

وفي محافظة الخليل، اختطفت الشيخ عزت شلالدة، بعد محاصرتها مبنى بلدية صغير، وذلك للمرة الثانية.

وفي محافظة طوباس، اختطفت كلاً من المواطنين: براء العينيوسي، وحمدان أبو مطاوع.

بتاريخ ٢٩/٠٨/٢٠٠٨م: واصلت الأجهزة الأمنية، حملة اعتقالاتها؛ ففي محافظة نابلس اعتقلت الأجهزة الأمنية الأستاذ بلال اشتية من قرية تل، واعتقلت الأستاذ قاسم عمر سعادة من عاصره الشمالية.

وفي محافظة بيت لحم، تم اعتقال الصحفي عبد الله عدوي بعد استدعائه للمقابلة.

وفي محافظة قلقيلية، اعتقلت الأجهزة الأمنية محمد مازن ياسين بعد استدعائه للمقابلة، كما اعتقلت سعد حماد بعد اقتحام مكتبته وسط المدينة.

بتاريخ ٣٠/٨/٢٠٠٩م: واصلت الأجهزة الأمنية الفلسطينية حملة اعتقالاتها؛ ففي محافظة نابلس؛ اختطفت الأجهزة الأمنية فراس الزبيدي شقيق الاستشهادي عماد الزبيدي للمرة الثالثة، ومحمد الشنار.

وفي محافظة الخليل، اختطفت تلك الأجهزة الشيخ زكريا أحمد نصار إمام مسجد خرسا ووليد علقم مؤذن المسجد وسالم عبد الجليل الشحاتيت، من دورا جنوب الخليل.

واستمر الحال في محافظة طولكرم، حيث جرى اختطاف الأسير المحرّر عبد اللطيف أبو خميش، والذي أمضى ستة سنوات في سجون الاحتلال.

بتاريخ ٢٠٠٨/٩/١م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، كلاً من: المواطنين بهاء التكروري، وأمجد جمال، وفادي جاموس.

بتاريخ ٢٠٠٨/٩/٢م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة رام الله، المواطن فايز طالب الريماوي، بعد استدعائه للمقابلة.

بتاريخ ٢٠٠٨/٩/٣م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة الخليل، المواطن إسماعيل محمد جبر من يطا جنوب المدينة.

وفي محافظة جنين، اختطفت أجهزة الأمن إبراهيم سباعنة من قباطية بعد استدعائه للمقابلة.

وفي محافظة قلقيلية، اختطفت أجهزة الأمن المواطن محمد عبد الرازق مجد، من قرية عزون.

بتاريخ ٢٠٠٨/٩/٤م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، كلاً من: الأسير المحرّر سعد العامر، والمفرج عنه منذ يومين من سجون الاحتلال، بعد اعتقال إداري دام عامين.

وفي محافظة جنين، اختطفت أجهزة الأمن كلاً من المواطنين: أحمد زهدي غوادرة، ومحمد يونس دقة، وكلاهما من بلدة بير الباشا، طارق فايز غوادرة، رئيس المجلس القروي في بير الباشا.

وفي محافظة رام الله، قامت عناصر من حرس رئيس السلطة محمود عبّاس، بالاعتداء بالضرب العنيف على النائبين عن حركة فتح بالتشريعي، وهما إبراهيم المصدر وعلاء ياغي داخل مقر المقاطعة برام الله.

بتاريخ ٢٠٠٨/٩/٦م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة طوباس المواطن فؤاد الشلبي.

وفي محافظة قلقيلية، اختطفت أجهزة الأمن كلاً من: حسين صوان، وجواد صوان، وأمجد صوان، وإبراهيم غانم، وأحمد غانم، وعلاء غانم، ومالك البري، وإبراهيم البري؛ وجميعهم من بلدة إماتين في محافظة قلقيلية، وجلاء اسليم، وهو من أنصار حزب التحرير.

وفي محافظة طولكرم، اختطفت أجهزة الأمن كلاً من المواطنين: فؤاد الشلبي، أحد أعضاء فرقة الأنصار للنشيد الإسلامي، وشذاي السلطان.

بتاريخ ٢٠٠٨/٩/٧م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، المواطن واصف القدح. وفي محافظة بيت لحم، اختطفت أجهزة الأمن التابعة لإمرة محمود عبّاس الأسير المحرّر أحمد حبيب، المفرج عنه منذ أيام من سجون الاحتلال.

بتاريخ ٢٠٠٨/٩/٨م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس المواطن تيسير سائلة، من عصيرة الشمالية، وذلك بعد مداهمة منزله.

وفي محافظة جنين، اختطفت أجهزة الأمن كلاً من: المواطنين رجا فايد، وأحمد عبد الباسط نزال، من بلدة قباطية.

وفي محافظة قلقيلية، اختطفت أجهزة الأمن المواطن ممدوح صوان، بعد مداهمة منزله في بلدة إماتين. وفي محافظة طولكرم، اختطفت أجهزة الأمن كلاً من المواطنين: تائر القدومي، الذي اختطف من سيارته في أحد شوارع طولكرم، ومحمد أبو ليفه، بعد استدعائه للمقابلة، وهذه المرة الثالثة التي يختطف فيها من قبل الأجهزة الأمنية، وعابد جمعة، من دير الفصون بعد مداهمة منزله.

بتاريخ ٢٠٠٨/٩/١٠م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، كلاً من: المواطن محمد صقر عصيدة، أثناء عودته من أداء العمرة، والأسير المحرر مروان عجعج، اختطف بعد خمسة أيام من الإفراج عنه من سجون الاحتلال.

وفي محافظة الخليل، اختطفت أجهزة الأمن كلاً من المواطنين: خالد السعو، ومعاذ إدريس، وهيثم الكركي، وشاهر عاشور.

بتاريخ ٢٠٠٨/٩/١١م: في محافظة الخليل، اختطفت أجهزة الأمن المواطن غسان القواسمي، بعد اقتحام منزله ونقلته إلى سجن بيتونيا في رام الله، والمواطن حازم الفروخ، من بلدة سعير.

وفي محافظة رام الله، اختطفت أجهزة الأمن المواطن محمود عرب، من غرب رام الله. وفي محافظة بيت لحم، اختطفت أجهزة الأمن كلاً من المواطنين: أحمد سعادة، نجل الشهيد القسامي القائد عمر سعادة، وخالد الدعوع، وسليمان الدعوع.

بتاريخ ٢٠٠٨/٩/١٢م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، سائد نظمي قادوس، من قرية عراق بورين.

وفي محافظة قلقيلية، اختطفت أجهزة الأمن المهندس حكم سليم، بعد اقتحام بلدة جيوس قضاء المدينة.

وفي محافظة بيت لحم، اختطفت أجهزة الأمن كلاً من المواطنين: رياض سلهب، بعد اقتحام منزله في المدينة. وعبد سلهب. والأسير المحرر عادل شواورة، الذي أمضى في سجون الاحتلال ١٢ عام. والمواطنان: حبيب قاسم، ونعمان جبران.

بتاريخ ٢٠٠٨/٩/١٤م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة الخليل، أمير عصارفة، من بلدة بيت كاحل. وفي محافظة طوباس، اختطفت أجهزة الأمن المواطن أحمد طاهر المصري، من محله التجاري في بلدة عقابا. وفي محافظة بيت لحم، اختطفت أجهزة الأمن كلاً من المواطنين: حسام أبو دية، وبسام أبو دية، والحاج حسن عوض، من بلدة جناتا بعد استدعائه للمقابلة.

بتاريخ ٢٠٠٨/٩/١٥م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، كلاً من: المواطن معتصم ريجان، وهو شقيق الشهيد القساميين محمد وعاصم ريجان، من قرية تل جنوب المدينة، والمواطن ياسين الشخشير، بعد اقتحام منزله في المدينة، والمواطن صلاح المصري، الذي اختطف من مكان عمله.

وفي محافظة بيت لحم، اختطفت أجهزة الأمن كلاً من المواطنين: عبد الله جودة، وأحمد نسيم صبيح، من بلدة الخضر.

بتاريخ ٢٠٠٨/٩/١٦م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة الخليل، كلاً من: الأسير المحرّر حاتم العواودة، من بلدة دورا، وأكرم العويوي، وأحمد العويوي، ووائل البيطار، وإسلام شحادة، وكمال أبو طعيمة، أحد مبعدي مرج الزهور، الذي استشهد في سجون عصابات عباس - دايتون نتيجة التعذيب الوحشي المستمر^٢.

وفي محافظة جنين، اختطفت أجهزة الأمن في محافظة جنين، ياسين الكيلاني، من بلدة سيريس. وفي محافظة رام الله، اختطفت أجهزة الأمن الأسير المحرّر محمد مصطفى شريتح، بعد اقتحام منزله في المزرعة الغريبة.

بتاريخ ٢٠٠٨/٩/١٧م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة طولكرم الصحفي يزيد خضر.

بتاريخ ٢٠٠٨/٩/١٨م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس الصيدلاني محمد الصوصة. وفي محافظة الخليل، اختطفت أجهزة الأمن، كلاً من: المواطنين جواد أبو حسين، وعواد وراسنة، ويوسف وراسنة، وجلال الراعي، وعبد الله شلالدة، وعزات الشلالدة، وعبد الهادي أبو خلف، وهو شقيق القسامي أمجد أبو خلف.

وفي محافظة قلقيلية، اختطفت أجهزة الأمن المواطن وائل الحوتري.

بتاريخ ٢٠٠٨/٩/١٩م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، كلاً من: المواطن ربيع الششتري، وإبراهيم شحادة، ومحمد شحادة، ويوسف شحادة، وشاكر صباح، وجميعهم تمّ اعتقالهم بعد اقتحام منازلهم في قرية عوريف جنوب المدينة.

وفي محافظة طوباس، اختطفت أجهزة الأمن كلاً من: الأسير المحرّر محمد فالح دراغمة، والمهندس رزق بني عودة، والمواطن توفيق الخراز، والمواطن صلاح أحمد أبو عرة، وهو من عقابا قضاء طوباس، بعد اقتحام منزله بطريقة وحشية بعد منتصف الليل، والمواطن عادل أبو عرة، بعد اقتحام منزله في عقابا قضاء طوباس.

وفي محافظة قلقيلية، اختطفت أجهزة الأمن المهندس ماهر مطر، للمرّة الرابعة على حاجز عسكري أقيم على مدخل قرية عزون.

وفي محافظة طولكرم، اختطفت أجهزة الأمن المهندس عبد الفتاح القدومي، بعد اقتحام منزله، واقتحمت محله التجاري وسط طولكرم، حيث تمّ مصادرة جهاز حاسوب وبعض مقتنيات المتجر، كما اختطفت المهندس صلاح الجلاد.

بتاريخ ٢٠٠٨/٩/٢٠م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، كلاً من: الأسير المحرّر أمجد عليوي، والمواطن رامي العورتاني.

وفي محافظة الخليل، اختطفت أجهزة الأمن المواطن أنس أبو مرخية.

^(١) انظر تفاصيل اعتقاله وتعذيبه حتى الموت. ص

وفي محافظة بيت لحم، اختطفت أجهزة الأمن كلاً من: الأسير المحرّر حسام اليمني، والأسير المحرّر أحمد حبيب.

بتاريخ ٢٠٠٨/٩/٢١م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، كلاً من: الأسير المحرّر عبد الله أبو سمرة، بعد أيام من الإفراج عنه من سجون الاحتلال، والمواطنين: عبد الجليل اشتية، عمرو اشتية، طالب اشتية، صلاح شريفة، بعد اقتحام منازلهم في بلدة سالم شرق المدينة.

وفي محافظة طوباس، اختطفت أجهزة الأمن أشرف محيي حمامي.
وفي محافظة طولكرم، اختطفت أجهزة الأمن كلاً من: المواطنين: إسلامبولي بدير، باسل أبو حجر، وعبد الرحمن الجيتاوي، بعد اقتحام المسجد الجديد بالمدينة، والمصلون ملتزمون بسنة الاعتكاف في المسجد المذكور.

بتاريخ ٢٠٠٨/٩/٢٢م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، كلاً من: المواطن أيهم بسام قناديلو، والأسير المحرّر عمر أبو ليل، من مخيم بلاطة شرق المدينة، والمواطن نشأت اشتية، من بلدة سالم.

وفي محافظة طوباس، اختطفت أجهزة الأمن المهندس أيمن بشارت.
وفي محافظة جنين، اختطفت أجهزة الأمن أسامة ربايعة.

وفي محافظة رام الله، اختطفت أجهزة الأمن المواطن محمد مبتسم ارحيمي.
وفي محافظة قلقيلية، اختطفت أجهزة الأمن المواطنين: محمد تيسير رضوان، ومحمد باكير.

بتاريخ ٢٠٠٨/٩/٢٣م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، المواطن شادي صبوح.
وفي محافظة جنين، اختطفت أجهزة الأمن المواطنين: نادر أبو زينة، وأكثم أبو عبيد، ويوسف أبو الرب.

بتاريخ ٢٠٠٨/٩/٢٧م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، كلاً من: الأسير المحرّر محمد قنّازع، بعد أسبوع من الإفراج عنه من سجون الاحتلال، والمواطن أبو لؤي السركجي، وأغلقت محلات المفروشات التابعة له، وهو شقيق الشهيد القسامي القائد يوسف السركجي، والمواطن ربحان فؤاد ربحان، وهو من قرية تل جنوب المدينة.

وفي محافظة الخليل، اختطفت أجهزة الأمن الأسرى المحرّرين: فراس أطبيش ومحمود أبو تركي، وأشرف شاهين، وجميعهم من قرية الحذب- الفوار.

وفي محافظة جنين، اختطفت أجهزة الأمن الأسير المحرّر جهاد نواهضة، بعد ثلاثة أيام من الإفراج عنه من سجون الاحتلال.

وفي محافظة قلقيلية، اختطفت أجهزة الأمن المواطنين: رشاد لطفي صوان، وهو من قرية إماتين. وبلال السدة، وهو من بلدة جيت بعد استدعائه للمقابلة.

بتاريخ ٢٠٠٨/١٠/١٠م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة قلقيلية المواطنين: رشاد صوان، وجمال برغوت.
بتاريخ ٢٠٠٨/١٠/٧م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، المواطن أسيد عبد الجليل من قرية سالم

بعد ثلاثة أيام من الإفراج عنه من سجون الاحتلال.

بتاريخ ٢٠٠٨/١٠/٨م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة طولكرم المواطن محمد طاهر عميرة من بلعا.
بتاريخ ٢٠٠٨/١٠/٩م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة قلقيلية المواطنين: مالك داوود، وزكي داوود
بعد اقتحام منازلهم.

وفي محافظة بيت لحم، اختطفت أجهزة الأمن كلاً من المواطنين: علاء العصا، ويونس العصا، وأحمد الصغير.

بتاريخ ٢٠٠٨/١٠/١٠م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة قلقيلية، المواطن رياض الحوتري، وبهجت يامين.

بتاريخ ٢٠٠٨/١٠/١٣م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة الخليل، كلاً من: المواطن رائد إبراهيم محمد، وذلك للمرة الثانية، والطبيب فراس القواسمي بعد مداومة عيادته بالخليل. كما قامت الأجهزة الأمنية في يطا بإرسال أكثر من خمسة عشر تبليغاً للمواطنين للاستدعاء أو المقابلة.

بتاريخ ٢٠٠٨/١٠/١٥م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة الخليل، وسام جمال عبد شغفوط من حلحول الخليل، وهو طالب في كلية الدعوة بقلقيلية.

بتاريخ ٢٠٠٨/١٠/١٧م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة طوباس صلاح الدين عينبوسي، المعتقل السابق لدى جهاز الأمن الوقائي في سجن جنيد.

بتاريخ ٢٠٠٨/١٠/٢٠م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة قلقيلية المواطن زكي داود.

وفي محافظة طولكرم، اختطفت أجهزة الأمن التابعة لإمارة محمود عباس الأسير المحرر عصام غازي جيتاوي، الذي سبق أن اختطف مرتين من قبل جهاز الأمن الوقائي، وعلي يوسف جيتاوي، وهذه هي المرة الثالثة التي يختطف فيها من قبل الأجهزة الأمنية، والمواطن إبراهيم خليل فرح، وهذه هي المرة الثالثة أيضاً التي يتم اختطافه.

بتاريخ ٢٠٠٨/١٠/٢٤م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة رام الله المواطن سامي عارف نوفل، بواسطة وقائي بيتونيا.

بتاريخ ٢٠٠٨/١٠/٢٥م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، الصحفي بلال حسني طه ظاهر.

بتاريخ ٢٠٠٨/١٠/٢٧م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة رام الله، كلاً من المواطنين: عدنان إبراهيم خطاب، وإبراهيم عبد القادر النوش، وجلال طاهر زيد، وماهر أيوب عبد الجليل، وقد نفذ هذا الاختطاف عناصر من وقائي بيتونيا. وأسامة إبراهيم نخلة، وإياد محمود صايف، وعز الدين محمد صايف، وجعفر عبد الرحمن مبارك، وجلال أحمد بياري، و خليل محمود نخلة، وفادي النادي، ونفذ جهاز الأمن الوقائي لمدينة أريحا هذا الاختطاف.

بتاريخ ٢٠٠٨/١٠/٢٨م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة الخليل، طالب أكرم أبو اسنينة بعد اقتحام منزله للمرة الثانية، وهو أسير محرر أمضى عشر سنوات في سجون الاحتلال.

بتاريخ ٢٩/١٠/٢٠٠٨م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، المواطن بشير حسني طه ظاهر.

بتاريخ ٢/١١/٢٠٠٨م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، كلاً من: عزام بركات بعد استدعائه للمقابلة، ياسر أبو حمادة، أثناء توجهه إلى عمله، والأسير المحرر راغب عليوي.

وفي محافظة الخليل، اختطفت أجهزة الأمن كلاً من المواطنين: يوسف نصار، وأشرف أبو راس، ومفيد العميرة، وأيوب العواودة، وحذيفة الشريف، ويحيى القيق، وبسام الربيعي، وفؤاد الحريبات.

وفي محافظة جنين، اختطفت المواطن ناصر زكارنة، من بلدة قباطية.

وفي محافظة رام الله، اختطفت مخابرات أريحا المواطنين: عبد الله عمر عبيد، ومصطفى داود نخلة.

بتاريخ ٩/١١/٢٠٠٨م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة الخليل، حسن أبو عياش، بعدما تمّ إيقافه في أحد شوارع الخليل، وهو ناشط في حركة الجهاد الإسلامي.

بتاريخ ٧/١١/٢٠٠٨م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة جنين، أنس هاشم عطاطرة بعد اقتحام بيته في بلدة زبوبا، وصادرت حاسوبه الشخصي.

بتاريخ ٨/١١/٢٠٠٨م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة طولكرم، المواطن رائد شحرور من بلعا، وهو معتقل سابق لدى جهاز الأمن الوقائي.

بتاريخ ١٣/١١/٢٠٠٨م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة الخليل، كلاً من: المواطن عزات محمد الحلايقة، والد الصحفي محمد الحلايقة، والمختطف لدى سلطات الاحتلال الصهيوني منذ ما يقارب العام، والمواطن محمد علي الخضور.

بتاريخ ١٦/١١/٢٠٠٨م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، كلاً من: المواطن أيمن المدبوح، وذلك للمرة الثالثة، والمواطن ماهر أبو عصب، والمواطن شادي العتيلي، والصحفي عبد السلام الجمل.

وفي محافظة الخليل، اختطفت المواطن نور بركات الأطرش، بعد اقتحام منزله، وذلك للمرة الثانية.

بتاريخ ٢٠/١١/٢٠٠٨م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، كلاً من: الأسير المحرر عباس فطائر، بعد أيام من الإفراج عنه من سجون الاحتلال، والمهندس خالد سلامة، مستشار وزير الأشغال العامة ونقيب المهندسين السابق، من مكان عمله في رام الله، والمواطنين أحمد البيرة، وبدر خليل العامودي، بعد اقتحام منزلهما في حي رأس العين بالمدينة، والمهندس ماهر مطر، من بلدة عزون بعد مدهامة منزله.

وفي محافظة سلفيت، اختطفت أجهزة الأمن المواطن جمال الخطيب، من دير استيا، وذلك للمرة الثانية.

وفي محافظة جنين، اختطفت المواطن معتصم عمر ستيتي. وفي محافظة قلقيلية، اختطفت أجهزة الأمن المواطنين: سائد شوكت سمحة، وحسن علي زهران، بعد اقتحام منزلهما.

بتاريخ ٢٦/١١/٢٠٠٨م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، المواطن نور المصري.

وفي محافظة سلفيت، اختطفت أجهزة الأمن المواطن أحمد مرعي، من قراوة بني حسان، وعبد الحكيم إبراهيم، من بديا.

وفي محافظة طوباس، اختطفت أجهزة الأمن المواطن شاي في بشارت «أبو عبادة»، من بلدة طمون.

وفي محافظة جنين، اختطفت أجهزة الأمن كلاً من المواطنين: محمد سامي خضر، وعلاء عطاطرة، وعماد عطاطرة، وربيع حمارشة، ومحمد أبو بكر، بعد اقتحامها بلدة يعبد.

بتاريخ ٢٠٠٨/١٢/٢م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، كلاً من: المواطنين هشام غانم، وعماد سويسي، وأحمد حمدان، ومحمد أبو حسين، ومهند أبو حسن، بعد اقتحام بلدة صرة.

وفي محافظة الخليل، اختطفت المهندس عبد العزيز السعافين، بعد أن منعه الاحتلال من السفر لأداء فريضة الحج.

وفي محافظة رام الله، اختطفت أجهزة الأمن الأسير المحرّر شكري الخوجا، من نعلين، بعد أسبوع من الإفراج عنه من سجونها، والذي كان قد أمضى فيها ما يزيد عن خمسة أشهر، والمواطن معتصم نخلة، من مخيم الجلزون.

بتاريخ ٢٠٠٨/١٢/٤م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس الأسير المحرّر معتز عياط، بعد أيام من الإفراج عنه من سجون الاحتلال.

بتاريخ ٢٠٠٨/١٢/١٤م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، كلاً من: الأسير المحرّر معتز عياط، بعد أيام من الإفراج عنه من سجون الاحتلال.

وفي محافظة الخليل، اختطفت كلاً من: المواطنين فارس العمور، وأسامة محمد عبد الله، بعد اقتحام بلدة يطا.

وفي محافظة سلفيت، اختطفت أجهزة الأمن كلاً من: الشقيقين أحمد وقتيبة خنش، ومجيب خنش، وجميعهم من بلدة مردا، وأحمد عبد العزيز مرعي، من قراوة بني حسان، بعد أسبوع من زواجه.

وفي محافظة طولكرم، اختطفت أجهزة الأمن الصحفي يزيد خضر، بعد أيام من الإفراج عنه من سجونها، والمواطن عز الدين أبو دية، من مخيم نور شمس.

بتاريخ ٢٠٠٨/١٢/١٥م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، كلاً من المواطنين: محمود نوفل، ومعتصم الباز، وبسام ياسين، وبشير نوفل، وعبد الحليم الباشا، بعد اقتحام منازلهم، ومؤمن نوفل، وأحمد نوفل، وعارف نوفل، وياسر نوفل، وشريف نوفل، وأمير نوفل، وصالح نوفل، ومحمد الباز، ومحمد قاقوني، ومحمود جابر.

وفي محافظة الخليل، اختطفت المواطن محمود جميدات، بعد اقتحامها بلدة صوريف.

وفي محافظة سلفيت، اعتقلت كلاً من: الفتى مؤمن محمد مرعي (١٤ عاماً)، من قراوة بني حسان بعد اقتحام منزله، والمواطن جبريل ريان، من قراوة بني حسان بعد استدعائه للمقابلة. وفي محافظة طولكرم، اختطفت أجهزة الأمن كلاً من المواطنين: أحمد القطاوي، وأحمد أبو صلاح، وعز الدين أبو دية، وعبد الرحمن رصرص، وإيهاب أبو ليفة، وحسن الجراد، وحسام محمد، وسامر غانم، وأحمد أبو عاصم.

بتاريخ ٢٠٠٨/١٢/١٨م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة طولكرم، المواطن أحمد صباريني.
بتاريخ ٢٠٠٨/١٢/١٩م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة طولكرم، حازم عبد اللطيف عمر، بعد مداهمة منزله قبل منتصف الليل، في بلدة دير الغصون شمال طولكرم، وهو رئيس نادي خريجي دير الغصون التقا في.

بتاريخ ٢٠٠٨/١٢/٢٢م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، كلاً من: المطارد القسامي رجب عوني الشريف، والمطلوب لقوات الاحتلال منذ ما يزيد عن أربع سنوات، وأمجد زامل، أحد مبعدي مرج الزهور بعد استدعائه للمقابلة.

وفي محافظة الخليل، كلاً من: الأسير المحرّر نصري الحلايقة، والذي كان قد أمضى خمس سنوات في سجون الاحتلال، بعد اقتحام منزله في بلدة الشيوخ، والمواطن أحمد اقطيل بعد استدعائه للمقابلة.
وفي محافظة جنين، المواطن أحمد عدوان، شقيق الشهيد القسامي قيس عدوان.

بتاريخ ٢٠٠٨/١٢/٢٣م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة جنين، بدر العيسة، من قرية صانور جنوب مدينة جنين.

بتاريخ ٢٠٠٩/١/١م: اعتقلت أجهزة أمن السلطة في محافظة طولكرم، أيمن ماضي من بلدة عتيل شمال طولكرم، عندما مراجعته الداخلية من أجل تجديد الهوية، ويعمل أيمن مدرساً في إحدى مدارس بلدات رام الله.

بتاريخ ٢٠٠٩/١/٦م: اعتقلت أجهزة أمن السلطة في محافظة طولكرم كلاً من: الصيدلاني علاء شاهين، وجعفر عودة، ومحمد لحطاب.

بتاريخ ٢٠٠٩/١/٨م: اعتقلت أجهزة أمن السلطة في محافظة طولكرم كلاً من:
أحمد الجلاد، ويوسف الزقوت.

بتاريخ ٢٠٠٩/١/١٥م: اختطفت أجهزة أمن السلطة في محافظة الخليل:

عبد الغني عرر، من بلدة صورييف، شمال الخليل، بعد استدعائه للمقابلة، والذي يعمل مدرساً.

بتاريخ ٢٠٠٩/١/١٩م: اختطقت أجهزة أمن السلطة في محافظة الخليل كلاً من:

الإعلامي خالد عمامرة، بعد استدعائه للمقابلة، وعبد الكريم حسين الحلايقة، إمام مسجد الشيوخ الجديد، بعد يوم من إلقائه خطبة تتعرّض للحرب على غزة، وعضو البطران من بلدة إذنا.

بتاريخ ٢٠٠٩/١/٢٣م: اختطفت الأجهزة الأمنية في محافظة رام الله والبيرة عصام برقان، مدير مكتب النائب في المجلس التشريعي عن كتلة التغيير والإصلاح سميرة الحلايقة، بعد استدعائه للمقابلة.

وداهمت عناصر من جهاز الأمن «الوقائي» عدة منازل في طولكرم، واختطفوا تسعة من أنصار «حماس»، والمختطفون هم: الشيخ عازم الحارون، وهو في الخمسينيات من العمر ويعمل إمام وخطيب مسجد ضاحية شويكة، وبنار الكرمي، وهو موظف في وزارة الأسرى والمحرّرين، وقد اختطف الاثنان بعد مداهمة منزليهما،

والمحامي أمجد جانم، والمحاضر في جامعة القدس المفتوحة منذر زيود، واختطف الاثنان بينما كانا في سيارتهما بعد صلاة الجمعة، حيث اعترضهما عناصر «الوقائي» في أحد شوارع المدينة وأجبروهما على مرافقتهم إلى مقرهم، حيث أفرج عن المحاضر زيود بعد التحقيق معه عدة ساعات. وداهم عناصر ملثمون من جهاز الأمن الوقائي منزل محمد سروجي في مخيم طولكرم، واختطفوه، كما اختطفوا أحمد أبو زينة، وعبد الله بلال خميس، والأسير المحرر معاذ العتيلي بعد مدهمة منزله مساءً، والأسير المحرر رامي شلباية، الذي أفرج عنه من سجون الاحتلال قبل أيام، وذلك بعد مدهمة منزله ليلاً.

وتأتي حملة «الوقائي» هذه في هذا الوقت، استكمالاً للحملة التي شنتها أجهزة عباس في طولكرم (الوقائي والمخابرات والاستخبارات العسكرية)، والتي طالت أكثر من ثلاثين من أنصار «حماس»، من بينهم خطباء مساجد وأسرى محررون ومعلمون وطلاب جامعات، وأفرج عن بعضهم فيما بقي غالبيتهم مختطفين، حيث تعرّضوا للشبح المتواصل والتعذيب على أيدي المحققين والسجانين، والتهمة الانتماء لـ«حماس» والمشاركة في مسيرات التضامن مع غزة.

بتاريخ ٢٤/١/٢٠٠٩م: اختطفت الأجهزة الأمنية في محافظة الخليل كلاً من: أحمد عقيل، مدرس في مدرسة بيت كاحل الثانوية، من محلّة التجاري في بلدة بيت كاحل، غرب الخليل، وباسم أبوحديد، وسليم صبيح من مكان عمله في مدينة الخليل، محمود محمد عبد الله البطران، من بلدة إذنا.

بتاريخ ٢٧/١/٢٠٠٩م: اختطفت الأجهزة الأمنية في محافظة نابلس كلاً من: إبراهيم عرايشي، وأيمن أبو غوش، وجاشر أبو حمادة، ورائد الخطيب، من خيم بلاطة للاجئين، شرق نابلس، وذلك بعد اقتحام منازلهم.

بتاريخ ٢/٢/٢٠٠٩م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة رام الله علاء غفري، الأسير المحرر، من قرية سنجل شمال رام الله، بعد استدعائه للمقابلة، وذلك للمرة الثالثة التي يتم اختطافه فيها.

بتاريخ ٤/٢/٢٠٠٩م: اختطفت الأجهزة الأمنية، في مدينة الخليل الشاب عامر أبو عرفة وهو طالب في جامعة الخليل، وقام عناصر الأمن الوقائي باختطاف الشاب ياسر الأطرش من منزله في المدينة. واقتحمت قوة من الأجهزة الأمنية وهي بالزّي المدني منزل المواطن ماهر أحمد موسى مسالمة من بلدة بيت عوا جنوب غرب الخليل، حيث اختطفته ونقلته إلى مراكزها بالمدينة.

بتاريخ ٥/٢/٢٠٠٩م: اختطف جهاز الأمن الوقائي في طولكرم إمام وخطيب مسجد الروضة في المدينة، وأسيرين محررين من بلدة بلعا، وذلك بعد مدهمة منازلهم.

كما داهمت عناصر مسلحة من جهاز الأمن الوقائي منزل الشيخ محمود الحصري إمام وخطيب مسجد الروضة في طولكرم، واقتادوه إلى مقرهم في المدينة.

ويعدّ الشيخ الحصري من وجهاء طولكرم وهو في الخمسينيات من العمر، وشغل مدير أوقاف طولكرم حتى

فصل من قبل «حكومة» فياض (غير الدستورية)، واختطف عقب مشاركته في زفاف القيادي في حماس رأفت ناصيف، وذلك بعد أن ألقى خطاباً بالحضور.

كما اقتحم عناصر «الوقائي» بلدة بلعا شرق طولكرم مساء ذات اليوم وداهموا منزل الأسير المحرّر حسين سعيد، واختطفوه بعد الاعتداء عليه بالضرب المبرح ممّا أدّى إلى إصابته بجروح في رأسه.

كما داهموا منزل الأسير المحرّر فادي امير واختطفوه، وسبق أن اختطف عدّة مرات من قبل أجهزة عباس، والمختطفان خريجان جديان من جامعة القدس المفتوحة، وقد جاء اختطفاهما بعد يوم واحد من مدهمة عناصر الوقائي مسجد خالد بن الوليد ودار القرآن الكريم في بلدة بلعا، ومصادرة حاسوب ومحتويات الدار.

بتاريخ ٢٠٠٩/٢/٧م: اختطفت الأجهزة الأمنية في محافظة طولكرم كلاً من: أسعد عادل، وزكريا حمّاد، وفادي نور، وموفق أبوكمال، من بلدة عنيتا.

بتاريخ ٢٠٠٩/٢/٨م: شنت أجهزة أمن عباس حملة اعتقالات في محافظات الضفة الغربية شملت عدداً من مناصري حركة حماس، ففي محافظة طولكرم، اختطفت كلاً من: حسن سعيد، وفادي امير، وكلاهما أسير محرّر، وفي محافظة الخليل، اختطفت علاء أبو عجمية، طالب في جامعة الخليل، اختطف للمرة الثالثة. وفي محافظة جنين، اختطفت كلاً من: إياد الدمج من مخيم جنين، حمزة أحمد شواهنة من السيلة الحارثية.

بتاريخ ٢٠٠٩/٢/١٠م: اختطفت أجهزة أمن السلطة عدداً من مناصري حركة حماس في الضفة الغربية، ففي محافظة الخليل، اختطفت لؤي طنينة من بلدة ترقوميا وهو أسير محرّر، وماهر عبيد بعد الإفراج عنه من سجون الاحتلال. وفي محافظة طوباس، اعتقلت مراد صوافطة، مدير جمعية رعاية الأيتام والمحتاجين. وفي محافظة الخليل، اختطفت محمود لهاليه من بلدة سعير، وذلك بعد اختطاف والده وشقيقه. وفي محافظة جنين، اختطفت كلاً من أسامة أبو سيف مدير الدائرة الهندسية في بلدة جنين، ورامي عواد للمرة الرابعة، ومحمود يوسف أبو الرب للمرة الثالثة، ومأمون طلال ووليد جلامنة.

بتاريخ ٢٠٠٩/٢/١١م: اختطفت الأجهزة الأمنية في محافظة طولكرم كلاً من: عبد الحكيم حمدان من بلدة بلعا الأسير المحرّر، وعبد الرحمن جابر.

بتاريخ ٢٠٠٩/٢/١٩م: اختطفت الأجهزة الأمنية في محافظة طولكرم الصحفي يزيد خضر بعد مدهمة منزله في بلدة دير الغصون شمال المدينة.

بتاريخ ٢٠٠٩/٢/٢١م: اختطفت الأجهزة الأمنية في محافظة طولكرم المدرّس محمّد العنيني من بلدة عرار بعد مدهمة منزله.

بتاريخ ٢٠٠٩/٢/٢٣م: اختطفت أجهزة أمن السلطة رأفت أبو مراد، الذي يعمل مدرساً في مدرسة الإيمان بمدينة جنين.

بتاريخ ٢٠٠٩/٣/٦م: اعتقلت أجهزة أمن السلطة في محافظة طولكرم عدنان سمارة، الذي أفرج عنه قبل ثلاثة أشهر من سجون الاحتلال بعد قضاء سنتين من الاعتقال.

بتاريخ ٢٠٠٩/٣/١١م: شنت الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية المحتلة حملة اعتقالات واسعة في صفوف أبناء و أنصار حركة حماس والمقاومة الفلسطينية:

ففي محافظة نابلس، اعتقلت كلاً من: الأسير المحرّر اسماعيل عبد الكريم، بشار حلاوة، فضل البيتاوي، نجل النائب الشيخ حامد البيتاوي، أيمن طه المنشد في فرقة الغرباء الإسلامية، محمد أحمد عبد الله من قرية صرة.

وفي محافظة سلفيت، اعتقلت كلاً من: الشيخ صالح الشنار أحد مبعدي مرج الزهور، حذيفة مرعي من قراوة بني حسان، عماد الدين أبو الهيجا؛ نجل الشيخ الأسير جمال أبو الهيجا.

وفي محافظة جنين، اعتقلت كلاً من: إسماعيل الكيلاني من بلدة يعبد، أشرف يوسف مسالمة بعد اقتحام منزله.

وفي محافظة الخليل، اعتقلت كلاً من: الأسير المحرّر رائد برقان، الأسير المحرّر حلمي الزرو، الأسير المحرّر عبد الفتاح اجريوي، الأسير المحرّر شريف أبو تركي، الأسير المحرّر محمد إبراهيم المصري من بلدة صوريف بعد استدعائه للمقابلة، المسن محمد سكاكي، عصام بدير من مكان عمله.

وفي محافظة طولكرم، اعتقلت كلاً من: مراد بدير، وغازي قنديل، وذلك من مكان عملهما، ومسرة ظريفي من بلدة صيدا، ومحمد أبوليفة من بلدة صيدا، وعبد الصمد رداد، من بلدة صيدا، والأسير المحرّر خالد عبد ربه، وباسم الهمشري بعد اقتحام منزله، والأسير المحرّر أحمد عواد شقيق الشهيد القسامي سائد عواد، وعدنان سمارة، وعماد أنيس من مكان عمله في مخيم طولكرم، وأحمد عودة، ورجائي العموري من مكان عمل والده.

وفي محافظة طوباس، اعتقلت كلاً من: عمرو أحمد المصري من بلدة عقابا، وأشرف يوسف أبو سمرة، وطارق زياد صوافطة، والدكتور حسن خضر المحاضر في جامعة النجاح الوطنية، وعمر حمزة دراغمة؛ شقيق الشهيد القسامي أشرف دراغمة.

وفي محافظة قلقيلية، اعتقلت كلاً من حسام برغوثي، من باقة الحطب، وحسن ملحوم.

وفي محافظة رام الله والبيرة، أحمد زيد، من بيت لقيا، وذلك للمرة الثانية خلال شهر، وراسم عاصي، من بيت لقيا.

وفي محافظة بيت لحم، اعتقلت فراس عذبة من مكان عمله، ومازن سعادة شقيق الشهيد القسامي عمر سعادة.

بتاريخ ٢٠٠٩/٣/١٢م: اختطفت مخابرات عباس في طولكرم الأسير المحرّر عماد بدير بعد مدهامة منزله، واختتادوه إلى مقرهم في المدينة. كما داهمت مجموعة أخرى من المخابرات منزل الأسير المحرّر علاء رجب في بلدة كفر اللبد شرق طولكرم، واختطفوه إلى مقرهم.

وكانت المخابرات قد اختطفت الأسير المحرّر عدنان الحصري قبل ساعة من اختطاف بدير رجب بعد مدهامة منزله في مخيم طولكرم والاعتداء عليه بالضرب، وكذلك المواطن مجدي عوض.

بتاريخ ٢٠٠٩/٣/١٤م: اختطفت الأجهزة الأمنية ثلاثة من أنصار «حماس» بعد مدهامة منازلهم في بلدة عنبتا شرق طولكرم، ونقلهم إلى مقر «الوقائي» في المدينة، والمختطفون هم: وليد سعادة، والأسير المحرّر مراد شهاب، وعلي سامي.

بتاريخ ٢٠٠٩/٣/١٥م: اعتقلت أجهزة أمن السلطة في جنين الشيخ عصام أبو الهيجاء (٤٠ عاماً)، الذي يعمل إماماً للمسجد الكبير في بلدة اليامون غرب مدينة جنين.

وجاء اعتقال أبو الهيجاء في وقت استمرت فيه الاعتقالات السياسية في مناطق مختلفة في الضفة الغربية على الرغم من الحديث عن قرب إنهاء هذا الملف لتهيئة الأجواء للمصالحة الوطنية الشاملة.

بتاريخ ٢٠٠٩/٣/٢١م: اختطف جهاز الأمن الوقائي في طولكرم الأسير المحرّر سمير جيتاوي من بلدة بلعا شرق المدينة بعد خمسة أيام من خروجه من سجون الاحتلال.

ويشار هنا إلى أن سمير جيتاوي قد تلقى بلاغاً بالحضور إلى مقر الأمن الوقائي قبل خروجه من سجون الاحتلال بيومين، وبعد ذهابه إليه صباح يوم السبت ٣/٢١، حيث تمّ اختطافه، وكان جيتاوي قد أمضى ما يقارب سنتين في سجون الاحتلال بتهمة تقديم الخدمات إلى والد زوجته القائد القسامي عمر جابر من إكتابا، والمعتقل منذ عام في سجون الاحتلال.

خلال الأسبوع الأخير من شهر آذار/مارس ٢٠٠٩م واصلت الأجهزة الأمنية حملتها المسعورة ضد أبناء حركة حماس في الضفة الغربية:

تعتقل وتختطف العشرات من عناصر وأنصار حركة حماس والمقاومة الفلسطينية، فيما يلي توثيق لأسمائهم حسب المحافظات:

ففي محافظة نابلس: أكتّم عليوي من بلدة زواتا، الأسير المحرّر فارس الناطور، بعد اقتحام منزله، والأسير المحرّر جهاد الناطور بعد اقتحام منزله، والأسير المحرّر حكيم الصالحي بعد يومين من الإفراج عنه من سجون الاحتلال.

وفي محافظة قلقيلية: عمار سمان، بعد استدعائه للمقابلة، ومحمد قراقع بعد استدعائه للمقابلة، وعلاء فخري شماسنة، من بلدة جيوس بعد استدعائه للمقابلة، والشيخ محمود جعبيدي إمام مسجد ابن تيمية، وذلك للمرة الثالثة، والشيخ أحمد سائلة، مدير مخيم الفارعة.

وفي محافظة طوباس، إبراهيم عبد الرازق، من بلدة تياسير، والحاج أحمد أبو عرة (٦٢ عاماً) لعدة ساعات في زنزانة انفرادية، وأحمد طاهر المصري، من بلدة عقابا بعد استدعائه للمقابلة، وباسل غنام من بلدة عقابا للمرة الرابعة، والأسير المحرّر يوسف بني عودة من طمون بعد عدة أيام من الإفراج عنه من سجون الاحتلال.

وفي محافظة طولكرم، أحمد أبو زينة، وحازم النوري، وفادي سماره، وسامر غانم، وعلي تمام، وعبد الناصر قطاوي، وذلك بعد استدعائهم للمقابلة، ومراد شهاب، وعلي السامي، ووليد سعادة من بلدة عنبتا، وقاسم عمرو احدوش من بلدة صوريف، ومحمد إسماعيل غنيمات من بلدة صوريف، ونضال موازنة من بلدة السموع، والأسير المحرّر محمد كامل قطيل، عوض الرجوب الموظف في وزارة الأوقاف، من بلدة دورا، والشيخ تيسير رباع محاسب الجمعية الإسلامية لرعاية الأيتام في يطا.

بتاريخ ٢٠٠٩/٤/١م: اختطفت أجهزة أمن عباس في محافظة نابلس الطبيب عبد الوهاب طاهر، من عصيرة الشمالية.

بتاريخ ٢٠٠٩/٤/٢م: اختطفت الأجهزة الأمنية في محافظة الخليل كلاً من: مجاهد محمد مطلق أبو جحيشة، طالب جامعي، وهو نجل النائب الأسير محمد مطلق، بعد اقتحام مكان عمله، والمدرّس موسى الحروب، من بلدة دورا.

بتاريخ ٢٠٠٩/٤/٤م: اختطفت الأجهزة الأمنية في محافظة الخليل كلاً من: عاصم سدر، طالب في جامعة البوليتكنك، وهو أسير محرّر، وموسى محمود أبو الحور تاجر من بلدة بيت ساحور، بعد اقتحام محله التجاري، وإسماعيل حسين الخلاوي، من بلدة إذنا.

بتاريخ ٢٠٠٩/٤/٥م: اختطفت أجهزة أمن عباس في محافظة طولكرم حسن سروجي، الأسير المحرّر، من مخيم طولكرم للاجئين، بعد مرور أقل من أربع وعشرين ساعة من خروجه من سجون الاحتلال الصهيوني، حيث أمضى حكماً بالسجن ستة وعشرين شهراً.

بتاريخ ٢٠٠٩/٤/٦م: اختطف جهاز المخابرات الطالب الجامعي حازم النوري بعد استدعائه للمقابلة، وكان النوري قد أطلق سراحه من مقر المخابرات قبل أيام بعد اعتقاله لمدة أسبوعين.

بتاريخ ٢٠٠٩/٤/٨م: قام جهاز المخابرات باختطاف نضال أبو ظريفة بعد مدهمة منزله في مخيم نور شمس للاجئين شرق طولكرم، وكان أبو ظريفة قد أطلق سراحه من مقر المخابرات قبل أسبوعين بعد اعتقال دام أكثر من شهر ونصف الشهر.

بتاريخ ٢٠٠٩/٤/١٢م: داهمت مجموعة مسلحة تابعة لجاز الأمن الوقائي ورشة للحداة في شارع شويكة في طولكرم، واختطفت مالكتها أشرف صبحي عمر، واقتادته إلى مقر الأمن الوقائي في المدينة.

بتاريخ ٢٠٠٩/٤/١٣م: داهم عناصر من جهاز الأمن الوقائي في مدينة طولكرم منزل الأسير المحرّر عبد الله رصرص في طولكرم واختطفوه إلى مقرهم في المدينة، والذي أطلق سراحه من سجون الاحتلال قبل نحو شهر، بعد قضائه حكماً بالسجن ست سنوات.

كما أعاد الجهاز اختطاف الأسير المحرّر تيسير جابر- والذي أمضى ما يزيد عن ١٠ سنوات في سجون الاحتلال على عدة مرات، وأطلق سراحه منذ بضعة أشهر- بعد مدهمة منزله في مخيم نور شمس للاجئين شرق طولكرم.

وسبق أن اختطف جابر عدّة مرات من قبل الأجهزة الأمنية؛ دامت آخرها أكثر من شهر في مقر المخابرات، وأطلق سراحه قبل ثلاثة أسابيع.

وكان عناصر المخابرات قد داهموا عدة منازل في مخيم نور شمس في وقت سابق، واختطفت كلاً من الأسير المحرّر إياد شلباية والمواطن عبد السلام الصباغ.

بتاريخ ١٤/٤/٢٠٠٩م: داهمت عناصر من جهاز المخابرات في طولكرم عدة منازل في مخيم نور شمس للاجئين شرق طولكرم، واختطفوا كلاً من: الأسير المحرّر أحمد العسس، والذي اختطف من قبل المخابرات مدة أكثر من شهر انتهت قبل ثلاثة أسابيع، ومحمد أبو دية، ومحمود عيسى، ومحمد نغنيه.

بتاريخ ٢٧/٤/٢٠٠٩م: وعلى الرغم من انعقاد جلسات الحوار الوطني في القاهرة أجهزة عباس شنّت حملة اعتقالات واستدعاءات بحق أنصار «حماس» في جنين؛ حيث اختطفت الأجهزة الأمنية في جنين الشاب صهيب نصر جرار (٢٠ عاماً) نجل الشهيد القائد في كتائب «عز الدين القسام» الشيخ نصر جرار والذي اغتالته قوات الاحتلال الصهيوني عام ٢٠٠٢، ويعتبر من المسؤولين البارزين في كتائب «القسام» في الضفة الغربية.

كما اختطفت تلك الأجهزة المحاضر الجامعي الأستاذ يوسف أبو الرب (٤٥ عاماً) من بلدة جلبون شرق مدينة جنين.

بتاريخ ٢٨/٤/٢٠٠٩م: داهمت عناصر جهاز الأمن الوقائي في طولكرم منزل عدنان حنون، أحد تجار المدينة ومن أنصار حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، واختطفته إلى مقرها.

كما داهمت عناصر «الوقائي» منزل حنون في حدود الساعة الثامنة مساءً بالقرب من المسجد الجديد، وسط مدينة طولكرم، واختطفته إلى مقرها في المدينة، وتعدّ هذه المرّة الأولى التي يختطف فيها حنون من قبل أجهزة عباس.

بتاريخ ٨/٥/٢٠٠٩م: داهمت الأجهزة الأمنية المنازل وعاشت فيها فساداً واعتقلت ٣٢ من أنصار «حماس» في الضفة الغربية، فاعتقلت منهم خلال الأسبوع الماضي كلاً من:

في محافظة نابلس، اعتقلت الأجهزة الأمنية جعفر ريحان، والمطارّد من قبل كلّ من أجهزة السلطة وقوات الاحتلال، وهو شقيق الشهيدين القساميين محمد وعاصم ريحان.

وفي محافظة الخليل، اعتقلت الأجهزة الأمنية عدنان شومان وتامر عساف وخالد عزام بعد اقتحام سكنهم، وجميعهم طلبة في جامعة «بولتكناك فلسطين»، واعتقلت مهند نيروخ وقيس الكركي وأمين عاشور، وهم كذلك طلبة في جامعة «بولتكناك فلسطين».

واعتقلت الأجهزة الأمنية رامي أبو دوش ومحمد أبو دوش من مكاني عملهما في دورا جنوب المدينة، والأستاذ عيد عبد الغني حلاحلة من خاراس، وكان قد فصل من وظيفته من قبل حكومة رام الله غير الشرعية.

وفي محافظة جنين، اعتقلت الأجهزة الأمنية زياد عبد الرحمن من بلدة قباطية، والمحامي مجدي ياسين من قرية عانين والذي تمّ استدعاؤه عدّة مرات.

وفي محافظة رام الله، اعتقلت الأجهزة الأمنية عدداً من طلبة جامعة بيرزيت، وهم: طالب الماجستير بشار عابد أثناء عودته إلى قريته في صورييف بالخليل، ومراد الصانوري للمرة الثانية، وهمام عمر الحديدي بعد مدهامة منزله في البيرة، وسعيد قصرأوي، وقيدار سليمان، واعتقلت المحاضر في جامعة بيرزيت ماهر نور بعد اقتحام منزله.

وفي محافظة طولكرم، اعتقلت الأجهزة الأمنية الطالب في جامعة النجاح إسلامبولي بدير نجل الشهيد القائد في سرايا القدس رياض بدير بعد ذهابه لاسترداد بطاقة هويته التي صادرها «وقائي» نابلس قبل شهرين، ومحمد شتيوي مدير مكتب فضائية الأقصى في الضفة، وعلاء الناطور بعد اقتحام منزله في المدينة.

وفي محافظة سلفيت، اعتقلت الأجهزة الأمنية ناجح ماضي من مكان عمله في رام الله، والفتى بلال جمعة رمضان (١٥ عاماً) بعد استدعائه للمقابلة، واعتقلت محمود رشاد للمرة الثالثة من قراوة بني حسان بعد استدعائه للمقابلة.

وفي محافظة قلقيلية، اعتقلت الأجهزة الأمنية عبد الناصر أسعد غانم إمام وخطيب مسجد عبد الرحمن بن عوف في بلدة إماتين، ورشاد صوان من بلدة إماتين بعد اقتحام منزله، ومهدي دحموس وأسيد نصار بعد اقتحام مكاني عملهما، وأمير دحبور ومحمد رضوان من بلدة عزون، وصالح حسنين الطالب في كلية الدعوة الإسلامية.

كما اقتحمت الأجهزة الأمنية المسجد القديم، وعاثت فيه خراباً، واستدعت مديرة روضة الهدى وحققت معها لأكثر من أربع ساعات، علماً أن منفلتي «فتح» قد عاثوا بالروضة فساداً من قبل وسرقوا محتوياتها. وفي محافظة طوباس، اعتقلت الأجهزة الأمنية محمد مثقال أبو عرة من عقابا بعد اقتحام منزله، وصادرت حاسوبه الشخصي.

كما اختطفت أجهزة أمن السلطة الشاب زياد عبد الرحمن نزال (٢٧ عاماً) من بلدة قباطية شرق مدينة جنين، الطالب في «جامعة القدس المفتوحة».

ويأتي اختطاف نزال وسط تزايد وتيرة الاختطافات في صفوف أنصار حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في محافظة جنين، خاصة أوساط طلبة الجامعات.

بتاريخ ٢٠٠٩/٥/٩م: قام جهاز الأمن الوقائي التابع لسلطة عباس بطلب استدعاء الشاعر يوسف محمد الحروب من خaras للتحقيق معه منذ صباح الإثنين (٥/٤) حتى عصر السبت (٥/٩). يُشار إلى أن الأجهزة الأمنية قد اختطفت الحروب في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠٠٨م في ظل حملات اختطافات المستمرة ضد المواطنين في الضفة.

بتاريخ ٢٠٠٩/٥/١٠م: أكدت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في الضفة الغربية مواصلة الأجهزة الأمنية الفلسطينية التابعة لمحمود عباس حملة اختطافات في صفوف الحركة في الضفة الغربية، واختطفت عشرة منهم (١٠-٥) في محافظات المختلفة.

في محافظة نابلس، اختطف جهاز الأمن الوقائي وللمرة الرابعة نصر الخراز الطالب في كلية الهندسة بجامعة النجاح الوطنية بعد مداهمة منزله، وبهاء الدين طایل حمد (٢٤ عاماً) الطالب في قسم المحاسبة في جامعة النجاح من منزله في قرية عينبوس شرق المدينة، مضيماً أنّ جهاز المخابرات اختطف محمود صقر عصيدة (٢٠ عاماً) الطالب في جامعة النجاح من منزله في قرية تل، ونديم صبيح حمايل من «بيتا» بعد استدعائه للمقابلة.

وفي محافظة طولكرم، اختطف المخابرات الأسير المحرّر أنس الحصري بعد استدعائه للمقابلة، في حين اختطف جهاز الاستخبارات العسكرية ثائر عليان بعد استدعائه للمقابلة.

وفي سلفيت، اختطف جهاز المخابرات أحمد أمين مرعي ومهيب مرعي من قراوة بني حسان غرب المدينة بعد استدعائهما للمقابلة.

وفي جنين، اختطف جهاز المخابرات غسان الأطرش بعد مداهمة منزله والعبث به.

وفي محافظة قلقيلية، اختطف جهاز المخابرات محمد تيسير (٢٦ عاماً) من قرية «عزون» بعد مداهمة مكان عمله في القرية.

بتاريخ ٢٠٠٩/٥/١١ م: واصلت الأجهزة الأمنية حملة اختطافاتها في صفوف أنصار حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في الضفة الغربية، فاعتقلت اثنين منهم الإثنيين (٥/١١) في محافظتي نابلس والخليل؛ أحدهم شقيق نائب معتقل لدى الاحتلال، كما داهمت جمعية خيرية في الخليل وسكناً للطالبات في قلقيلية. ففي محافظة نابلس، اختطف جهاز المخابرات أيمن المدبوح للمرة الرابعة على التوالي بعد استدعائه للمقابلة، كما اختطف الطالب في «جامعة القدس المفتوحة» محمد ريجان من قرية تل بعد استدعائه للمقابلة.

وفي محافظة الخليل، اختطف جهاز المخابرات ياسر الربيعي شقيق النائب المختطف خليل الربيعي من يطا جنوب الخليل.

كما اقتحمت الأجهزة الأمنية الجمعية الخيرية في بلدة الشيوخ شرق المدينة وأخضعت موظفيها للتحقيق، وقامت بمصادرة وثائق خاصة بمصروفات الأيتام.

وفي محافظة قلقيلية، قامت الأجهزة الأمنية بافتحام سكن طالبات «كلية الدعوة الإسلامية» وقامت بتفتيشه تفتيشاً دقيقاً.

بتاريخ ٢٠٠٩/٥/٣١ م: واصلت الأجهزة الأمنية، حملات اختطافها لأنصار حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في الضفة الغربية؛ حيث اختطف ١٩ منهم، وفيما يلي تفصيل ذلك :

ففي محافظة قلقيلية:

- في محاولة لليوم الرابع على التوالي للوصول إلى مكان القائد القسامي محمد السمان ومساعدته محمد ياسين؛ شنت الأجهزة الأمنية حملة واسعة في صفوف أنصار الحركة في المدينة، واختطف ١٥ منهم،

ودهمت منازلهم، وهم: خالد وجيه صبري، وبسام ياسين، وزياد خضر عكاشة، وسمير عذبة، وعبد الباسط خيزران، وفادي بلال حوراني، ومصعب علبة، وحسام داود، وإبراهيم دحمس، وقيس نصورة، وشهاب أبو صالح، ورزق أبو دياب، ونور نوفل، وإسماعيل ويوسف إشتيوي، ومصعب زهران.

وبذلك يرتفع عدد المختطفين من محافظة قلقيلية خلال الأيام الأربعة الماضية إلى ٤٠ معتقلاً.

وفي محافظة جنين:

- يوسف أبو الرب، من جلبون، اختطفه جهاز الاستخبارات العسكرية بعد ساعة واحدة فقط من إفراج جهاز المخابرات عنه، ويشار إلى أن الشيخ يوسف اختطف لدى الأجهزة الأمنية أكثر من ٧ مرات.

وفي محافظة الخليل:

- داهمت الأجهزة الأمنية قرية البرج مسقط رأس القائد القسامي الشهيد عبد المجيد دودين، واعتقلت عدداً ممن شاركوا في تشييع جنازته؛ منهم علي أحمد العميرة أسير محرراً.

- سفيان جمجوم، أسير محرراً، قضى في سجون الاحتلال ١٦ عاماً، اختطفه جهاز الأمن الوقائي بعد اقتحام منزله في المدينة.

وفي محافظة نابلس:

- أمجد عليوي، أسير محرراً، أعاد جهاز الأمن الوقائي اختطافه مجدداً بعد مدهامة منزله، ويشار إلى أن عليوي كان مختطفاً لدى جهاز الوقائي لمدة ٦ شهور، وقد أفرج عنه نتيجة تدهور وضعه الصحي بسبب التعذيب، وإصابته بتعطل في شرايين القلب.

وذكرت المصادر أن الأجهزة الأمنية اقتحمت منزل عبد الله أبو شلال وعبد القادر النادي في مخيم العين للمرة الرابعة، وهما مطلوبان للأجهزة الأمنية.

بتاريخ ٢٣/٦/٢٠٠٩م: أكدت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» أن أجهزة أمن السلطة في الضفة الغربية لا تزال تختطف في سجونها ٨٤٧ معتقلاً سياسياً من كافة محافظات الضفة الغربية المحتلة، مستكراً مواصلتها عمليات اقتحام المنازل والبيوت، وإرهاب المواطنين، لا سيما الأطفال والنساء، وذكرت مصادر الحركة «أن عمليات الاختطاف المستمرة التي تقوم بها أجهزة أمن السلطة في الضفة الغربية طالت ١١ محافظة من محافظاتنا»، مستكراً مواصلتها عمليات اقتحام المنازل والبيوت وإرهاب المواطنين، لا سيما الأطفال والنساء.

وأشار إلى أن المختطفين في سجون السلطة موزعون على محافظات الضفة الغربية على النحو التالي: قلقيلية ١٩٧ مختطفاً، ونابلس ١٦٦ مختطفاً، والخليل ١٥٥ مختطفاً، وطولكرم ٦٩ مختطفاً، ورام الله ٦٤ مختطفاً، والقدس المحتلة ٣ مختطفين، وأريحا ٥ مختطفين، وجنين ٦٠ مختطفاً، وسلفيت ٦٠ مختطفاً، وطوباس ٢٣ مختطفاً، وبيت لحم ٤٥ مختطفاً.

وبيان أسمائهم على النحو التالي:

محافظة نابلس:

١. أم عبد الرحمن - زوجة المختطف م. وجيه أبو عيدة.. تم اختطافها بعد اقتحام منزلها
٢. تمّ إزالة اسمه ورقمه من المجموع الكلي بعد الإفراج عنه...
٣. السيّدة سماح النادي - مخيم العين - زوجة الأسير لدى الاحتلال رياض النادي، تختطف للمرة الثالثة.
٤. إبراهيم النوري.
٥. إبراهيم بدران.
٦. أحمد الششتري.
٧. أحمد سليمان الشنار.
٨. أحمد سمير إسماعيل - بيت إيبا - طالب في جامعة النجاح - أسير محرّر مختطف منذ كانون الثاني ٢٠٠٩/١.
٩. أحمد عايد أحمد اشّية - سالم - مربّي فاضل وأسير محرّر، يبلغ من العمر (٥٤ عاماً).
١٠. أحمد عبد الرحمن بانا.
١١. أحمد يوسف أبو العز - مخيم العين.
١٢. أدهم عبد الله سماعة - بيت إيبا.
١٣. أديب بني فضل - من عقربا.
١٤. أسامة الوادي، تاجر معروف.
١٥. إسحق شاهين.
١٦. إسلام صلاح اقطيشات، أسير محرّر.
١٧. إسلام «محمد شوقي» الخليلي، أسير محرّر، طالب جامعي في الأردن، وتم اختطافه وهو عائد من الأردن.
١٨. الشيخ إسماعيل عبد الكريم إسماعيل - من بيت إيبا.
١٩. الشيخ أمجد ديرية - من عقربا - طالب دراسات عليا في جامعة النجاح.
٢٠. أمجد عادل عليوي - أسير محرّر.
٢١. أمجد عليان زامل - من مخيم العين.
٢٢. أمجد قوزح.
٢٣. أمجد محمد أبو غوش.
٢٤. أمين رماحة - من مخيم العين.

٢٥. أنس خضر سوندك.. أسير محرّر.. وهو ابن الدكتور خضر سوندك.
٢٦. إياد عاهد عصفور.
٢٧. إياد لافي الأخرس.
٢٨. أيمن حماد - من عقربا.
٢٩. أيمن محمد يحيى نادي.
٣٠. أيهم بسام قناديلو.
٣١. بسام أمين السايح.
٣٢. بسام دويكات - من روجيب - أسير محرّر.
٣٣. بشار عبد اللطيف حجة - من برقة - مربّي ومرشد اجتماعي في المدرسة الإسلامية الأساسية - أسير محرّر.
٣٤. بكر صلاحات.
٣٥. بلال محمود مصطفى أبو ياسين.
٣٦. بلال محمود يامين - تل - تمّ تحويله للمحكمة للمثول أمام النائب العام!
٣٧. بهاء حمد - طالب في جامعة النجاح الوطنية - أسير محرّر.
٣٨. الشيخ تيسير عمران، عضو القيادة السياسية في حركة حماس، أسير محرّر، وأحد مبعدي مرج الزهور.
٣٩. جاد الله عزيز اشيتة - من قرية سالم - موظف في الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، تمّ اختطافه أثناء عودته من أداء العمرة.
٤٠. جعفر «محمد يوسف» ريجان - تل - أسير محرّر.
٤١. جمال عبد الله إبراهيم رداد - من مخيم العين.
٤٢. جهاد بني منية - من عقربا.
٤٣. حامد محمود البدي.
٤٤. د. حسام خريم - وكيل وزارة الصحة في الحكومة العاشرة.
٤٥. المهندس حسان نبيل البشتاوي.
٤٦. حسن عرايشة - من قادة سرايا القدس.. مختطف منذ أكثر من عام ونصف.
٤٧. حمادة ملحّم - من قادة سرايا القدس.. مختطف منذ أكثر من عام ونصف.
٤٨. حمزة مسعود سليم عبدو - تمّ الحكم عليه لمدة ٣ سنوات.
٤٩. خالد السدة.
٥٠. خالد الصوصة.

٥١. م. خالد محمود سعيد سلامة - وكيل وزارة الأشغال ونقيب المهندسين السابق، موجود الآن في سجن بيتونيا، ويتعرض لتعذيب قاس.
٥٢. د. خضر سوندك.. عميد كلية الشريعة في جامعة النجاح الوطنية.
٥٣. رائد المنير.
٥٤. رائد عبد سعادة أسمر - من عقربا.
٥٥. رائف سالم العكر - من نابلس - أسير محرر.
٥٦. راسم خطاب حسن مصطفى - أسير محرر، وأحد المبعدين إلى قطاع غزة.. تم الحكم عليه لمدة سنة، وبعد انتهائها أفرج عنه لمدة يومين، وأعيد اختطافه.
٥٧. راغب أحمد محمد عليوي.
٥٨. رأفت عبد الرؤوف - من عقربا.
٥٩. رامي غازي زهران.
٦٠. رجب عوني الشريف - قائد قسامي ومطلوب للكيان الصهيوني، اختفى عن الأنظار في عام ٢٠٠٢م، بعد اجتياح الضفة الغربية ضمن العملية الصهيونية «الصور الواقية»، وبعدها ظن الجميع أنه استشهد، إلى أن خرجت عصابات عباس عن صمتها، معلنة إنجازها العظيم، في اعتقال الشريف.
٦١. زهدي زهير الصايغ.
٦٢. زيد ماهر الخراز.
٦٣. سامر محمد - من عينابوس.
٦٤. سامر محمود طاهر أبو عبيد.
٦٥. سامر الفول - من حركة الجهاد الإسلامي.. مختطف منذ أكثر من ٨ شهور، وتم نقله إلى سجن أريحا.
٦٦. سامي سعادة بني فضل - من عقربا.
٦٧. سعد الله خميس إبراهيم التطلبي.
٦٨. الشيخ سعيد اشتية - إمام مسجد.
٦٩. سعيد أبو سعدة - من بيت إيبا.
٧٠. سعيد النبريص.
٧١. سميح عليوي - أسير محرر.. مختطف منذ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، وهو يعاني من تدهور في حالته الصحية بسبب التعذيب، حيث أصيب بجلطة حادة سابقاً في اختطاف سابق له أدى لنقله إلى العناية المكثفة.
٧٢. سمير المسمي - من مخيم بلاطة.

٧٣. شاكر سليم.
٧٤. شاكر هائل التكروري - من طلوزة - أسير محرر.
٧٥. شداد أبو عمشة - من زواتا.
٧٦. صامد عبد الله - من كتائب قسام - مختطف منذ عامين.
٧٧. صبري محمود صبري ذوقان - أسير محرر.. تم اعتقاله بعد ٥ أيام من الإفراج عنه.
٧٨. صلاح أحمد محمد السقا - من مخيم بلاطة.. أسير محرر.
٧٩. صهيب سبتي دويكات - أحد طلبة جامعة القدس المفتوحة.
٨٠. ضياء حمدان مصلح - صرة - أسير محرر.. تم اختطافه بعد الإفراج عنه من سجون الاحتلال بأيام منذ شهر كانون الأول ٢٠٠٨/١٢.
٨١. طاهر ماهر الخراز.
٨٢. طلال البسطامي.
٨٣. عامر عبد الفتاح جود الله.
٨٤. عامر عمر صالح أبو زعرور - مختطف منذ شهر أكتوبر ٢٠٠٧.. تم إصدار حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة عامين ونصف بتهمة الانتماء لحركة حماس!!.
٨٥. عامر نعيم السركجي.
٨٦. د. عبد الحفيظ الوادي - طبيب ورجل إصلاح معروف.
٨٧. عبد الكريم عازم - من سبسية.
٨٨. عبد الله أحمد عبد الله - بلاطة البلد - أحد طلبة جامعة النجاح الوطنية.
٨٩. د. عبد الله الحكواتي - محاضر بكلية العلوم في جامعة النجاح الوطنية.
٩٠. عبد الله رشيد حسين شقيرات - من مخيم العين - أسير محرر.
٩١. عبد الله عبد الحفيظ عواد - عورتا - أحد طلبة جامعة النجاح الوطنية.. شقيق الاستشهادي القسامي سامر عبد الحفيظ عواد.
٩٢. عبد الهادي بشكار - أستاذ في المدرسة الإسلامية.. وأسير محرر.
٩٣. عرفات أبو ربيع.
٩٤. علاء تيسير عبد الحافظ السركجي - تم اختطافه فور الإفراج عنه من سجون الاحتلال.
٩٥. علاء حسونة - أسير محرر واحد المبعدين إلى قطاع غزة.
٩٦. علاء فضة - سكرتير المدرسة الإسلامية الأساسية.. أسير محرر ومرشح للمجلس التشريعي عن كتلة التغيير والإصلاح.
٩٧. علي قطناني - تمت مطاردته من قبل قوات عباس لمدة سنة ونصف.. أسير محرر ويعاني من إصابة

- في رجله إثر قصف صهيوني.
٩٨. عماد الشولي - عصيرة الشمالية.. أسير محرّر وطالب في جامعة النجاح الوطنية.
٩٩. عماد الطنبور.
١٠٠. عماد جوايرة - من عصيرة الشمالية.
١٠١. عمار أمين «جميل رزق» المصري - رجل الأعمال ورئيس نادي التضامن الرياضي.. أسير محرّر.
١٠٢. عمر أبو شلال.
١٠٣. عمر جنيدي.
١٠٤. عمر عبد الوهاب سعيد محمد.
١٠٥. عمر فهمي.
١٠٦. عميد عليوي.
١٠٧. المهندس عنان عبد القادر غزال - نابلس - أسير محرّر - عضو مجلس بلدية نابلس.
١٠٨. غانم توفيق صالح سواملة - أحد رجالات الإصلاح في مخيم بلاطة ومحافظة نابلس، وهو أحد الأسرى المحرّرين المبعدين إلى قطاع غزة.
١٠٩. غسان الجوهرى - أسير محرّر، وعضو بلدية نابلس.
١١٠. غسان مهر.
١١١. فادي حمادنة - من عصيرة الشمالية.
١١٢. فاروق نبيل فايز بشتاوي.
١١٣. فراس مدحت الطاهر.
١١٤. فرحان عبد الكريم - من ياصيد.
١١٥. المهندس فريد محمد فايز زيادة - من مادما- مدير ديوان وزير الأشغال بالضفة.. وهو مريض بالقلب حيث أصيب بجلطة حادة عندهم قبل شهرين مما أدى إلى عمله لعملية قسطرة وزراعة شبكية قلب.. وهو أحد مرافقي الشيخ ياسين بسجن كفار يونا، ومرشح للتشريعي عن حركة حماس.
١١٦. فياض الأغبر - عضو بلدية نابلس عن حركة حماس.. من وجهاء مدينة نابلس ومن رجالات الخير والإصلاح.. أسير محرّر.
١١٧. كرم توفيق البنا.
١١٨. كمال بهجت كامل الرطروط.
١١٩. لاي في وليد بني فضل - عقربا - أسير محرّر.
١٢٠. محمد أسعد ريجان - تل - طالب في جامعة القدس المفتوحة.
١٢١. محمد الجمل - عصيرة الشمالية.. أسير محرّر.

١٢٢. الشيخ محمد الملاح - إمام مسجد النور - مدينة نابلس.
١٢٣. البروفيسور محمد النوري - محاضر في كلية العلوم/ جامعة النجاح الوطنية.
١٢٤. محمد جواد حامد كتوت - من مطاردي كتائب القسام.. مختطف منذ أكثر من عام ونصف.
١٢٥. محمد خضر سوندك - نجل الدكتور خضر سوندك والمختطف لدى أجهزة عباس وكذلك أخ المختطف أنس سوندك.
١٢٦. محمد سعيد حارة - دير شرف.
١٢٧. محمد سلامة.
١٢٨. محمد عبد الفتاح عصيدة - تل.
١٢٩. محمد عبد الله - من صرة.
١٣٠. محمد عبد المنعم أبو نجل.
١٣١. محمد قطناني - أحد طلبة جامعة النجاح الوطنية - أسير محرر، تمت مطاردته من قبل قوات عباس لأكثر من سنة ونصف.. اختطف من بلدة قبلان، ولاقى التعذيب الشديد، تم اختطافه لمدة ٧ شهور، وما يزال لديهم، حيث تمت محاكمته لمدة سنة ونصف!
١٣٢. محمد عبد الغني قنازغ.
١٣٣. محمد عمرو كمال مطر - مخيم عسكر الجديد.
١٣٤. محمود سمير إسماعيل - بيت إيبا - أحد طلبة جامعة النجاح الوطنية - أسير محرر مختطف منذ كانون الثاني ٢٠٠٩/١ م.
١٣٥. مراد رايق عودة.
١٣٦. مرعي سميح اشتيوي - بيت إيبا.
١٣٧. مروان نبيل عجعج - أسير محرر.
١٣٨. م. مضر محسن محمد عطاري - دير شرف - طالب دراسات عليا في جامعة النجاح.
١٣٩. مطيع صباح - من عوريف.
١٤٠. معاذ عاشور.
١٤١. معاذ مصلح - صرة - مختطف منذ أكتوبر ٢٠٠٨/١٠.
١٤٢. المعتز بالله أديب إسماعيل - بيت إيبا - طالب في جامعة القدس المفتوحة - أسير محرر، مختطف منذ كانون الثاني ٢٠٠٩/١.
١٤٣. مفيد محمود عبد العزيز موسى.
١٤٤. مفيد عاقول - زواتا - مختطف منذ شهر نوفمبر (تشرين ثاني) ٢٠٠٨.
١٤٥. منذر خليل نور.

١٤٦. منير المصري.
١٤٧. م. مهدي شاكر حسن الحنبلي - نائب رئيس بلدية نابلس - أسير محرّر، وتم اختطافه فور الإفراج عنه.
١٤٨. مهند حسين أحمد عبد الله - من كتائب قسام - مختطف منذ عامين.
١٤٩. موسى محمد مصطفى صنوبر.
١٥٠. نائل موسى حمائل - بيتا.
١٥١. ناصر عبد اللطيف دبوس - بيت إيبا - أسير محرّر.. تم اختطافه فور الإفراج عنه من سجون الاحتلال.. وهو مختطف منذ كانون الثاني ٢٠٠٩/١.
١٥٢. نايف هايل التكروري - من طلوزة.
١٥٣. د. نبيل عنصري - دير شرف.
١٥٤. نبيل كامل التكروري - طلوزة.
١٥٥. د. نزار عورتاني - دكتور محاضر في كلية تكنولوجيا المعلومات في جامعة النجاح الوطنية.
١٥٦. نصر الدين عباس الخراز - طالب في جامعة النجاح وعضو مجلس الطلبة، وممثل الكتلة الإسلامية سابقاً - أسير محرّر.
١٥٧. نصري أبو جيش - بيت دجن.
١٥٨. نضال عاطف حميدان أبو رميلة.
١٥٩. نظمي اشتية - من قرية سالم.
١٦٠. نور الدين شريفة - سالم.. أسير محرّر وأحد مبعدي مرج الزهور.. وهو مدير المدرسة الإسلامية الأساسية في نابلس.
١٦١. هارون هايل التكروري - طلوزة.
١٦٢. م. وجيه رشاد أبو عيدة.. أسير محرّر اعتقل فور الإفراج عنه.
١٦٣. ياسين خميس - بلاطة.. مختطف منذ شباط ٢٠٠٩.
١٦٤. يحيى درباس.
١٦٥. يحيى فتح الله بني منية - عقربا.
١٦٦. يوسف حمد - بزاريا.
١٦٧. يوسف عليوي - زواتا.
- محافظة رام الله:
١. إبراهيم حبية - أحد طلبة جامعة القدس أبو ديس.
٢. إبراهيم مصفر - مزارع النوياني - أسير محرّر.

٣. أحمد مصطفى زيد - مخيم الجلزون.
٤. إدريس حسين صالح قطننة - قيبا.
٥. أسامة الغول - البيرة.
٦. أسامة نخلة - مخيم الجلزون.
٧. أسد مفارحة - بيت لقيا.
٨. إسلام بحور الطويل - البيرة.
٩. أمجد فايز - البيرة.
١٠. تيسير فاروق محمد خليل - البيرة - تم الحكم عليه مدة ٣ سنوات.
١١. جبر أبو عليا - المغير.
١٢. حسام قاسم صالح - عارورة.
١٣. حسن محمد عوض - بدرس.
١٤. حسين علي هريش - بيتونيا.
١٥. حنظلة شلش - طالب في جامعة بيرزيت.
١٦. خالد سجدي - طالب في جامعة القدس/أبو ديس.
١٧. الصحفي خلدون مظلوم - الجانية.
١٨. خليل حمد - البيرة.
١٩. خليل مصطفى نخلة - مخيم الجلزون.
٢٠. راسم عباس - بيت لقيا.
٢١. رامي اشتيوي - البيرة.
٢٢. رامي البرغوثي - بيت ريما.
٢٣. رامي ربحي عيص (البرغوثي) - كفر عين - طالب في جامعة بيرزيت.
٢٤. رياض إسماعيل براش.
٢٥. أ. رياض ناصر - دير قديس.
٢٦. زهدي حسن محمود - رنتيس.
٢٧. أ. سامر صبحي دار بدر - بيت لقيا - أسير محرر وأحد المبعدين إلى قطاع غزة، ويعمل مدير مدرسة.
٢٨. سند سعادة ساحلية - صحفي في جريدة المسار.
٢٩. شاهر شلش - شقبا.
٣٠. صائب أبو سليم - رنتيس.

٣١. ضياء أحمد عوض - كفر مالك.
٣٢. عباس فواز علي قرعان - البيرة - تم الحكم عليه لمدة ٣ سنوات.
٣٣. عبد الرحمن شلش - طالب في جامعة بيرزيت.
٣٤. عبد العزيز يوسف خصيب - عارورة - مختطف منذ كانون الثاني ٢٠٠٩/١.
٣٥. عبد الكريم العاصي - عين بيرود.
٣٦. عبد الوهاب حسني - عين بيرود.
٣٧. عبد راتب عويس - دير دبوان - مدير روضة البراءة.
٣٨. عبده عيد البرغوثي - بيت ريما.
٣٩. عثمان محمد لدادوة - المزرعة القبلية.
٤٠. عدلي محمد البرغوثي - طالب في جامعة النجاح.
٤١. عدنان شومان - أبو فلاح - طالب في جامعة بوليتكنك فلسطين (الخليل).
٤٢. عرفات ناصر - دير قديس - مدير مكتب وزير الداخلية الشهيد سعيد صيام في الضفة الغربية، أسير محرر.
٤٣. عز الدين صايغ - مخيم الجلزون.
٤٤. عمرحسين صالح قطنة - قيبا.
٤٥. غازي عمارة وهدان - رنتيس.
٤٦. فريد عبد الحلیم حماد.
٤٧. فهد أبو جبل.
٤٨. محمد البولا - مخيم الجلزون.
٤٩. الشيخ محمد الدحلة - بيتونيا - امام مسجد بيتونيا الكبير.
٥٠. محمد أبو رية - سلواد.
٥١. محمد أبو لبدة - أسير محرر - مدير جمعية الفرقان لتحفيظ القرآن الكريم - اعتقل لمرات عديدة لدى كل من أجهزة عباس والاحتلال، وهو طالب في مرحلة الماجستير بجامعة بيرزيت.
٥٢. محمد شكري عوض.
٥٣. محمد محمود العامودي.
٥٤. محمود علي القاضي (٤٢ عاماً) - البيرة - مختطف منذ نوفمبر ٢٠٠٨/١١.
٥٥. مراد أبو البها - طالب في مرحلة الماجستير بجامعة بيرزيت - مدير مكتب نواب التغيير والإصلاح في محافظة رام الله والبيرة.
٥٦. مصطفى الخواجا - نعلين.

٥٧. أ. معتصم منصور - دير جرير.
٥٨. موسى الشرطي - مخيم الجلزون.
٥٩. هاني سعيد عاصي - بيت لقيا.
٦٠. وائل محمد تيسير السيوري - مرشح لبلدية رام الله عن كتلة الإصلاح والتغيير
٦١. وليد ناجح جرابعة - بيتين - مختطف منذ نيسان ٢٠٠٩/٤.
٦٢. الشيخ أ. يوسف عبد الجليل - بيتين - مدرس التربية الإسلامية في المدرسة الإسلامية وإمام مسجد بيتين - مختطف منذ نيسان ٢٠٠٩/٤.
٦٣. يوسف فارس أبو عرقوب - طالب جامعي.

قضاء القدس:

١. محمد سلامة - عناتا.
٢. عاهد خضور - بدو.
٣. مهدي أبو سنينة - العيزرية - أحد طلبة جامعة القدس أبو ديس ومنسق الكتلة الإسلامية فيها

محافظة أريحا:

١. شادي مصفر.
٢. عماد حمدي وهبة - تاجر.
٣. محمد فوزي الراعي - طالب في جامعة القدس/أبو ديس.
٤. محمد عاشور - طالب جامعي.
٥. محمود الحلو.

محافظة الخليل:

١. الشيخ إبراهيم الهذالين.
٢. أ. إبراهيم حسين السيد أحمد - دورا.. سكرتير مدرسة ماجد أبو شرار.
٣. إبراهيم حميدات - صوري.
٤. إبراهيم رااد - يطا.
٥. إبراهيم مصطفى الحلايقة - الشيوخ.
٦. الأستاذ أحمد اعمر.
٧. أحمد الجعبة.
٨. أحمد العويوي - تم نقله إلى سجن أريحا.
٩. أحمد عبد الكريم عمرو - دورا.
١٠. أحمد فتحي الحلايقة - الشيوخ.

١١. أحمد محمود البطران - إذنا.
١٢. أحمد منير حلايقة - الشيخوخ - طالب في كلية العروب - أسير محرّر.
١٣. إدريس حمدي قفيشة.
١٤. إسلام القدسي - أحد طلبة جامعة الخليل.
١٥. أسامة حمامة - يطا.
١٦. أسامة شاهين.
١٧. إسلام شحادة.
١٨. الشيخ أشرف الأطرش - حلحول - إمام المسجد في المدينة.
١٩. أشرف بدر - شقيق قائد القسام في جنوب الضفة الشهيد أحمد بدر.
٢٠. أمين الزعتري.
٢١. أمين عاشور - طالب في جامعة بوليتكنك فلسطين.
٢٢. إياد سرور.
٢٣. إياد فرج الله - إذنا.
٢٤. أيمن الهشلمون.
٢٥. أيمن زماعرة.
٢٦. إيهاب محمد شفيق القواسمي - تم نقله إلى سجن أريحا.
٢٧. بركات عبد الودود القصراوي.
٢٨. برهان شريتح - يطا - أسير محرّر.
٢٩. بشار عابد - صحفي - طالب ماجستير في جامعة بيرزيت.
٣٠. بلال سالم حجازي - حلحول.
٣١. تامر الأطرش.
٣٢. تامر سعيد مسالمة - بيت عوا.
٣٣. تيسير الربيعي - يطا.
٣٤. جبر أبوعلي.
٣٥. جعفر الراعي - مخيم الفوار - طالب في جامعة الخليل.
٣٦. الشيخ حازم مجاهد - إمام مسجد منطقة واد الكرم - أسير محرّر.
٣٧. حسام الجعبري.
٣٨. حسين محمد مصطفى عمرو - دورا.
٣٩. حمزة جويلس - طالب في جامعة الخليل.

٤٠. خالد علي حسين عواد - إذنا.
٤١. خليل زلوم - الشيوخ.
٤٢. خليل موسى السيد أحمد - دورا.
٤٣. رائد ابراهيم محمد حسن - يطا.
٤٤. رائد شرباتي - أسير محرر، مختطف منذ نوفمبر ٢٠٠٨.
٤٥. رأفت شلالدة.
٤٦. راشد إبراهيم أبو فارة (٢٢ عاماً)، وهو نجل الشهيد إبراهيم أبو فارة.
٤٧. رامي أبو دوش - طالب في جامعة الخليل - من حركة الجهاد الإسلامي.
٤٨. أ. رمضان أبو الكباش - السموع - مدرس ومربي فاضل.. عضو بلدية السموع عن كتلة التغيير والإصلاح وهو مختطف منذ شهر آذار ٢٠٠٩/٣.
٤٩. الأستاذ رياض الجوادة - دورا - محاضر.
٥٠. الأستاذ رياض الحريبات - دورا.
٥١. رياض صب لبن.
٥٢. زياد الدرايب - الحدب.
٥٣. سامر الحريبات - دورا.
٥٤. سعد القواسمي - طالب في جامعة الخليل - يعاني من وضع صحي سيء.
٥٥. سعيد ابراهيم شحاته.
٥٦. سفيان جمجوم - أسير محرر.
٥٧. سليم يوسف الرجوب - دورا.
٥٨. سميح وجدي الأطرش - حلحو.
٥٩. سميح يوسف حلايقة - الشيوخ.
٦٠. سمير المسالمة - بيت عوا - أسير محرر قضى أكثر من ١٣ عاماً في سجون الاحتلال.. تم اختطافه من داخل سيارته.
٦١. شريف المحتسب.
٦٢. شكري مجاهد - أسير محرر.
٦٣. شوقي مصطفى الحلايقة - الشيوخ.
٦٤. صهيب أبو فارة - صوريث - مختطف منذ آذار ٢٠٠٩/٣.
٦٥. ضرار أبو منشار.
٦٦. طارق مجاهد شكري مجاهد.

٦٧. الشيخ طالب النجار.
٦٨. عادل إدريس.
٦٩. عادل بلوط - من بني نعيم.
٧٠. الشيخ عادل شنيور - الظاهرية.. أحد وجوه حركة حماس في محافظة الخليل وهو أسير محرر قضى ما يزيد عن ١٠ سنوات في سجون الاحتلال الصهيوني.
٧١. الشيخ عبد الكريم حسين حلايقة - الشيوخ - إمام مسجد.
٧٢. عبد الكريم طنينة - ترقوميا.
٧٣. أ. عدنان سليمان أبو جارور - بني نعيم - معلم مدرسة.
٧٤. الشيخ عدنان يونس أبو تبانة - دكتوراه في التاريخ الإسلامي، وأسير محرر قضى ما يزيد عن ١٠ سنوات في سجون الاحتلال الصهيوني.. عضو لجنة المتابعة في الخليل، وهو داعية معروف ورجل إصلاح على مستوى المحافظة.
٧٥. عرفات القواسمة - أسير محرر.
٧٦. علاء الدين محمد خضر بلال سموره - السموع.
٧٧. علاء سليمان المحاريق - السموع - أحد طلبة جامعة الخليل.
٧٨. علاء زريقات - طالب في جامعة الخليل - من حركة الجهاد.
٧٩. علي عمرو.
٨٠. علي محمد رصرص - مخيم الفوار - أسير محرر.
٨١. عوض البطران - إذنا.
٨٢. عماد أحمد جاد الله - دورا - طالب جامعي.
٨٣. أ. عمران أبو عمر - مدرس في المدرسة الشرعية.
٨٤. عيسى اسماعيل صالح - يطا.
٨٥. أ. غازي منصور - الظاهرية - معلم.
٨٦. أ. غسان حسن كرجة - حلحول - اختطف في وقت سابق لدى جهاز الاستخبارات، وأصيب بنوبات عصبية من جرأ التعذيب.
٨٧. فادي عاطف أبو فارة - صوريف - مختطف منذ آذار ٢٠٠٩/٣.
٨٨. فراس وائل أبو شرح.. تمت محاكمته بعد اختطافه بالسجن الفعلي ٦ شهور.. وتم تجديد الحكم مرة أخرى لمدة ٦ أشهر.
٨٩. الأستاذ فواز أبو أرميلة.
٩٠. فواز عمرو - موظف في نادي الأسير - أسير محرر.

٩١. قيس الكركي - طالب في جامعة بوليتكنك فلسطين - مختطف منذ ديسمبر ٢٠٠٨.
٩٢. مؤيد المحتسب.
٩٣. مالك ناصر الدين.
٩٤. مجد عبيد - تم نقله إلى سجن أريحا.
٩٥. محمد إبراهيم المصري - صوريف.
٩٦. محمد أحمد القواسمة - دوراز.
٩٧. محمد اسكافي.
٩٨. محمد إسماعيل الهور- مخيم العروب - مؤذن مسجد عبد الله عزام.
٩٩. محمد العواودة - مدير مدرسة الصديق التابعة للجمعية الخيرية الإسلامية.
١٠٠. محمد العواودة - قرية البرج قضاء دورا.
١٠١. محمد جفال الحلايقة - الشيوخ.
١٠٢. الشيخ محمد حسن عليا الهريني.
١٠٣. محمد حلايقة - الشيوخ.
١٠٤. محمد رأفت سمير الزعنون - بيت أولا.
١٠٥. محمد طالب الحسيني - أحد طلبة جامعة الخليل.
١٠٦. محمد عايد المشني - أحد طلبة جامعة الخليل.
١٠٧. محمد فتحي الحلايقة - الشيوخ.
١٠٨. محمد فطايفة - ترقوميا.
١٠٩. م. محمد كامل قطيل - دورا.
١١٠. محمد كريم غنام - دورا.
١١١. محمد مجاهد شكري مجاهد.
١١٢. محمد محمود أحمد الشروف.
١١٣. محمد محمود حلايقة - الشيوخ.
١١٤. محمد مصطفى الحلايقة - الشيوخ.
١١٥. محمد هادي الجعبري - بيت أمر.
١١٦. محمود احمد خليل الشروف.
١١٧. محمود أبو جحيشة - إذنا.
١١٨. محمود الشحاتيت - دورا - أسير محرر.
١١٩. الأستاذ محمود شنار.

١٢٠. محمود عايد أبو جحيشة - إذنا.
١٢١. محمود عبد الهادي العصافرة - بيت كاحل.
١٢٢. محمود عبد وراسنة - الشيوخ.
١٢٣. محمود محمد سلامة الشروف - عضو مجلس قروي و موجه تربوي.
١٢٤. محمود مصطفى الحلايقة - الشيوخ.
١٢٥. مصعب سلمان عبد الهادي العصافرة - بيت كاحل.
١٢٦. معاذ الرجوب.
١٢٧. أ. معتز فظافطة - ترقوميا - مدرس وهو رئيس الجمعية الخيرية التي تم اقاتتها واستبدالها بأفراد من فتح.
١٢٨. مقداد محمد أبو جحيشة - إذنا - نجل النائب الأسير محمد أبو جحيشة - أحد طلبة جامعة الخليل.
١٢٩. منذر محمد فرحان احريز.
١٣٠. مهدي أبو سنيّة - أحد طلبة جامعة القدس/ أبو ديس.. أسير محرّر.
١٣١. مهند القواسمي.
١٣٢. مهند نيروخ - طالب في جامعة البوليتكنك - تم نقله إلى سجن أريحا ومختطف منذ ديسمبر ٢٠٠٨.
١٣٣. نائل حامد حلايقة - الشيوخ.
١٣٤. نادر القواسمي.
١٣٥. أ. نبيل أحمد بدر أبو عياش - بيت أمر - مختطف منذ شهر نوفمبر ١١/٢٠٠٨.. عضو جمعيه بيت أمر لرعاية الأيتام قبل أن تتسلمها فتح بالقوة.
١٣٦. الأستاذ نجيب الجواعدة - دورا - معتقل منذ شهر تموز ٧/٢٠٠٨.
١٣٧. نصر الحلايقة - الشيوخ - طالب في كلية العروب التقنية.
١٣٨. نضال الموازنة - السموع - رئيس جمعية الريف للتنمية وهو مؤسس نادي هلال السموع.
١٣٩. نعيم مواس - بني نعيم.
١٤٠. نمر شناران.
١٤١. نور بركات الأطرش - أسير محرّر.
١٤٢. وائل البيطار - تم نقله إلى سجن أريحا.
١٤٣. وجدي الأطرش - حلحول.
١٤٤. وجيه المصري.
١٤٥. وسام القواسمي.

١٤٦. وليد الخمايسة.
١٤٧. وليد عمرو - دورا - أسير محرر - لم يمض على الإفراج عنه من سجون الاحتلال أكثر من شهر.
١٤٨. يوسف الحلايقة - الشيوخ.
١٤٩. يوسف حمدان - دورا.
١٥٠. يوسف سكايفي.
١٥١. يوسف عبد الله بشير اسليمية - إذنا - نائب رئيس بلدية إذنا.
١٥٢. يوسف نصار - دورا.. مختطف منذ ٢٠٠٨/١١/٢.
١٥٣. يونس حساسنة - الشيوخ - مراسل قناة اقرأ الفضائية.
- محافظة طوباس:**
١. أشرف محيي الدين صوافطة.
٢. باسم محمد أبو عرة - عقابا.
٣. بلال أمين أبو عرة - عقابا.
٤. رائد شاور.
٥. راسم سرحان.
٦. رامي عصام عبد الجواد - مخيم الفارعة.
٧. سمير أبو الفدا.
٨. صبحي أبو مروان أبو عرة - عقابا.
٩. صلاح أحمد أبو عرة - عقابا.
١٠. عبد الرحمن أبو شقير - مخيم الفارعة.
١١. علاء صوافطة - أسير محرر، وهو شقيق القيادي فازع صوافطة، حيث نفت قيادة حماس خبر الإفراج عنه.
١٢. الأستاذ علي محمد خريوش - طمون.
١٣. عمار أمين أبو عرة - عقابا.
١٤. فازع صوافطة - القيادي في حركة حماس، والناطق باسمها في الضفة الغربية.
١٥. قصي صوافطة، من حركة الجهاد الإسلامي، وهو أسير محرر، ويعاني من أمراض مزمنة في رجليه بسبب سجنه لدى الاحتلال.. اختطفه لدى عصابات عباس زاد المشكلة الصحية لديه.
١٦. كرم حاتم أبو عرة - عقابا.
١٧. مؤيد بني عودة - طمون.
١٨. محمد بني عودة - طمون.

١٩. محمد حافظ حمدان الحمد أبو عرة - عقابا.
 ٢٠. محمد موسى ذياب - تياسير.
 ٢١. محمد هاشم أبو عرة - عقابا.
 ٢٢. محمود أحمد دراغمة.
 ٢٣. مشرف وليد أبو عرة - عقابا.

محافظة طولكرم:

١. أحمد أبو زهير - من حركة الجهاد الإسلامي.
 ٢. أحمد المتروك.
 ٣. م. أحمد ضميري - أسير محرر.
 ٤. أحمد معروف أبو زينة.
 ٥. أسامة عواد - مخيم طولكرم، أسير محرر، (شقيق الشهيد القسامي سائد عواد)
 ٦. أسيد ناجي صبحه، عنبتا، أسير محرر.
 ٧. أشرف صبحي عمر، باقة الشرقية، أسير محرر.
 ٨. أكرم عسراوي - علار.
 ٩. أنس مصطفى خريوش - مخيم طولكرم - شقيق القائد القسامي محمد خريوش، اختطف يعد الاعتداء عليه بالضرب المبرح في محاولة فاشلة لاختطاف أخيه.
 ١٠. إياد الصعبي - دير الفصون.
 ١١. إياد شلباية - نور شمس - أسير محرر.
 ١٢. إياد ناصر - ضاحية شويكة - أسير محرر.
 ١٣. إيهاب أبو ليفة.
 ١٤. باسم الهمشري - طولكرم - أسير محرر.
 ١٥. تيسير جابر - مخيم نور شمس - أسير محرر.
 ١٦. جهاد كتانة - النزلة الشرقية - أسير محرر.
 ١٧. حمادة أبو عواد.
 ١٨. حمزة قرعاوي - مخيم نور شمس - طالب في جامعة النجاح - نجل النائب فتحي قرعاوي.
 ١٩. خالد أحمد عبد ربه - مخيم طولكرم - أسير محرر.
 ٢٠. خالد رجب - اکتابا.
 ٢١. خالد زيدان.
 ٢٢. ربيع هرشة - قفين.

٢٣. رجائي العموري - طولكرم - أسير محرّر.
٢٤. زكريا الحصري.
٢٥. سائد ابو زغيب.
٢٦. سامر وجيه أبو خليل - عتيل - جهاد إسلامي - أسير محرّر، وتمّ اختطافه فور الإفراج عنه من سجون الاحتلال.
٢٧. سمير جيتاوي - بلعا - أسير محرّر.
٢٨. شادي صويص.
٢٩. صلاح الدين جادالله - بلعا.
٣٠. عادل خويرة.
٣١. عامر أبو خليل - عتيل - أسير محرّر - من حركة الجهاد الإسلامي.
٣٢. عبد الحكيم سليمان حمدان - بلعا.
٣٣. عبد الصمد رداد - صيدا.
٣٤. عبد الله إبراهيم أبو هادي - فرعون.
٣٥. عدنان الحصري - مخيم طولكرم - أسير محرّر.
٣٦. عصام حامد - ضاحية ذنابة - أسير محرّر.
٣٧. علاء مصطفى محاجنه - اکتابا - أسير محرّر.
٣٨. علي محمود رياض رداد.
٣٩. عماد بدير.
٤٠. عماد حامد.
٤١. فؤاد الشلبي - طولكرم - أسير محرّر.
٤٢. فادي رداد - من حركة الجهاد الإسلامي.
٤٣. قاسم رباح - عزبة شوفة.
٤٤. كمال مشاركة - مخيم نور شمس.
٤٥. ماجد خطاب.
٤٦. مأمون الضميري - من حركة الجهاد الإسلامي.
٤٧. محمد أبو الخير - نور شمس - أسير محرّر.
٤٨. محمد أبو دية - نور شمس.
٤٩. محمد السفاريني.
٥٠. محمد حسن - دير الفصون.

٥١. محمد حنون.
٥٢. محمد شلباية - مخيم نور شمس.
٥٣. محمد عارف أبو نصوح - مخيم نور شمس - أسير محرر.
٥٤. أ. محمد عبد ربه - زيتا - معلم مدرسة.
٥٥. محمد نايف بركات - بلعا.
٥٦. محمود توفيق.
٥٧. محمود تيسير عبد الغني - صيدا.
٥٨. مراد شهاب - عنبتا.
٥٩. مصطفى الشيخ قاسم - أحد طلبة كلية دار المعلمين التابعة لوكالة الغوث الدولية في رام الله.
٦٠. مضر عبد الرحمن حنون - كفر اللبد.
٦١. أ. معاذ العتيلي - عتيل - مدرس في المدرسة الإسلامية الثانوية في نابلس - أسير محرر.
٦٢. معتصم مخلوف - عتيل.
٦٣. أ. منير أبو ذياب.
٦٤. مهند الشاعر.
٦٥. نضال أبو ظريفة.
٦٦. الشيخ نضال زهران - عرار - أحد طلبة جامعة القدس المفتوحة.
٦٧. نضال أبو هلال - نور شمس - أسير محرر.
٦٨. هاشم محمد - عزبة شوفة.
٦٩. يوسف الملاح - أسير محرر، تم اختطافه فور الإفراج عنه.

محافظة قلقيلية:

١. السيدة هدى راتب مراعبة - زوجة الشهيد عبد الناصر الباشا الذي استضاف الشهيد السمان وياسين في بيته.. والتي ترقد في مستشفى الأقصى في قلقيلية بعد إصابتها بتهتك في عظام الصدر وبترت يدها اليسرى نتيجة إصابتها برصاص أجهزة عباس حين اقتحمت منزلها، أنها معتقلة على ذمة التحقيق ومنعت أهلها من زيارتها.
٢. زوجة عبد الفاتح شريم - صاحب البيت الذي استشهد فيه القساميين محمد عطية وإياد الأبتلي.
٣. إبراهيم دحمس - أسير محرر.
٤. إبراهيم عطية.
٥. إبراهيم مصطفى الخاروف.
٦. أحمد حسين حسنين - نجل المختطف لدى السلطة حسين حسنين.

٧. أحمد عطية (٣٩ عاماً) .. وهو عم الشهيد القسامي محمد عطية.
٨. أحمد عفانة.
٩. أحمد عودة - حيلة.
١٠. أحمد محمد يوسف سنيمة - أسير محرر.
١١. أحمد مصطفى خاروف.
١٢. أحمد نبيل صبحي عمر.
١٣. أحمد نعيم باكير.
١٤. أحمد نوفل - يعاني من وضع صحي صعب جرّاء التعذيب الوحشي.
١٥. أحمد يوسف - عزون عتمة - طالب جامعي.
١٦. أدهم خريشة - جيوس.
١٧. إسلام كايد.
١٨. إسماعيل اشتيوي.
١٩. أسيد عثمان نصار - لا يستطيع الوقوف من شدة التعذيب الذي تعرّض له.
٢٠. أمجد نبيل نوفل.
٢١. أنس أبو بكر.
٢٢. أنس عبد الإله - جيوس.
٢٣. الشيخ أنور مراعبة - وكيل وزارة الأوقاف.
٢٤. إياد الفار.
٢٥. إياد نوفل.
٢٦. أيمن جبر.
٢٧. أيوب جعيدي.
٢٨. باسل الحنيني.
٢٩. بسام جابر عودة.
٣٠. الأستاذ بسام عيد - جينصافوط.
٣١. بسام ياسين.
٣٢. بشير محمود نوفل - لا يستطيع الوقوف من شدة الضرب والتحقيق معه.
٣٣. أ. بلال سويلم - عضو مجلس بلدية قلقيلية - أسير محرر.
٣٤. بهجت يامين - أسير محرر، أمضى ما يقارب سبع سنوات في سجون العدو الصهيوني.
٣٥. الشيخ جابر علي المحمود - عزبة جلعود.

٣٦. جلال أبو خالد.
٣٧. جلال قزمار - عزبة سلمان.
٣٨. جهاد عادل خضرعكاشة.
٣٩. جواد حسني - عزون - أحد طلبة جامعة فلسطين التقنية «خضوري».
٤٠. حارث عوض عودة.
٤١. الشيخ حامد الجدع - حيلة.
٤٢. حسام أبو لبدة.
٤٣. حسام داوود.
٤٤. حسام شبيطة - جيوس.
٤٥. حسن ملحوم.
٤٦. حسين حسنين.
٤٧. حسين سالم.
٤٨. حمد الله مجاهد - حيلة.
٤٩. خالد دبش.
٥٠. خالد سليم «الجيوسي».
٥١. خالد محمد عارف نوفل، محكوم عليه بسنة ونصف، وهو الآن في سجن جنيد.
٥٢. خالد وجيه صبري.
٥٣. رابي عارف الرابي.
٥٤. رامي عويصي.
٥٥. رزق ذياب.
٥٦. رشاد لطفي صوان - أماتين.
٥٧. رضوان أبو مريم.
٥٨. رفيق عبد الله نوفل.
٥٩. الشيخ رياض الولويل - أحد قيادات حركة حماس في مدينة قلقيلية.
٦٠. رياض حوتري.
٦١. زكي داوود - قلقيلية.
٦٢. زياد عادل خضرعكاشة.
٦٣. سائد شوكت سمحة - جيوس.
٦٤. سائد نصورة.

٦٥. سامح شوكت.
٦٦. سامي المغاري.
٦٧. سامي عناب.
٦٨. سامي ياسر خريشة - جيوس.
٦٩. ساهر أبو عصب.
٧٠. ساهر نوفل.
٧١. سعيد صبري.
٧٢. سعيد محمود جعيدي.
٧٣. سمير عذبة.
٧٤. شهاب أبو صالح.
٧٥. صالح أبو صالح.
٧٦. صالح سوياني.
٧٧. صالح عقل.
٧٨. أ. طارق حسام عطية - الموظف في معهد الحقوق في جامعة بيرزيت، وهو شقيق الشهيد القسامي محمد عطية.
٧٩. طارق محمد نوفل.
٨٠. عارف محمد نوفل - لا أحد يعلم مكانه وممنوع زيارته.
٨١. عبد الباسط خيزران.
٨٢. عبد الحليم العطار.
٨٣. عبد الرحمن قشوع - أسير محرّر.
٨٤. عبد الرحمن محمد منصور.
٨٥. عبد الفتاح عزام شريم.
٨٦. أ. عبد الله جعيدي.
٨٧. عبد الله زهير ولويل.
٨٨. عبد الناصر الرابي.
٨٩. عبد الناصر غانم - أماتين - إمام مسجد أماتين.
٩٠. عدلي زكي رضوان - عزون.
٩١. عدنان الطويل - فرعة.
٩٢. عدنان توفيق داود.

٩٣. عروة السمان.
٩٤. عزيز جلال جعيدي.
٩٥. عصام حمد جعيدي - أسير محرّر.
٩٦. عصام شبيطة - جيوس.
٩٧. عفيف عدنان حوراني.
٩٨. علاء السمان.
٩٩. علاء الشنطي.
١٠٠. علاء ذياب - تم اختطافه بعد محاصرة مجموعة من كتائب القسام، واغتيال محمد عطية وإياد الابتلي.
١٠١. علاء فهيم.
١٠٢. علي أجود - عزون - أحد طلبة جامعة فلسطين التقنية «خضوري».
١٠٣. أ. علي أحمد الجدع - حيلة.
١٠٤. الحاج علي الباشا (٥٥ عاماً) وهو مريض مصاب بمرض السكري والضغط.
١٠٥. علي صبري.
١٠٦. عماد أنيس.
١٠٧. عماد حوتري.
١٠٨. الشيخ عمار الجعيدي - من الشخصيات الاعتبارية في المدينة.
١٠٩. عمار السمان.
١١٠. عمر أبو حامد.
١١١. الطفل عمر السمان - شقيق الشهيد القائد محمد السمان.
١١٢. عمر خروب - حيلة.
١١٣. عمر محمد عمر هندي.
١١٤. الشيخ عوض عودة - عزبة سلمان، وهو من مبعدي مرج الزهور.
١١٥. فادي بلال حوراني - طالب في جامعة النجاح الوطنية - أسير محرّر.
١١٦. أ. فادي جابر شريم.
١١٧. فارس علبة - ضابط إسعاف في الهلال الأحمر.
١١٨. فادي غسان الجاسر.
١١٩. الشيخ المسن فرح سمحان - في الستينيات من عمره.
١٢٠. قسام أحمد مسكاوي.

١٢١. قيس أبو سمرة - قلقيلية.
١٢٢. قيص نصورة.
١٢٣. كمال ياسين.
١٢٤. لقمان الجدع - حيلة.
١٢٥. لؤي فريج داوود.
١٢٦. ماجد أبو خديجة (٥٥ عاماً) - تاجر.
١٢٧. مازن حسنين.
١٢٨. مازن خدرج.
١٢٩. الصحفي ماهر أبو عصب - أحد طلبة الجامعة النجاح الوطنية - أسير محرّر.
١٣٠. مالك داوود (أبو أنس).
١٣١. الشيخ مجاهد نوفل - إمام مسجد الجاة فريال، اختطف سابقاً ٧ مرات لدى أجهزة عباس.
١٣٢. مجدي شريف نوفل.
١٣٣. محسن حردان.
١٣٤. محمد أبو حامد.
١٣٥. محمد الحنيني.
١٣٦. محمد الحوراني.
١٣٧. محمد أكرم شريم - تمّ اختطافه فور الإفراج عنه من سجون الاحتلال.
١٣٨. محمد جعيدي.
١٣٩. محمد حوتري.
١٤٠. محمد راضي - جيوس - أحد طلبة جامعة النجاح الوطنية.
١٤١. محمد سعيد.
١٤٢. محمد سلامة.
١٤٣. محمد شتات (ملحم) - أسير محرّر.
١٤٤. محمد شريف نوفل.
١٤٥. محمد شهوان - حيلة.
١٤٦. محمد طاهر القدومي - جيوس.
١٤٧. محمد طبسية.
١٤٨. محمد طلال الباز - أسير محرّر.
١٤٩. محمد عامر.

١٥٠. محمد فرح سمحان - أسير محرّر، وهو نجل المختطف فرح سمحان.
 ١٥١. محمد قاقوني.
 ١٥٢. الشيخ محمد قشوع - باقة الحطب.
 ١٥٣. الشيخ محمد مصلح (أبو أنس)، أحد مبعدي مرج الزهور، وأحد الشخصيات المعروفة في مدينة قلقيلية - أسير محرّر.
 ١٥٤. محمد نوفل.
 ١٥٥. الشيخ محمد يوسف الساخن - إمام مسجد السلام في قرية جيت.
 ١٥٦. محمود خاروف.
 ١٥٧. محمود خدرج.
 ١٥٨. محمود ذياب.
 ١٥٩. محمود زامل.
 ١٦٠. محمود سعيد نوفل.
 ١٦١. محمود مازن ياسين - نجل الشهيد مازن ياسين.
 ١٦٢. محمود مصطفى خاروف.
 ١٦٣. مصطفى صبري - عضو بلدية قلقيلية - صحفي، وأسير محرّر.
 ١٦٤. الشيخ مصطفى صوان - أماتين.
 ١٦٥. مصعب علبة.
 ١٦٦. معمر أحمد مسكاوي.
 ١٦٧. ممدوح الجعيدي - أحد طلبة جامعة النجاح الوطنية.
 ١٦٨. أ. ممدوح بري - سنيريا، وهو طالب دراسات عليا، وتزوج منذ أقل من أسبوع.
 ١٦٩. منار خالد.
 ١٧٠. منذر الحوتري.
 ١٧١. منذر الشاعر - حبلّة.
 ١٧٢. منذر حسين نصار.
 ١٧٣. منير قراقع.
 ١٧٤. مهدي محمود جعيدي.
 ١٧٥. موسى بري - أماتين.
 ١٧٦. مؤيد محمود جعيدي.
 ١٧٧. ميسرة عفانة.

- ١٧٨ . نائل محمد نوفل.
- ١٧٩ . ناصر عودة - عضو مجلس بلدية قلقيلية.
- ١٨٠ . نبيل أبو الشيخ - قلقيلية.
- ١٨١ . نجم الدين محمد منصور.
- ١٨٢ . نسيم الشنطي (٥٤ عاماً) - أسير محرّر.
- ١٨٣ . نمر محمد نمر هندي.
- ١٨٤ . نور أسعد نوفل.
- ١٨٥ . نور ياسين.
- ١٨٦ . وائل حسني شريم.
- ١٨٧ . وائل حوتري.
- ١٨٨ . وائل شماسنة.
- ١٨٩ . وسام باكير - أصيب بجلطة ويرفض الوقائي علاجه.
- ١٩٠ . وليد الحوتري.
- ١٩١ . ياسر الأقرن.
- ١٩٢ . ياسر عناية - قلقيلية - من كتائب القسام، ومطارد من قبل جيش الاحتلال، ومختطف منذ أكثر من عام.
- ١٩٣ . ياسر محمد أبو علبة.
- ١٩٤ . يوسف أبو هلال.
- ١٩٥ . يوسف عناية.
- ١٩٦ . يوسف عناية - أحد طلبة كلية دار المعلمين التابعة لوكالة الغوث الدولية في رام الله.
- محافظة بيت لحم:**

- ١ . إبراهيم الساحوري.
- ٢ . أ. أحمد أبو الزغاريت - الدوحة - معلّم.
- ٣ . أحمد حبيب - أسير محرّر.
- ٤ . أحمد حسن حماد.
- ٥ . أحمد سمارة - بتير.
- ٦ . أحمد محمود شتيوي - العبيدية - مؤذن مسجد بلال بن رباح في البلدة.
- ٧ . إسلام سلامة الجواريش.
- ٨ . أشرف محمد الأزغب - الشواورة.

٩. إياد الساحوري.
١٠. بسام أبو دية.
١١. جاسم حمود - شقيق المبعد حاتم حمود و يختطف عند السلطة للمرة السابعة.
١٢. حسن صافي مسالمة - عضو بلدية بيت لحم عن كتلة التغيير والإصلاح - تمّ نقله للمستشفى جراء التعذيب الشديد.
١٣. أ. خالد سعادة - عضو بلدية مدينة بيت لحم.
١٤. خالد عزيز.
١٥. خطاب سعادة.
١٦. رائد فيصل البلبول - الخضر - مرافق سابق للشيخ الشهيد أحمد ياسين.
١٧. رجا حرز الله - مخيم عايدة.
١٨. زياد رحال.
١٩. أ. سميح أحمد صباح - تقوع - نائب رئيس بلدية تقوع.. مختطف منذ شهر ٢٠٠٨/٩ م.
٢٠. أ. سميح ذويب - زعترة.
٢١. شادي أبو لبن.
٢٢. شريف محمد الصطيفان - الشاورة.
٢٣. صالح عفيف.
٢٤. طاهر ديرية - بيت فجار.
٢٥. الشيخ عارف الجواريش - الدوحة.
٢٦. عبد الله شعيبات.
٢٧. علاء جلال العصا - العبيدية - طالب في جامعة القدس أبو ديس.
٢٨. الطبيب عيسى ثوابته.
٢٩. د. غسان هرماس - المحاضر في جامعة القدس المفتوحة.
٣٠. فتحي الرملاوي.
٣١. فراس عزبة.
٣٢. مازن سعادة.
٣٣. ماهر إبراهيم جودة - مخيم عايدة.
٣٤. محمد الزبون.
٣٥. محمد الوردان.
٣٦. محمد اليمني.

٣٧. محمد باسم - مخيم الدهيشة.
٣٨. مصطفى العروج - جناتا - عضو مجلس بلدية جناتا.
٣٩. معتز حسين صايفي.
٤٠. معتصم حسن المسالمة - نجل الشيخ عضو بلدية المدينة حسن صايفي المسالمة المختطف لدى أجهزة عباس.
٤١. مهند العصا - العبيدية.
٤٢. نادر زواهره.
٤٣. ناصر بداونة - مخيم عابدة.
٤٤. نصر جبران - نجل شهيد قسامي.
٤٥. وليد الشيخ.

محافظة جنين:

١. إبراهيم نواهضة - اليامون - أسير محرر - وهو أحد مرافقي الشيخ الشهيد أحمد ياسين أثناء تواجده في السجن.
٢. أحمد السيلاوي - مخيم جنين.
٣. أحمد توفيق أبو الرب - جلبون.
٤. م. إسماعيل رجا أبو طامع - أمضى أكثر من ٦ أشهر في سجون السلطة.
٥. أشرف أبو الهيجا - اليامون.
٦. أشرف سعيد شعبان - اليامون - أسير محرر.
٧. أكثم أبو عبيد.
٨. بهاء توفيق - سيريس.
٩. أ. ثامر عبد الغني سباعنة - قباطية، أسير محرر، يتعرض للتعذيب القاسي والشبح المتواصل والحرمان من النوم.
١٠. جليل جليل - من حركة الجهاد الإسلامي.. مختطف منذ حوالي السنة، وهو أخ الشهيد القائد محمود جليل.
١١. حسان محمد جرار.
١٢. حسن جمال - جبج.
١٣. حسن حسن المدهون.
١٤. خالد حمدان.
١٥. رائد عزات بكر - قباطية.

١٦. رامي شواتمة - من حزب التحرير.
١٧. م. رضوان فشافشة - جبع.
١٨. زكريا جليل - من حركة الجهاد الإسلامي، مختطف منذ حوالي السنة وهو شقيق المختطف جليل جليل.
١٩. زهران علاونه - سيريس.
٢٠. زهير كامل محمود - سيريس.
٢١. الكاتب سري سمور.
٢٢. د. سهيل عارف جلامنة - رئيس النادي الإسلامي.
٢٣. ضرغام السعدي - من حركة الجهاد الإسلامي.
٢٤. طه الشرقاوي - الزبادة - أسير محرر - من حركة الجهاد الإسلامي.
٢٥. عبد الباسط محمد قطيط - سيريس.
٢٦. عبد الرازق كميل.
٢٧. عبد الرحيم الحاج.
٢٨. عبد الفني العيسة.
٢٩. عبد الله استيتي.
٣٠. عبد الله جرادات - مخيم جنين.
٣١. عبد الله نخيلة - أحد طلبة كلية دار المعلمين التابعة لوكالة الغوث الدولية في رام الله.
٣٢. عبد الله كميل - قباطية.
٣٣. أ. عبد الوهاب حنايشة - يعبد.. وهو مدير مدرسة في البلدة..
٣٤. عبد قاسم السعدي - من حركة الجهاد الإسلامي... مختطف منذ أكثر من ٧ شهور
٣٥. علاء الدين أبو الرب - قباطية - من حركة الجهاد الإسلامي، قائد سرايا القدس في جنين، اختطف من قبل عصابات عباس منذ حوالي السنة، وتم تحويله إلى سجن أريحا.
٣٦. علام أبو معلا - قباطية.
٣٧. علام سباعنة - قباطية.
٣٨. عماد الدين جمال أبو الهيجا.. ابن القيادي في حماس الأسير جمال ابو الهيجا
٣٩. عمار عجاوي.
٤٠. عمرو علي المغربي.
٤١. عيسى جرادات.
٤٢. فسان الأطرش.

٤٣. غسان طحاينة - معتقل منذ شباط ٢٠٠٨.
٤٤. فراس شادوف.
٤٥. فهد المبروك بني عودة - يعبد.
٤٦. محمد أسعد شريم.
٤٧. محمد بدارنة.
٤٨. الشيخ محمد توفيق الزيود - سيلة الحارثية.
٤٩. محمد حيايية - سانور.
٥٠. محمد سوقية - معتقل منذ شباط ٢٠٠٨.
٥١. محمد محمود كميل - قباطية.
٥٢. محمد يوسف نزال - قباطية.
٥٣. محمود أبو الرب - جلبون.
٥٤. الشيخ محمود صوالحة - كفر راعي.
٥٥. محمود قواصنة - قباطية.
٥٦. معتصم حيايية - سانور.
٥٧. الشيخ معاوية محمد سليم عامر.
٥٨. منتصر حسن ابو جبل - سيريس.
٥٩. أ. يوسف توفيق أبو الرب - جلبون.. درس في مدرسة جنين الثانوية ومحاضر في جامعة القدس المفتوحة، وكان قد أفرج عنه قبل شهر من سجن الأمن الوقائي.
٦٠. أ. يونس حمدان - عرابة.. معلم مدرسة تم اختطافه أثناء خروجه من المدرسة.

محافظة سلفيت:

١. إبراهيم سعادة ماضي.
٢. الصحفي إبراهيم عبد الرحمن عياش - رافات.
٣. إبراهيم عيد طه - كفر الديك.
٤. إبراهيم فتاش.
٥. إبراهيم لطفي الشيخ.
٦. أحمد سامح ابو حجلة.
٧. إمام عابد.
٨. أنس عزمي مرعي - قراوة بني حسان.
٩. أيوب مرعي - قراوة بني حسان - أسير محرر.

١٠. جلال عبد اللطيف سلمان - دير استيا.
١١. جهاد داوود شحادة - جماعين - أسير محرّر ويعاني من انسداد في الشرايين وهناك تدهور في حالته الصحية.
١٢. حسام طاهر سليمان - مردا - أحد طلبة جامعة النجاح الوطنية.
١٣. أ. حمادة الديك - كفر الديك.
١٤. حمزة العاصي - قراوة بني حسان.
١٥. سائد الشيخ - سنيريا.
١٦. سائد سامح أبو حجلة.
١٧. سائد صادق عاصي - قراوة بني حسان - اختطاف للمرة السادسة علماً أنه أصيب في اعتقال سابق بالجلطة بعد تعذيبه لخمسة أشهر.
١٨. ساري عبد الرازق - زيتا جماعين - طالب في جامعة بيرزيت.
١٩. ساهر دواهقة.
٢٠. أ. ساهر سلمان - دير استيا - معلم مدرسة - أسير محرّر.
٢١. سلهم محمود.
٢٢. سمير دواهقة.
٢٣. سمير يوسف الديك - كفر الديك.
٢٤. سهراب وديع سلمان - دير استيا.
٢٥. صالح شنار - كفر الديك.
٢٦. صالح علي حمد علي أحمد - كفر الديك.
٢٧. طارق الفتاش.
٢٨. عامر توفيق مرعي - أسير محرّر.
٢٩. عبد الحميد شاهين.
٣٠. عبد الرحمن شاهين.
٣١. عبد العزيز محمد مرعي - قراوة بني حسان.
٣٢. عثمان محمود عاصي - قراوة بني حسان.
٣٣. عز الدين فتاش - سلفيت - مدير مكتب نواب كتلة التغيير والإصلاح في محافظة سلفيت.
٣٤. عزام مرعي - قراوة بني حسان، وهو شقيق الشهيد القسامي عدنان مرعي.
٣٥. عزيز فتاش.
٣٦. عصام شببطة - جيوس.

٣٧. عطية أبو نقيرة.
٣٨. عطية ربحي عاصي - قراوة بني حسان.
٣٩. عكرمة عزيز مرعي - قراوة بني حسان - شقيق الشهيد القسامي عدنان مرعي.
٤٠. علي سليمان - مردا.
٤١. علي محمود أبو عمر - جماعين.
٤٢. عماد أبوزاهر.
٤٣. عماد جبرين.
٤٤. عيسى عاصي - أحد طلبة جامعة بيرزيت.
٤٥. محمد أمين خفش - مردا.
٤٦. محمد سليمان - مردا - طالب في جامعة النجاح.
٤٧. محمد عبد العزيز سلمان - دير استيا.
٤٨. محمد علقم.
٤٩. محمد عمر.
٥٠. محمد عوض - طالب في جامعة النجاح.
٥١. الفتى محمد محفوظ (١٥ عاماً) - قراوة بني حسان.
٥٢. مصطفى زهد.
٥٣. مصطفى سليمة.
٥٤. مصعب عماد عبد الله ديك - كفر الديك.
٥٥. معروز الدمس - مختطف منذ كانون الأول «ديسمبر» ٢٠٠٧.
٥٦. معروز شاهين.
٥٧. موسى مرعي - قراوة بني حسان.
٥٨. نائل أحمد خفش - مردا.
٥٩. وائل شماسنة - جيوس.
٦٠. يوسف عبد العزيز ريان - قراوة بني حسان.

بتاريخ ٢٠٠٩/٦/١٤م؛ وعلى الرغم من انعقاد جلسات المصالحة في الضفة وغزة، واصلت الأجهزة الأمنية التابعة لسلطة عباس في الضفة الغربية، فاختطفت ١٤ من أنصار حركة حماس من مناطق مختلفة في محافظات الضفة الغربية، من بينهم نقيب المهندسين في نابلس، ومحاضر في جامعة النجاح، وأسرى محررون، وأغلقت مكتبة لأحد المختطفين في سجونها.

ففي محافظة نابلس، اختطفت أجهزة الأمن المهندس محمد الشنار «أبو جعفر»، وهو رئيس فرع نقابة

المهندسين في نابلس؛ بعد اقتحام منزله في المدينة، كما اختطفت المهندس فريد زيادة من بلدة مادما شرقي نابلس للمرة الثانية، وهو مدير ديوان وزير الأشغال في الضفة، وأحد مرافقي الشيخ أحمد ياسين في سجن «كفار يونا» ومرشح سابق للمجلس التشريعي عن حركة «حماس» ومريض بالقلب؛ حيث أصيب بجلطة حادة أثناء اعتقاله السابق لدى جهاز الوقائي قبل شهرين؛ أجريت له على إثرها عملية قسطرة وزراعة شبكية قلب.

كما أعادت اختطاف الدكتور حسن السفاريني المحاضر في كلية القانون بجامعة النجاح بعد يومين من الإفراج عنه، وذلك بعد اقتحام منزله في حي المعاجين.

واقتمت الأجهزة الأمنية منزل الأسير لدى الاحتلال عمر أبو خميس «أبو مهران» في مخيم العين غرب المدينة، وقامت بتدمير محتويات المنزل و«خلع بلاطه»، واحتجزت زوجة الأسير عمر ساعات قبل أن يفرج عنها، كما دهمت منزل الأسير الصحفي في سجون الاحتلال سامي العاصي.

وقامت الأجهزة الأمنية بإغلاق «دار الجامعة» وهو مكتب خدمات جامعية يقع قبالة مبنى جامعة النجاح في منطقة الجنيد، لصاحبه ياسين أبو خميس، وهو مختطف لدى جهاز الوقائي منذ ٤ شهور.

وفي محافظة الخليل، دهمت أجهزة أمن السلطة بلدة الشيوخ بعد منتصف الليل، وشنت حملات دهم واختطاف واسعة في صفوف أنصار «حماس» في البلدة؛ عرف منهم الأشقاء (محمود ومحمد وإبراهيم وشوقي) مصطفى محمود حلايقة، وأشرف مازن حلايقة، وفتحي محمد حلايقة.

كما اختطفت الأستاذ نعيم عزيز رشدي مدير مدرسة العروب الثانوية وشقيق القائد القسامي محمد عزيز رشدي، بعد مدهمة منزله بمخيم العروب شمال المدينة.

وفي محافظة قلقيلية، تم اختطاف الشيخ محمد مصلح «أبو أنس»، وهو أسير محرر وأحد مبعدي مرج الزهور وأحد الشخصيات المعروفة في مدينة قلقيلية؛ وذلك بعد اقتحام منزله في المدينة، كما اختطفت أدهم عمر عباس خريشة من قرية جيوس شمال شرق قلقيلية أثناء توجهه إلى المدينة وهو معلم مفصول من وظيفته؛ بسبب انتمائه السياسي، وأسير محرر من سجون الاحتلال، كما اختطفت أحمد عمرو بعد اعتراض سيارته في حيلة جنوب المدينة.

وفي محافظة بيت لحم، اختطفت جاسم حمود، وهو شقيق أحد مبعدي كنيسة المهدي، بعد مدهمة منزله في المدينة.

بتاريخ ٢٠٠٩/٦/١٨ م؛ وصلت الأجهزة الأمنية حملات الاختطاف بحق أنصار حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في الضفة الغربية؛ ففي محافظة نابلس، اختطفت الأجهزة الأمنية علاء فضا (٣٣ عاماً) بعد مدهمة منزله في المدينة، وهو أحد المرشحين للمجلس التشريعي الفلسطيني، كما اختطفت أحمد البنا من قرية تل، بعد مدهمة عيادته في المدينة، واختطفت قبل ذلك سامر محمد من قرية عينابوس بعد استدعائه للمقابلة، وعبد الله أحمد عبد الله وهو طالب في كلية التمريض في جامعة النجاح بعد استدعائه للمقابلة.

وفي محافظة سلفيت، اختطفت الأجهزة الأمنية عزام مرعي (٤٢ عاماً) من قراوة بني حسان، وهو شقيق الشهيد القسامي عدنان مرعي، كما اختطفت كلاً من: عكرمة وموسى مرعي، وحمزة العاصي من نفس القرية، فضلاً عن اقتحام محل (نجارة) المختطف صهيب مرعي، وقامت بتخريب بعض محتوياتها.

وفي محافظة جنين، تمّ اختطاف الشيخ زهير صوالحة ونجله حمزة من بلدة كفر راعي غرب المدينة.

وفي محافظة طولكرم، قامت الأجهزة الأمنية باختطاف الطالبين بجامعة فلسطين التقنية راشد عياش من سلفيت، وعبد الله عوض من قلقيلية بعد اقتحام سكنهما الطلابي، كما اختطفت سميح صادق القاروط بعد مداومة منزله، بعد يوم واحد فقط من إجراءاته عملية جراحية، وهو طالب في الثانوية العامة.

وفي محافظة الخليل، اختطفت الأجهزة الأمنية المهندس محمد كامل قطيل (٤٥ عاماً)، وعماد أحمد جاد الله الطالب الجامعي ببلدة دورا جنوب الخليل.

وفي محافظة رام الله، تمّ اختطاف عبد راتب عويس (٣٠ عاماً) من قرية دير دبان بعد استدعائه للمقابلة، وهو مدير روضة البراءة.

وفي محافظة بيت لحم، اختطف خطاب سعادة بعد مداومة منزله في المدينة.

واستمراراً لمسلسل التعذيب في السلطة؛ تمّ نقل المختطف لدى جهاز الوقائي في بيت لحم حسن صايف مسالمة عضو بلدية بيت لحم إلى المستشفى من جرّاء التعذيب الشديد.

بتاريخ ٢٠٠٩/٦/٣٠م: واصلت الأجهزة الأمنية حملاتها المسعورة؛ ففي محافظة قلقيلية، أعادت الأجهزة الأمنية اختطاف صالح علي أحمد خضراوي (٢٨ عاماً) من أمام منزله في المدينة بعد ساعة واحدة فقط من الإفراج عنه بعد اختطاف دام شهراً، واختطفت الطالب في جامعة بيرزيت رياض الطويل (٢٥ عاماً) من قرية فرعتا بعد استدعائه للمقابلة، وعمار صويلح بعد اقتحام منزله في المدينة.

وفي محافظة الخليل، اختطفت أجهزة أمن السلطة الشقيقين محمد محمود أبو جيشة (٢٥ عاماً) وهمام محمود أبو جيشة (٢٢ عاماً) بعد اقتحام منزلهما في بلدة إذنا، وحسني زكريا الكركي (٤٥ عاماً) -وهو أحد الأسرى المحرّرين وأحد أعضاء الهيئة الإدارية السابقة للجمعية الخيرية الإسلامية- بعد اقتحام مكان عمله، كما اختطفت نائل محمد سعيد علي البيطار (٣٥ عاماً) بعد اقتحام منزله في البلدة القديمة، وهو شقيق القائد القسامي المختطف وائل البيطار. وفي محافظة أريحا تم اختطاف أسامة أبو دية، والأسير المحرّر عامر قاطوني بعد اقتحام منزلئهما، والطالب الجامعي شادي مرعي (٢٢ عاماً) بعد استدعائه للمقابلة.

بتاريخ ٢٠٠٩/٧/١م: استدعى جهاز الأمن الوقائي في نابلس المربية الفاضلة وفاء مناع زوجة البروفيسور المعتقل لدى الاحتلال عصام الأشقر للمرة الثالثة، كما قام باختطاف جهاد خالد سلامة (٤٣ عاماً) بعد استدعائه للمقابلة.

وفي بيت لحم نقل المعتقل الشيخ فتحي الرملاوي (وهو أحد وجوه الإصلاح والحركة في المحافظة) إلى

العناية المركزة في مستشفى بيت جالا بعد إصابته بجلطة حادة جراء التعذيب، وقامت مخبرات عباس في أريحا باختطاف سليمان زايد أبو رومي، وهو موظف في بلدية أريحا بعد استدعائه للمقابلة، كما رفض جهاز الأمن الوقائي في المدينة ذاتها الإفراج عن المختطف محمود الحلو، على الرغم من صدور قرار قضائي بالإفراج عنه، وهو مختطف لدى تلك الأجهزة «الدايتونية» منذ ٢٠ يوماً.

كما تمّ نقل المختطف لدى أجهزة أمن السلطة في قلقيلية الشيخ محمد قشوع إلى الخدمات الطبية بعد كسر يده نتيجة التعذيب الوحشي الذي تعرّض له.

بتاريخ ٢٠٠٩/٧/٤م: استدعى جهاز المخبرات السيدة أم هيثم باكير للتحقيق لليوم الثاني عشر على التوالي، رغم أنها تعاني من مرض في الرأس والعمود الفقري، وهي والدة ٣ مختطفين في سجون أمن السلطة.

بتاريخ ٢٠٠٩/٧/٥م: رفض جهاز الأمن الوقائي في نابلس الإفراج عن المعتقل ناصر عبد اللطيف رشيد دبوس (٣٤ عاماً) من بيت إيبا غرب نابلس، والمعتقل منذ أربعة أشهر في سجن الجنيد، رغم صدور قرار من محكمة الصلح في نابلس بالإفراج عنه.

بتاريخ ٢٠٠٩/٧/٦م: نقل جهاز الأمن الوقائي في مدينة نابلس المختطف سميح عليوي، (٤٥ عاماً) وهو مختطف منذ ٧ شهور، لغرفة العناية المكثفة في المستشفى الوطني بالمدينة بعد تعرضه للتحقيق والتعذيب الشديدين في زنازين سجن الجنيد بنابلس، وكان أفراد من جهاز الوقائي قد منعوا عائلته من الاطمئنان عليه، على الرغم من إدخاله إلى غرفة العناية المكثفة، وقاموا بالتهجم على نجله معتصم وضربه والاعتداء عليه، كما قاموا بإخراج العائلة بالقوة من المستشفى بعد شتم الذات الإلهية وتدخل قوة نسائية تابعة لأجهزة عبّاس.

بتاريخ ٢٠٠٩/٧/٧م: اقتحمت الأجهزة الأمنية شركة بلال المصري في قلقيلية، وقامت باحتجاز العاملين فيها، وصادرت جميع محتوياتها.

بتاريخ ٢٠٠٩/٧/٨م: تمّ في مدينة بيت لحم نقل المعتقل لدى جهاز الوقائي بسام أبو دية إلى مستشفى الميزان لإجراء عملية قسطرة جراء إصابته بنوبة قلبية بعد التعذيب الذي تعرّض له.

بتاريخ ٢٠٠٩/٧/١٠م: تدهور الوضع الصحي للمختطف في سجون أمن السلطة المهندس فريد زيادة، وهو مدير سابق في وزارة الأشغال العامة، ومرشح قائمة الإصلاح والتغيير في الانتخابات التشريعية السابقة، ومرافق الشيخ الشهيد أحمد ياسين في سجن كفار يونا).

بتاريخ ٢٠٠٩/٧/١٤م: اعتدى عناصر من جهاز الأمن الوقائي في مدينة بيت لحم على محمد البلبول نجل الشهيد أحمد البلبول (أحد قادة كتائب شهداء الأقصى في محافظة بيت لحم والذي اغتالته قوات الاحتلال قبل أقل من عامين مع ثلاثة من مطاردي حركة الجهاد الإسلامي في بيت لحم)

وذكر أن عناصر الوقائي قاموا باقتحام منزل الشهيد وإحداث تخريب في محتوياته، قبل أن ينهالوا بالضرب

المبرّح على محمد، الذي لم يمض على خروجه من سجون الاحتلال سوى أيام قليلة، بحجة إخفاء العائلة لأسلحة في منزلهم.

بتاريخ ٢٠٠٩/٧/١٥م: اقتحمت الأجهزة الأمنية في قلقيلية منزل المعتقل لديها عبد الحليم مراعبة من قرية راس عطية قضاء قلقيلية، وقامت بتخريبه بشكل كبير.

بتاريخ ٢٠٠٩/٧/١٧م: تدهورت الحالة الصحية للأستاذ بسام عيد من قرية جينصافوط، والمعتقل لدى جهاز الوقائي منذ شهر، وذلك نتيجة التعذيب القاسي الذي تعرّض له.

بتاريخ ٢٠٠٩/٧/١٨م: اقتحمت قوّة كبيرة من جهاز الأمن الوقائي، بعد منتصف الليل، مخيم الجلزون، حيث اشتبكت هذه القوة مع أهالي المخيم وسط إطلاق نار كثيف، وتمّت محاصرة منزل خليل علي عامر، القيادي في حركة حماس، والأسير المحرّر، ومدير جمعية أنصار السجين (التي أغلقتها حكومة فياض اللاشرعية) في محاولة لاعتقاله.

بتاريخ ٢٠٠٩/٧/١٩م: اقتحمت الأجهزة الأمنية في طولكرم منزل رجل الأعمال الشيخ علي الدودي وقامت بتفتيشه والعبث بمحتوياته، علماً أن معرضه التجاري تعرض للحرق الكامل من قبل مسلحي فتح بعد الحسم العسكري في غزة، وقدّرت خسائره بملايين الشواكل.

بتاريخ ٢٠٠٩/٧/٢٥م: في مدينة نابلس تعرّض المعتقل لدى جهاز الوقائي في سجن الجنيد الشيخ راغب بدر لتعذيب وحشي، أدى إلى تردي وضعه الصحي.. علماً أن الوقائي قد اعتقاله بعد ٤ أيام فقط من الإفراج عنه من سجون الاحتلال، وهو أحد مبعدي مرج الزهور.

بتاريخ ٢٠٠٩/٧/٢٧م: في مدينة نابلس نقل المعتقل لدى جهاز الوقائي في سجن الجنيد رامز الشافعي إلى المستشفى جراء التعذيب الوحشي الذي تعرض له، وهو أسير محرّر من سجون الاحتلال، ومن سكان مخيم بلاطة شرق نابلس.

بتاريخ ٢٠٠٩/٧/٢٨م: واصلت الأجهزة الأمنية حملة اعتقالاتها في صفوف أنصار حركة المقاومة الإسلامية حماس في الضفة المحتلة، فاعتقلت ٣ منهم في محافظات طولكرم وقلقيلية، فيما تواصل مسلسل التعذيب الوحشي في سجونها.

ففي محافظة طولكرم: اعتقلت الأجهزة الأمنية المعلم حسن ذيب بعد اقتحام منزله في المدينة بطريقة همجية، علماً أنه أسير محرّر من سجون الاحتلال، وتعرّض للاعتقال عدّة مرّات لدى الأجهزة الأمنية. كما أعادت الأجهزة الأمنية اعتقال رشدي الجبوسي الموظف في صحة طولكرم بعد استدعائه للتحقيق، علماً أنه كان قد اعتقل لمدة ٦ شهور سابقاً؛ تعرّض خلالها لأبشع أنواع «الشبح» والتعذيب، وأطلق سراحه قبل بضعة أشهر، وأجبر على الحضور دورياً إلى مقر الأجهزة، حيث كان يخضع للاستجواب والتحقيق ويحتجز لساعات طويلة..

وفي محافظة أريحا، اعتقل جهاز المخابرات وائل سهيل موا في من مدينة قلقيلية أثناء عودته من الأردن.

بتاريخ ٢٠٠٩/٧/٣١م: واصلت أجهزة أمن عبّاس حملات اختطافها في صفوف أنصار حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في الضفة الغربية المحتلة؛ ففي محافظة نابلس، اختطفت أجهزة أمن السلطة الناشط في مجال الأسرى عاصم عصيدة من قرية «تل»، وهو شقيق الشهيد القسامي القائد نصر عصيدة، بعد اقتحام مكان عمله في المدينة.

وفي محافظة قلقيلية، اختطفت عبد الله حسين حسنين، بعد اقتحام منزله في المدينة، وهو نجل المختطف لدى أجهزة أمن السلطة حسين حسنين، وشقيق المختطف أحمد حسين.

وفي محافظة طولكرم، اختطف جهاز المخابرات هيثم عمر من «فرعون»، بعد استدعائه للمقابلة. بتاريخ ٢٠٠٩/٨/٢م: في محافظة قلقيلية تدهورت صحة الشيخ محمود ربع والمعتقل لدى جهاز الوقائي منذ خمسة شهور، والشيخ محمد قشوع من باقة الحطب والمعتقل لدى ذات الجهاز منذ شهرين، وذلك نتيجة التعذيب الذي تعرضا له.

واختطفت جهاز الأمن الوقائي في نابلس التاجر صلاح مصلح، وذلك أثناء مروره على الجانب الفلسطيني من جسر الأردن، بعد عودته من أداء مناسك العمرة، وكان جهاز الوقائي قد اقتحم منزله قبل أيام أثناء وجوده في العمرة، وقام بتفتيش المنزل بشكل همجي، والعبث بمحتوياته، يذكر أنه أحد كبار التجار في المدينة، وأحد الشخصيات الاعتبارية فيها، وهو أحد المبعدين إلى مرج الزهور عام ١٩٩٢ م.

كما اعتقلت الجهاز ذاته عبد الرحمن عاشور، الأسير المحرّر، وذلك بعد استدعائه للمقابلة.

بتاريخ ٢٠٠٩/٨/٣م: في مدينة نابلس اعتقل جهاز الأمن الوقائي التاجر الكبير في المدينة صلاح مصلح أثناء مروره على الجانب الفلسطيني من جسر الأردن، بعد عودته من أداء مناسك العمرة.

وكان جهاز الوقائي قد اقتحم منزل مصلح قبل أيام أثناء وجوده في العمرة، وقام بتفتيش المنزل بشكل همجي، والعبث بمحتوياته.

يُذكر أنّ مصلح أحد المبعدين إلى مرج الزهور عام ١٩٩٢ م.

بتاريخ ٢٠٠٩/٨/٥م: اعتقلت أجهزة أمن السلطة الدكتور هاشم المصري نائب رئيس المجلس البلدي المنتخب، وذلك بعد اقتحام منزله في المدينة.

يذكر أن المصري - وهو أسيرٌ محرّرٌ من سجون الاحتلال - قد صدر قرارٌ من وزارة الحكم المحلي في «حكومة» فياض اللا شرعية قبل أسبوعين بفضله مع عضوين آخرين من عضوية المجلس البلدي المنتخب.

كما اعتقلت أجهزة أمن السلطة الكاتب الصحفي الدكتور عصام شاور بعد اقتحام منزله في المدينة بطريقة همجية، حيث قامت باعتقاله بالإضافة إلى اثنين من زواره.

واعتقلت الأسير المحرّر أمجد حنتش، وذلك بعد يومٍ واحدٍ فقط على خروجه من سجون الاحتلال، وأحمد نوفل الذي اعتقل سابقاً عدّة مرات.

كما سنّت أجهزة أمن السلطة حملة اعتقالات واسعة في قرى محافظة قلقيلية، شملت العديد من قيادات

«حماس» وأنصارها فيها، عُرف منهم: الشيخ عوض مصطفى عودة (أحد مبعدي مرج الزهور)، علماً بأنه لم يمتد على الإفراج عنه من سجونها سوى أسبوعين، وجمال قرمار، وذلك بعد اقتحام منزليهما في قرية عزبة سلمان، وعبد الحميد مراعبة من قرية رأس عطية، ومحمد بري من قرية أماتين. كما قامت قوة من جهاز الأمن الوقائي باقتحام بيت عزاء الشهيد كمال أبو طعيمة في المخيم وقاموا بإغلاقه، وبعد تدخل مختار عائلة أبو طعيمة، وافقت أجهزة عباس على فتحه مرة أخرى، بشرط ألا ترفع أية راية، ولا يتلى أي بيان، ولا يتم ذكر سلطة عباس بأي شيء، وإلا سوف تقوم مرة أخرى بإغلاقه، واعتقال جميع أفراد الشهيد.

وفي محافظة طوباس، اعتقلت أجهزة أمن عباس الدكتور جهاد بني عودة، مدير في دائرة الطب البيطري، بعد اقتحام منزله في قرية طمون، وجواد بني مطر، بعد اقتحام منزله في قرية طمون. وفي محافظة طولكرم اختطفت أجهزة الأمن التابعة لإمرة محمود عباس، جمال الصوي، وذلك بعد اقتحام منزله في المدينة، وفي الخليل اختطفت علي دوفش، الأسير المحرر، بعد اقتحام منزله في المدينة. بتاريخ ٢٠٠٩/٨/٦م: قام جهاز الأمن الوقائي باعتقال كلاً من الشيخين عزام عزمي حسونة، وصبحي قفيشة؛ حيث أفادت مصادر محلية أن الاعتقال تمّ خلال مدهمة منزليهما ليلاً. كما واصلت أجهزة عباس حملة اعتقالاتها:

ففي محافظة الخليل، اعتقلت أجهزة عباس، الأسير المحرر علي دوفش بعد اقتحام منزله في المدينة، وعزام حسونة، مدير جمعية الشبان المسلمين، منذر الجعبة، أسير محرر، مبعد سابق لقطاع غزة، علي مطاوع، بعد اقتحام منزله، وسام حنتش، الأسير المحرر، من بلدة دورا جنوب الخليل بعد أقل من عشرين يوماً على الإفراج عنه من سجون الاحتلال، بعد اعتقال إداري دام عامين ونصف، منير الحجوج، أسير محرر، من بلدة بني نعيم شرق الخليل بعد اقتحام منزله، أحمد الطيبي، أسير محرر، من مخيم العروب بعد استدعائه للمقابلة، أحمد عبد الفتاح الهور، أسير محرر، من بلدة بلدة صوري، وهو والد ثلاثة معتقلين في سجون الاحتلال، معاذ سامع عبد الغني عرعر، أسير محرر، من بلدة بلدة صوري، إياد موسى برادعية، أسير محرر، من بلدة بلدة صوري، قضى ٣ سنوات في سجون الاحتلال.

وفي محافظة قلقيلية، اعتقلت جهاز الأمن الوقائي، ياسر حماد، عضو مجلس بلدية قلقيلية، قبل أقل من مرور ٢٤ ساعة على الإفراج عنه من سجون الاحتلال بعد اعتقال إداري دام ٢٢ شهراً. وفي محافظة رام الله والبيرة: اعتقلت أحمد زيد «أبو زيد»، الأسير المحرر، والقيادي في حركة حماس في محافظة رام الله، بعد اقتحام منزله في مخيم الجلزون، وجمال موسى نمر، الأسير المحرر، بعد اقتحام منزله في عين أم الشرايط، ويوسف كفاية، بعد اقتحام منزله في بلدة بيتونيا.

وفي محافظة طولكرم، اعتقلت أجهزة أمن السلطة التابعة لإمرة عباس - فياض كلاً من: جمال صوي، رئيس جمعية نقابة المعلمين، بعد اقتحام منزله في المدينة، الذي اعتقل عدة مرات لدى أجهزة عباس

واستدعي للتحقيق عشرات المرات. وعامر شديد، عضو مجلس جمعية نقابة المعلمين، بعد اقتحام منزله في المدينة، اعتقل عدة مرات لدى أجهزة عباس واستدعي للتحقيق عشرات المرات، وحسن (نافذ) ذيب أبو عبيد، عضو مجلس جمعية نقابة المعلمين، بعد اقتحام منزله في المدينة، اعتقل عدة مرات لدى أجهزة عباس واستدعي للتحقيق عشرات المرات.

كما اعتقلت مخبرات عباس، محمد طافش، وذلك بعد مداهمة محله التجاري في منطقة الكراجات في المدينة، وبهاء السريدي، اعتقل عدة مرات سابقا لدى أجهزة عباس، بعد مداهمة محله التجاري في الحي الغربي بالمدينة.

وفي محافظة طوباس، اعتقل جهاز الأمن الوقائي مدير الوعظ والإرشاد في مديرية أوقاف طوباس الشيخ نبيه أبو عرة بعد اقتحام منزله في قرية عقابا، وهو عضو مجلس قروي عقابا، وخطيب مسجدها، ورجل الإصلاح المعروف فيها، كما اعتقل ذات الجهاز المواطن عزام جوابرة، بعد اقتحام منزله في مخيم الفارعة

وفي محافظة جنين، اعتقل جهاز الأمن الوقائي مهدي مرشد بشناق، من قرية رمانة، المعتقل سابقاً لدى لأجهزة عباس مرتين، قضى فيهما أكثر من ثمانية شهور، بعد استدعائه للمقابلة، ومجدي أبو الهيجا، من مخيم جنين، المعتقل سابقاً لدى لأجهزة عباس مرتين قضى فيهما أكثر من خمسة شهور، بعد استدعائه للمقابلة، وعماد كنعان، من قرية جبع بعد استدعائه للمقابلة.

بتاريخ ٢٠٠٩/٨/٨م: في مدينة رام الله: استدعى جهاز الأمن الوقائي الأستاذ عزيزكايد، وكيل أمين عام مجلس الوزراء في الحكومة العاشرة، للتحقيق في مقره في بلدة بيتونيا، وأبلغه أنه قيد الاعتقال، وقام بتحويله إلى مقر التحقيق مباشرة، وذلك بعد أيام فقط على الإفراج عنه من سجون الاحتلال الصهيوني بعد اعتقال دام ٢٨ شهراً.

بتاريخ ٢٠٠٩/٨/٩م: في مدينة قلقيلية، تم نقل عضو مجلس بلدية قلقيلية المعتقل ناصر عودة إلى مستشفى المدينة جراء التعذيب الشديد الذي تعرض له.

واعتقلت الأجهزة الأمنية أحمد البيطار، شقيق المعتقل القسامي في سجون السلطة وائل البيطار، بعد اقتحام منزله، وبعد يوم واحد من الإفراج عنه من سجونهم.

وفي محافظة جنين، اعتقلت أجهزة الأمن حذيفة عبد الجبار جرار، نجل القيادي في حماس الشيخ عبد الجبار جرار، المعتقل لدى أجهزة عباس في سجن أريحا منذ عدة أشهر، يذكر أن الأب وابنه تعرضا لأكثر من عملية اعتقال لدى أجهزة عباس؛ حيث أفرج عن الوالد قبل عدة أشهر، نتيجة تردّي حالته الصحية في سجن جنيد في نابلس، ليتمّ اعتقاله مرةً أخرى ونقله إلى سجن أريحا، حيث لا يزال يمكث فيه حتى كتابة هذه السطور.

وفي محافظة طوباس، اعتقلت الأجهزة الأمنية أيمن عماد بني عودة، من قرية طمون، بعد استدعائه للمقابلة.

بتاريخ ٢٠٠٩/٨/١٠م: قامت الأجهزة الأمنية في رام الله باعتقال إبراهيم السبع؛ القائم بأعمال مدير مكتب النواب الإسلاميين، بعد اقتحام منزله في بلدة بيتونيا، والذي عمل مديراً لمكتب نواب المجلس التشريعي الإسلاميين بعد أن قامت أجهزة عباس باعتقال مديره السابق الصحفي مراد أبو البهاء منذ أربعة أشهر. وفي محافظة الخليل، مأمون النتشة، معتصم النتشة، محمد الأطرش، أمين القواسمة، وذلك بعد مداومة مكان عملهم في المدينة.

بتاريخ ٢٠٠٩/٨/١١م: اعتقل جهاز المخابرات في رام الله والبيرة المواطن مصطفى أبو السبع.

بتاريخ ٢٠٠٩/٨/١٢م: اعتقلت الأجهزة الأمنية في بيت لحم، المواطن محمود عدوي، وذلك بعد استدعائه للمقابلة.

بتاريخ ٢٠٠٩/٨/١٣م: واصلت أجهزة الأمن حملة اعتقالاتها؛ ففي محافظة طولكرم، اقتحم جهاز المخابرات مسجد يونس في المدينة، واعتقل كلاً من: جودت الزغل ومحمد كنعان ومحمد نصر الله والشقيقتين محمد وعلي الجندب والشقيقتين مجاهد وحمزة الصايغ، وكما اعتقلت أجهزة عباس محمد طافش بعد اقتحام محله التجاري.. واعتقلت أيضاً الأسير المحرر جمال خطاب بعد استدعائه للمقابلة والشيخ محمود الحجار الموظف في وزارة الأوقاف.

وفي محافظة جنين، اعتقلت أجهزة عباس الأستاذ عرسان أبو حسن من بلدة اليامون بعد استدعائه للمقابلة، ويعمل مدرساً في البلدة، وهو أسير محرر من سجون الاحتلال.

بتاريخ ٢٠٠٩/٨/١٤م: في مدينة نابلس؛ تم نقل المعتقل لدى جهاز الوقائي الأستاذ أحمد اشتية من قرية سالم إلى مستشفى رفيديا في حالة الخطر نتيجة تعرضه التعذيب الوحشي الذي تعرض له.

وفي محافظة طولكرم، اعتقل جهاز الأمن الوقائي، عبد الله خميس، ومهند الجلاد، وذلك بعد اقتحام مكان عملهما في المدينة، وفي محافظة الخليل اختطف جهاز مخابراتها التابع لإمارة عباس - فياض، محمود أيوب سدر، الأسير المحرر، وذلك بعد استدعائه للمقابلة، وهو شقيق القائد في سرايا القدس الشهيد محمد سدر.

بتاريخ ٢٠٠٩/٨/١٥م: اعتقلت الأجهزة الأمنية في محافظة طولكرم باسم الهمشري، وذلك بعد اقتحام مكان عمله في المدينة، علماً أنه لم يمض على الإفراج عنه من سجون أجهزة عباس سوى شهر بعد اعتقال دام عدة أشهر.

بتاريخ ٢٠٠٩/٨/١٦م: اعتقلت الأجهزة الأمنية في مدينة نابلس، مؤيد شراب، الأسير المحرر، من قرية عورتا شرق نابلس، فور الإفراج عنه من سجون الاحتلال، وإيهاب المدبوح، الأسير المحرر، بعد استدعائه للمقابلة من قبل جهاز المخابرات، علماً أنه لم يمض سوى شهر واحد على الإفراج عنه من سجون الاحتلال، وفي محافظة جنين اعتقلت مخابرات عباس علاء أبو حماد، بعد استدعائه للمقابلة.

بتاريخ ٢٠٠٩/٨/١٧م: اعتقلت الأجهزة الأمنية في محافظة طولكرم الأسير المحرر مالك خريوش بعد

ثلاثة أيام فقط على الإفراج عنه من سجون الاحتلال، وفي محافظة جنين، اعتقلت مخابرات عباس نضال دلبح، بعد استدعائه للمقابلة، وفي محافظة قلقيلية، اختطفت الأجهزة الأمنية رياض حسين حنون، بعد اقتحام منزله في المدينة.

بتاريخ ٢٠٠٩/٨/١٨م: في مدينة طولكرم تعرّض المعتقلون لدى جهاز الوقائي عامر شديد، ورشدي الجيوسي، وتامر نعمان لساعات طويلة من الشبح والتعذيب المتواصل، كما اعتقلت محمد طلال الحاج، من قرية كفر صور جنوب المدينة فور الإفراج عنه من سجن المخابرات.

كما قامت الأجهزة الأمنية باعتقال بهاء فرج، مدير مكتب رئيس المجلس التشريعي الدكتور عزيز دويك بعد وقت قليل من انتهاء اجتماع وفد نواب الحركة الإسلامية مع الوفد الأمني المصري في رام الله.

وفي محافظة أريحا، اعتقلت مخابرات أريحا، رشيد الخطيب، بعد اقتحام منزله في مخيم عقبة جبر، علماً أنه قد اعتقل سابقاً لدى السُلطة أكثر من ست سنوات، كما تعرّض للاعتقال عدّة مرّات لدى سلطات الاحتلال الصهيوني.

بتاريخ ٢٠٠٩/٨/١٩م: اعتقل جهاز الأمن الوقائي في مدينة طوباس، هادي أمين أبو عرة، من قرية عقابا، بعد استدعائه للمقابلة، وفي محافظة طولكرم، اختطف جهاز الأمن الوقائي عدنان الجبشة، بعد اقتحام مكان عمله.

بتاريخ ٢٠٠٩/٨/٢٠م: اختطفت الأجهزة الأمنية في مدينة طولكرم، محمد أبو سمرة، الأسير المحرّر، بعد استدعائه للمقابلة، بعد أيام على الإفراج عنه من سجون الاحتلال، كما اختطفت المواطن خليل أبو راضي.

بتاريخ ٢٠٠٩/٨/٢١م: قامت مخابرات طولكرم باعتقال عامر بشير، الأسير المحرّر، بعد استدعائه للمقابلة، وأنس الحصري، الأسير المحرّر، بعد استدعائه للمقابلة، وفي محافظة جنين، اختطفت جهاز الأمني الوقائي أحمد أبو خليفة، الأسير المحرّر، بعد اقتحام منزله في مخيم جنين.

بتاريخ ٢٠٠٩/٨/٢٢م: اعتقلت مخابرات مدينة الخليل، مراد عرفة، وهو أسير محرّر، أمضى خمس سنوات في سجون الاحتلال، وفي محافظة جنين اعتقل ربيع نصار، وهو أسير محرّر، وذلك بعد استدعائه للمقابلة رغم إصابته بمرض التهاب رئوي.

بتاريخ ٢٠٠٩/٨/٢٣م: قام جهاز الأمن الوقائي ومخابرات السُلطة في محافظة الخليل بحملة اعتقال واسعة في صفوف أنصار وعناصر حركة حماس والمواطنين المناصرين للمقاومة نذكر منهم: جبريل ذياب الجياوي، وحازم جبريل ذياب الجياوي، وحمزة جبريل ذياب الجياوي، ومعتصم جبريل ذياب الجياوي، ومعتز جبريل ذياب الجياوي، ومنتصر جبريل ذياب الجياوي، ومجاهد جبريل ذياب الجياوي، وذلك بعد اقتحام بلدة إدنا غرب المدينة. ودياب الجنيدي، الأسير المحرّر، بعد اقتحام منزله في المدينة، بعد أسبوع واحد فقط من الإفراج عنه من سجون الاحتلال، ومحمد الخطيب، بعد مدهامة منزله.

بتاريخ ٢٤/٨/٢٠٠٩م: قام جهاز المخابرات باعتقال عامر الأسود، بعد اقتحام منزله في كفر اللبد شرق المدينة، وكما أقدمت حكومة فياض غير الشرعية على فصله من عمله على خلفية انتمائه السياسي.

بتاريخ ٢٦/٨/٢٠٠٩م: وفي مدينة الخليل، تمّ نقلُ المختطف لدى جهاز الأمن الوقائي أيمن الهور إلى المستشفى نتيجة التعذيب الشديد.

وفي محافظة نابلس، اعتقلت أجهزة أمن السلطة عوض الله اشتية، وهو أسير محرّر، وعضو مجلس قروي سالم شرق المدينة بعد خروجه من سجون الاحتلال، وقبل أن يتمكّن من الوصول إلى منزله، بعد اعتقال دام ثلاث سنوات.

وفي محافظة قلقيلية، اعتقل جهاز الأمن الوقائي إبراهيم شواهنة، من بلدة كفر ثلث، الذي أفرج عنه من سجونهم، أثناء خروجه من صلاة التراويح من مسجد البلدة.

بتاريخ ٢٨/٨/٢٠٠٩م: اعتقلت الأجهزة الأمنية في نابلس المهندس فضل حامد البيتاوي، وذلك للمرة الثانية، وهو نجل النائب حامد البيتاوي والأسير المحرّر اعتقل عدة مرات لدى الاحتلال، وفي طولكرم، اعتقلت والد المطارّد القسامي عدنان سمارة، بعد اقتحام منزله بالمدينة، ونصر سمارة، الأسير المحرّر، شقيق المطارّد القسامي عدنان سمارة، بعد اقتحام منزله بالمدينة، المهندس عبدالفتاح القدومي، وذلك للمرة الثانية بعد اقتحام محله التجاري في المدينة، وفي محافظة الخليل، اعتقلت الأجهزة الأمنية، محمد أبو شخيدم، من منزله بالمدينة.

بتاريخ ٣٠/٨/٢٠٠٩م: اقتحمت أجهزة أمن السلطة منزل الصحفي خليل مبروك لاختطافه، لكنّها لم تجده في المنزل، علماً أنّ الصحفي مبروك اعتقل سابقاً لدى أجهزة عباس. كما اعتقلت مخابرات عباس في طولكرم محمد اشتيوي، الصحفي، ومدير مكتب فضائية الأقصى.

بتاريخ ١/٩/٢٠٠٩م: واصلت أجهزة أمن السلطة حملة اعتقالاتها في صفوف أنصار حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الضفة المحتلة، فاعتقلت اثنين منهم في محافظتي رام الله ونابلس، ففي هذه الأخيرة، اعتقل جهاز الاستخبارات فيها ضياء مصلح من قرية صرة غرب المدينة، ويذكر أنّ ضياء مصلح اعتقل هو وشقيقه معاذ مراراً لدى أجهزة عباس في نابلس. وفي محافظة رام الله: اعتقل جهاز الأمن الوقائي في المدينة خلدون مظلوم، منسق الإعلام في مكتب نواب التغيير والإصلاح في رام الله.

وفي محافظة جنين، اختطفت أجهزة أمن السلطة الشاب ربيع نصار (٣٠ عاماً) من الحي الشرقي لمدينة جنين، والذي يعاني من أمراض مزمنة، بالرغم من مناشدات أهل مراعاة كونه أسيراً محرّراً. وكانت سلطات الاحتلال الصهيوني أفرجت عن نصّار قبل عدة أيام بعد اعتقال استمرّ ٣٠ شهراً في سجونها؛ لتتلقفه أجهزة أمن السلطة في جنين دون مراعاة لحرمة شهر رمضان المبارك ووضعه الصحي.

بتاريخ ٦/٩/٢٠٠٩م: واصلت أجهزة عباس حملة اعتقالاتها في صفوف أنصار حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الضفة المحتلة:

ففي محافظة طولكرم، اعتقلت أجهزة عباس الأسير المحرّر محمد الهمشري للمرّة الثالثة، علماً أنه اعتقل سابقاً وتعرّض للتعذيب الشديد، وتمّ نقله للمستشفى لتردّي حالته الصحية. وفي محافظة قلقيلية: اعتقلت أجهزة عبّاس من قرية النبي إلياس كلاً من محمد الأقرط، وسند حسني عمر، وممدوح خيرى، علماً أنّ أجهزة عبّاس كانت قد اعتقلت ستة من ذات القرية أفرج عن بعضهم لاحقاً. وفي محافظة بيت لحم، اعتقلت أجهزة عبّاس الصحفي أسيد العمارنة للمرّة الرابعة من منزله بالمدينة، علماً أنه عمل سابقاً كمصوّر لفضائية (الأقصى).

وفي محافظة الخليل، اعتقلت أجهزة عبّاس محمد فوزي الخطيب من منزله بالمدينة. والجدير بالذكر أنّ اعتقال الصحفي أسيد العمارنة يأتي في وسط هجمة شرسة شنت من قبل قوات الاحتلال وأجهزة عبّاس على الإعلاميين أسفرت حتى الآن عن اعتقال أكثر من ست صحفيين وصحفية خلال أسبوع واحد فقط.

بتاريخ ١٢/٩/٢٠٠٩م: اختطفت أجهزة أمن السلطة إمام «مسجد حي الأقصى» في طولكرم بعد مدهامتها إياه في موعد الإفطار: حيث أقيم إفطار جماعي لسكان الحي، كما أعادت الأجهزة الأمنية اختطاف معلّم بعد ثلاثة أيام من إطلاق سراحه.

وأفادت مصادر محلية بأنّ عناصر أمن عبّاس داهمت «مسجد حي الأقصى» القريب من ضاحية اشويكة شمال طولكرم في موعد الإفطار، واختطفت إمام المسجد الشيخ مهدي الملاح. وجاء اقتحام المسجد واختطاف إمامه بعد أن نظّم إفطاراً جماعياً لسكان الحي؛ حيث جمع الاشتراكات ممّن يرغب في المشاركة، وأقيم الإفطار كما هي العادة كلّ عام وفي معظم المساجد، ولكنّ أجهزة الأمن لم يُرَق لها تجمّع أهل الحي على إفطار رمضاني، فداهمت المسجد ونفّصت عليهم إفطارهم، وأرهبتهم واختطفت إمامهم. وقد لاقى هذا التصرف غير المبرّر من قبل أجهزة أمن السلطة الاستهجان والإدانة من سكان الحي.

بتاريخ ١/١٠/٢٠٠٩م: واصلت أجهزة عباس حملة اختطافاتها في صفوف أنصار حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في الضفة المحتلة، ففي محافظة نابلس: اختطفت أجهزة عبّاس الأسير المحرّر علاء حميدان رئيس مجلس الطلبة السابق في جامعة النجاح الوطنية، والذي لم يمض على خروجه من سجون الاحتلال سوى أيام معدودة، ويذكر أن حميدان اختطف قبيل الانتفاضة مدة عامين في سجون السلطة، كما اختطفت أجهزة عباس الأستاذ بشار حجة، وأسيد الصليبي وأسعد الحلبوني، وكلهم يُختطف للمرة الثانية، علماً أنّ الأستاذ بشار حجة أمضى ثمانية أشهر في سجون عباس ولم يمض على خروجه سوى أيام قليلة. كما أعادت ذات الأجهزة اختطاف الشيخ غانم سواملة أحد أبرز وجوه الإصلاح في المحافظة والمبعد السابق إلى قطاع غزة، والذي لم يمض على خروجه من سجون الأجهزة سوى بضعة أيام أيضاً، كما اختطفت أجهزة عباس ثلاثة طلبة من جامعة النجاح وهم: بلال أبو جعفر من منزله في المدينة، وبلال بشارت الذي تمّ اختطافه من أمام الجامعة، والطالب كمال قتلوني من منزله بالمدينة.

وفي محافظة جنين، أعادت أجهزة عباس اختطاف الأسير المحرّر ربيع زيود من بلدة السيلة الحارثية بعد الإفراج عنه بيوم واحد فقط، علماً أن زيود أسير محرّر اختطف مرتين لدى قوات الاحتلال وأمضى ثلاث سنوات في سجونها.

بتاريخ ٢٠٠٩/١٠/٣م: واصلت أجهزة عباس حملة اختطافاتها في صفوف أنصار حركة المقاومة الإسلامية «حماس»: ففي محافظة نابلس، اختطفت وللمرة الخامسة الناشط والكاتب فؤاد الخفش مدير مكتب وزير الأسرى السابق، ومدير مركز أحرار لدراسات الأسرى، واختطفت أيضاً الطالبين في جامعة النجاح يسري عصفور، ومعتز الطاهر، وكلاهما من كلية الهندسة، علماً أن الطاهر هو أسير محرّر وعضو مجلس طلبة سابق، وهذه هي المرة الثالثة التي يختطف فيها، كما اختطفت مجدي الشريف من منطقة الجبل الشمالي في المدينة.

وفي محافظة الخليل، اختطفت معتصم أبو حديد من مكان عمله في المدينة، وهو شقيق الشهيد القائد القسامي إياد أبو حديد وشقيق لأسيرين في سجون الاحتلال أيضاً.

وفي محافظة جنين، اختطفت فؤاد الزيود من بلدة السيلة الحارثية، كما اختطفت محمد حمدان من بلدة برقين.

وفي محافظة رام الله، اختطفت سامي مطير من مخيم قلنديا جنوب المدينة وهو أسير محرّر ومختطف سابق لدى ذات الأجهزة.

وفي محافظة طولكرم، اختطفت الأسير المحرّر أسيد ناجي صبيحة، وهو نجل الاستاذ المرحوم ناجي صبيحة أحد أبرز مؤسسي جماعة الإخوان في فلسطين، وأسير محرّر أمضى ما يزيد عن ١٢ عاماً في سجون الاحتلال، كما اختطفت الطالب في جامعة النجاح جويد حمد الله من بلدة عنبتا شمال المدينة، وأعادت اختطاف الأسير المحرّر مهدي منذر من بلدة كفر رمان علماً أنه مختطف سابق لمدة أربعة شهور في سجون أجهزة عباس.

بتاريخ ٢٠٠٩/١٠/٤م: واصلت أجهزة عباس حملة اعتقالاتها في صفوف أنصار حركة المقاومة الإسلامية حماس في الضفة المحتلة، ففي محافظة نابلس: اعتقلت محمد بلال العيزي بعد استدعائه للمقابلة.

وفي محافظة الخليل، اعتقلت الأسير المحرّر أشرف عصفور الطالب في جامعة البوليتكنك وذلك بعد استدعائه للمقابلة، علماً أن عصفور اعتقل سابقاً خمس مرات لدى قوات الاحتلال.

وفي محافظة طولكرم، اعتقلت الشيخ ليث العتيلى من منزله بالمدينة.

بتاريخ ٢٠٠٩/١٠/٥م: واصلت أجهزة عباس حملة اعتقالاتها: ففي محافظة نابلس: اعتقلت في المدينة الطالبين في جامعة النجاح أحمد أبوزينة وهمام الشنطي وذلك بعد أن اقتادها عدد من عناصرهذه الأجهزة من داخل حرم الجامعة، كما أعادت اعتقال مفيد موسى من قرية زواتا قضاء نابلس، والذي أفرج عنه قبل أيام من سجن الجنيدي، بعد أن أمضى فيه أكثر من عام وذلك بعد استدعائه للمقابلة.

وفي محافظة رام الله، اعتقلت يوسف الشريف من البيرة بعد استدعائه للمقابلة.

وفي محافظة قلقيلية، اعتقلت الأسير المحرّر محمد عبد الفتاح داود بعد أقل من شهرين على الإفراج عنه من سجون الاحتلال، وذلك بعد استدعائه للمقابلة.

وفي محافظة الخليل، رفضت مخابرات عباس الإفراج عن المختطف أنور طالب النجار رغم صدور قرار قضائي من المحكمة العليا بالإفراج عنه.

بتاريخ ٦/١٠/٢٠٠٩م: واصلت أجهزة عباس حملة اعتقالاتها في محافظة نابلس: اعتقلت في المدينة خطاب البحر، وذلك بعد استدعائه للمقابلة. وفي محافظة قلقيلية: اعتقلت وللمرة الثالثة ميرفت صالح زوجة المختطف عبد الفتاح شريم على خلفية إيوائهما لشهداء القسام محمد عطية وإياد ابتلي، والذين اغتالتهما أجهزة عباس في قلقيلية قبل عدة أشهر.

وتواصل الأجهزة الأمنية في قلقيلية فرض الإقامة الجبرية على هدى مراعبة زوجة الشهيد عبدالناصر الباشا، والذين استشهد في منزلهما قادة القسام في قلقيلية محمد السمان ومحمد ياسين على يد أجهزة عباس في المدينة في أيار ٢٠٠٩م، وجدير بالذكر أن هدى مراعبة فقدت يدها بعد إصابتها برصاص أجهزة عباس في تلك الليلة.

بتاريخ ٧/١٠/٢٠٠٩م: واصلت أجهزة عباس حملة اعتقالاتها، ففي محافظة نابلس: اعتقلت التاجر سمير الوادي من منزله بالمدينة. ومحافظة سلفيت: اعتقلت وللمرة الرابعة محمد عصام سليمان من قرية الطالب في جامعة النجاح. وفي محافظة الخليل: اعتقلت محمد عمرو من دورا وهو طالب في جامعة الخليل.

بتاريخ ١٧/١٠/٢٠٠٩م: أصدرت لجنة أهالي المختطفين في الضفة الغربية المحتلة، دانت فيه استمرار الاختطافات السياسية في الضفة المحتلة بحق أنصار وكوادر حركة حماس.

وكشفت اللجنة في بيانها أن عدد المختطفين حالياً في سجون أجهزة عباس في الضفة المحتلة هو (٦٣١ مختطفًا، وهم موزعون على السجون في كل محافظات الضفة الغربية المحتلة، فيما وصل معدل حالات الاستدعاء اليومية في الضفة إلى ٧٥ حالة يوميًا، والعديد منهم يتم استدعاؤه ضمن برامج زمنية ثابتة ومدد طويلة، كما أن هناك العشرات من أبناء الشعب الفلسطيني يتم استدعاؤهم يوميًا لساعات طويلة أو أسبوعيًا في أيام محددة، ويتعرضون للتعذيب والشبح والضرب خلال مدة الاحتجاز.

وبيّنت أن أكثر من ٢٥٠ من المختطفين حالياً تعرّضوا للاختطاف سابقاً لدى أجهزة عباس المختلفة، وأن أكثر من ٢٧٢ من المختطفين حالياً هم أسرى محرّرون من سجون الاحتلال جرى اختطافهم بعد الإفراج مباشرة أو بأيام معدودة، وأشارت إلى أن أكثر من ٦٠ من زوجات الأسرى والشهداء وطالبات الكتلة الإسلامية، يتم استدعاؤهنّ والتحقيق معهنّ وإهانتهمّ واحتجازهمّ في زنازين منفردة لعدة ساعات في برامج استدعاء دورية، كما أكدت أن ٢٤ مختطفًا من المحتجزين أمضوا ما مجموعه أكثر من عامين، فيما أمضى ١٧٢ مختطفًا أكثر من عام.

وقالت اللجنة في بيانها: «هناك ٢٧ من مطاردي «كتائب القسام» محتجزون في ظروف صعبة، ويتعرضون لحمولات تعذيب مستمرة، وأن هناك ٣٥ مختطفاً ممن تزيد أعمارهم عن ٥٠ عاماً، وجُلهم من رموز شعبنا ورجالالات الإصلاح فيه».

بتاريخ ٢٦/١٠/٢٠٠٩م: اختطفت أجهزة أمن السلطة المهندس زياد دية عضو مجلس بلدية مدينة البيرة في محافظة رام الله؛ علماً بأن دية هو أسير محرر من سجون الاحتلال، كما تمّ اختطاف أحمد ناصر من قرية كفر عين بعد استدعائه للمقابلة.

بتاريخ ٢٧/١٠/٢٠٠٩م: دان القيادي في حركة الجهاد الإسلامي الأستاذ خضر حبيب في تصريح له يوم الثلاثاء (٢٧-١٠) تصرّف أجهزة «دايتون - عباس» التي تلاحق المجاهدين بالصفة المحتلة، أيّاً كانت انتماءاتهم الفصائلية المقاومة، موضّحاً أنّ ما يجري بالصفة ليس في مصلحة الشعب الفلسطيني ولا يخدم قضيته، بل يقدم خدمة مجانية للعدو الصهيوني.

وطالب بالإفراج عن كلّ المجاهدين من سجون رام الله على وجه السُرعة، محمّلاً الجهات التي اختطفتهم المسؤولية عن أية تداعيات بعد تصرّفها الطائش وغير الوطني على الإطلاق.

يُذكر أنّ أجهزة أمن السُّلطة اختطفت في جنين القيادي البارز في حركة الجهاد الشيخ شريف طاهر طحاينة، من وسط سوق جنين المركزي، وهو من مواليد عام ١٩٦٩م، واعتقلته قوات الاحتلال عدّة مرات بتهمة مسؤوليته عن نشاطات وفعاليات «الجهاد الإسلامي» في محافظة جنين المحتلة.

بتاريخ ١٢/١١/٢٠٠٩م: واصلت أجهزة أمن السُّلطة حملة اختطافاتهما، ففي محافظة القدس: اختطفت محمد عياش من بلدة بدو شمال المدينة بعد استدعائه للمقابلة، إضافة إلى قيامها بحملة استدعاءات واسعة في منطقة شمال غرب القدس والخاضعة للسيطرة الأمنية الصهيونية. وفي محافظة نابلس: اختطفت زهدي الصايغ بعد أيام قليلة من الإفراج عنه من سجونها بعد قضائه أكثر من ستة شهور، علماً بأنه أسير محرر اختطفته الأجهزة الأمنية في المرة السابقة بعد أسبوع من الإفراج عنه من سجون الاحتلال. وفي محافظة سلفيت، قامت أجهزة الأمن باختطاف كلّ من كنعان شتات من قرية بديا وسط أنباء عن تعرضه للتعذيب الشديد وحدث كسور له في الحوض والأسنان، وجميل عادل درويش بعد استدعائه للمقابلة.

وفي محافظة رام الله، اختطفت الطالب في جامعة بيرزيت محمد حسن يوسف نجل القيادي النائب الأسير حسن يوسف، يذكر أن محمد هو عضو مجلس الطلبة في الجامعة عن «الكتلة الإسلامية» ومختطف سابق عدة مرات.

وقد واصلت أجهزة أمن السلطة في قلقيلية تواصل اختطاف الشيخ محمد مصلح نزال أحد مبغدي مرج الزهور والمختطف منذ خمسة شهور.

بتاريخ ١٤/١٢/٢٠٠٩م: واصلت أجهزة أمن السلطة هجمتها ضد حركة المقاومة الإسلامية «حماس»

وأنصارها في الضفة المحتلة، وبلغ عددُ المختطفين -طبقاً لآخر إحصائية حتى ساعات صباح الثلاثاء ١٤/١٢/٢٠٠٩م- خلال الـ٢٤ ساعة الماضية ٢٥٠ مختطفاً من أنصارها، بالإضافة إلى ١١٥٠ تمَّ استدعاؤهم في كل محافظات الضفة-

وقالت مصادر حركة حماس في الضفة الغربية: إنَّ الأجهزة الأمنية واصلت حملتها المسعورة ضد أنصار الحركة في الضفة الغربية؛ وذلك تزامناً من بدء مهرجان انطلاق «حماس»، وبيان الحملة كالتالي:

فمن محافظة الخليل عرف كلُّ من:

- ١- عرفات العرجان.
- ٢- محمد سالم أبو سندس.
- ٣- عادل عمرو.
- ٤- منتصر نصار.
- ٥- محمد يوسف قزاز.
- ٦- غسان الشرحة.
- ٧- الشيخ الدكتور عدنان أبو تيانة.
- ٨- ساهر الدرابيع.
- ٩- حاتم عمرو.
- ١٠- صدام الحريبات.
- ١١- منذر الحريبات.
- ١٢- مفيد عبد الرحمن حمدان.
- ١٣- حسام أبو راس.
- ١٤- إبراهيم حريبات.
- ١٥- إسماعيل العواودة.
- ١٦- إياد سويطي.
- ١٧- حسام سويطي.
- ١٨- ماهر الحروب.
- ١٩- سلامة المصري.
- ٢٠- علي نصار.
- ٢١- حذيفة العواودة.
- ٢٢- رمزي الخطيب.
- ٢٣- مجدي الرجوب.

- ٢٤- الدكتور محمد الشلش.
- ٢٥- جهاد عمرو.
- ٢٦- موسى العواودة.
- ٢٧- محمد أحمد العواودة.
- ٢٨- إياد الشويكي.
- ٢٩- إبراهيم الخاروف - مخيم الفوار.
- ٣٠- خليل طرايرة - بني نعيم.
- ٣١- نبيل حميدات - بني نعيم.
- ٣٢- محمد سعيد ارزقات - الخليل.
- ٣٣- يوسف الطردة - الخليل.
- ٣٤- أحمد الطردة - الخليل.
- ٣٥- طالب النجار - يطا.
- ٣٦- محمد شريتح - يطا.
- ٣٧- عايد العذرة - يطا.
- ٣٨- إبراهيم العلامي - يطا.
- ٣٩- الشيخ جواد بحر النتشة - الخليل.
- ٤٠- الشيخ محمود حمدي شبانة - الخليل.
- ٤١- المحامي عبد الكريم فراح - الخليل.
- ٤٢- جمال العدم - بيت أولا.
- ٤٣- حماد العملة - بيت أولا.
- ٤٤- الأستاذ عبد الفتاح العملة - بيت أولا.
- ٤٥- نائر الفاخوري - الخليل.
- ٤٦- الشيخ صبحي قفيشة - الخليل.
- ٤٧- الدكتور مصطفى شاور - الخليل.
- ٤٨- الشيخ حماد محمد الحروب - خاراس.
- ٤٩- أيمن خضر مسك - الخليل.
- ٥٠- مجدي الرجبي - الخليل.
- ٥١- سائد سلهب - الخليل.
- ٥٢- رائد سلهب - الخليل.

- ٥٣- الشيخ حماد العملة - بيت أولا.
٥٤- جمال العدم - بيت أولا.
٥٥- محمد عبد الغني عرعر - صورييف.
٥٦- زياد أبو فارة - صورييف.
٥٧- عبد الله أبو عرفة.
٥٨- معتز الجعبة.
٥٩- الأستاذ خليل الشيخ - بني نعيم.
٦٠- الأستاذ جهاد شالدة - السموع.
٦١- عرفات العرجان.
٦٢- منتصر نصار.
٦٣- معاذ عبد الله أبو حسين - الخليل.
٦٤- عيسى شالدة - سعير.
٦٥- عزات شالدة - سعير.
٦٦- جهاد موسى شالدة - سعير.
٦٧- رائد مطلق أبو جحيشة.
٦٨- زياد شحدة فرج الله.
٦٩- سلامة عبد المنعم أبو جحيشة.
٧٠- شاهر يحيى أبو جحيشة.
٧١- جبريل الجياوي.
٧٢- إسماعيل النطاح.
٧٣- إسماعيل الصوايفة.
٧٤- محمد أحمد عواد.
ومن محافظة طولكرم عرف كل من:
١- الشيخ عمر بدير - طولكرم.
٢- الشيخ حازم حارون.
٣- الشيخ عمار مناع.
٤- المهندس فتحي طوير - طولكرم.
٥- مالك فقها - كفر اللبد.
٦- فادي سمارة - طولكرم.

- ٧- سامر الغانم - طولكرم.
 ٨- تامر سكر - طولكرم.
 ٩- الداعية محمد جلاّد - طولكرم.
 ١٠- محمد أبو الخير - مخيم نور شمس.
 ١١- عامر شديد - طولكرم.
 ١٢- إياد شلباية - مخيم نور شمس.
 ١٣- رائد قوزح - مخيم طولكرم.
 ١٤- حاتم ياسين - طولكرم.
 ١٥- محمد أبو ليفة - طولكرم.
 ١٦- محمد اشتيوي - طولكرم.
 ١٧- شذاي سلمان.
 ١٨- وائل مسلماني.
 ١٩- إسلامبولي بدير - طولكرم.
 ٢٠- جمال صوي.
 ٢١- جابر أبو زنت.
 ٢٢- تيسير جابر - مخيم نور شمس.
ومن بلدة صيدا وحدها كلُّ من:
 ١- أحمد رياض رداد.
 ٢- محمد رياض رداد.
 ٣- محمد صالح.
 ٤- محمود عودة.
 ٥- مراد عودة.
 ٦- سائد عبد الغني.
 ٧- محمود عبد الغني.
 ٨- أحمد حمدان أشقر.
 ٩- إياد عبد الغني.
 ١٠- عماد صبري.
 ١١- عبد الصمد رداد.
 ١٢- نواف رداد.

١٣- سيد رداد.

١٤- عبادة رداد.

١٥- سراء رداد.

١٦- زياد أديب.

ومن محافظة قلقيلية:

١- قاسم صوي.

٢- موسى صوي.

٣- بسام ياسين.

٤- عماد الأبتلي.

٥- محمود نوفل.

٦- قيس نصورة.

٧- إبراهيم الخاروف.

٨- ناصر الرابي.

٩- مؤيد الشريم.

١٠- أحمد السنيفة.

١١- عماد صبح.

١٢- محمد الخاروف.

١٣- محمود نوفل.

١٤- محمود خاروف.

١٥- إياد حماد.

١٦- بسام ياسين.

١٧- سيف جمعيدي.

١٨- خالد نوفل.

١٩- محمد مياتني - إلماتين.

٢٠- قاسم مراعبة - راس عطية.

٢١- وائل جمال شماسنة - جيوس.

٢٢- محمد القدومي - جيوس.

ومن محافظة سلفيت عُرف كلُّ من:

١- الشيخ موسى مرعي - قراوة بني حسان.

- ٢- الشيخ همام مرعي - قراوة بني حسان.
 - ٣- عز الدين فتاش: مدير مكتب نواب سلفيت.
 - ٤- أويس عبد الجواد.
 - ٥- يحيى عزمي مرعي - قراوة بني حسان.
 - ٦- سياف مهيب مرعي - قراوة بني حسان.
 - ٧- عبد الحكيم الأطرش - بديا.
 - ٨- أيمن عزيز - بديا.
 - ٩- بهاء خالد - بديا.
 - ١٠- محمد جمال - بديا.
 - ١١- جهاد سلامة - بديا.
 - ١٢- أحمد عمر - بديا.
- ومن محافظة القدس عُرف كلُّ من:

- ١- محمد الشعلان - عناتا.
 - ٢- ماهر مطير.
 - ٣- رجب ماهر مطير.
- ومن بلدة أبو ديس اعتقل من طلبة «الكتلة الإسلامية» كلُّ من:
- ١- أحمد وجدي الريماوي.
 - ٢- محمد عثمان.
 - ٣- أسامة فقها.
 - ٤- محمد حسن.
 - ٥- صهيب أبو جحيشة.
 - ٦- عيسى أبو عواد.
 - ٧- أنس الريماوي.
 - ٨- صالح الريماوي.
 - ٩- ثائر محاريق.
 - ١٠- فاروق شاور.
 - ١١- أنس كحلة.
 - ١٢- رشيد الواوي.
 - ١٣- إبراهيم فضل الشيخ.

ومن محافظة جنين عُرف كلُّ من:

- ١- ماضي الكيلاني - سيلة الحارثية.
 - ٢- غسان طحاينة - جنين.
 - ٣- محمود جلفوم.
 - ٤- حسين زكارنة - قباطية.
- ومن محافظة نابلس عُرف كلُّ من:
- ١- الدكتور إبراهيم النوري.
 - ٢- أحمد عواد - نابلس.
 - ٣- محمود إبراهيم أيوب عسيمة - تل.
 - ٤- تيسير سمارة.
 - ٥- إياد عصفور - نابلس.
 - ٦- وليد السيد - بلاطة البلد.
 - ٧- صلاح سرحان - روجيب.
 - ٨- طارق سيف - برقة.
 - ٩- موسى حجة - برقة.
 - ١٠- محمد درويش عكوبة - نابلس.
 - ١١- الصحفي مصعب القتلوني - نابلس.
 - ١٢- ماهر صلاح.
 - ١٣- عاصم عسيمة - تل.
 - ١٤- باسل يوسف يامين - تل.
 - ١٥- محمد الشخشير - نابلس.
 - ١٦- ناصر جرارة - عسيرة الشمالية.

ومن محافظة رام الله عرف كلُّ من:

- ١- نعيم عوض أبو نعيم - كفر مالك.
- ٢- الشيخ ماهر أبو كويك - مخيم الأمعري.
- ٣- الشيخ فرج رمانة - مخيم الأمعري.
- ٤- محمود برغال.
- ٥- ناصر قصراوي.
- ٦- ياسر قطاوي.

- ٧- محمد عمرو.
- ٨- جمال ربيع.
- ٩- فهد سمحان.
- ١٠- فادي حمد.
- ١١- أيهم جرابعة.
- ١٢- إياد أبو عرقوب.
- ١٣- أمير أبو عرام.
- ١٤- أيمن طلمية.
- ١٥- محمد جمال.
- ١٦- إبراهيم السبع.
- ١٧- صلاح حميدة.
- ١٨- محمد حمدان.
- ١٩- أيوب يالو.
- ٢٠- رامي الياس.
- ٢١- إبراهيم الناشف.
- ٢٢- محمد مطير - مخيم قلنديا.

ومن محافظة بيت لحم عُرف كلُّ من:

- ١- أحمد سعيد موسى.
- ٢- يوسف عدوي.
- ٣- محمد الوردان.

بتاريخ ٢٠٠٩/١٢/٣١م: واصلت الأجهزة الأمنية حملة اقتحامات وتفتيش ضدَّ عدد من المساجد في محافظة الخليل في المدينة، كما قامت باقتحام حي الحاووز، واختطفت عددًا من المواطنين، وفي محافظة جنين: تمَّ اختطاف الطالب في جامعة النجاح يوسف صعابنة بعد استدعائه للمقابلة، كما اختطفت حسن جرادات من بلدة سيلة الحارثية بعد استدعائه للمقابلة. وفي محافظة سلفيت: حوِّلت أجهزة أمن السلطة المختطف لديها الأستاذ سمير سميح شاهين، مدير تربية سلفيت سابقًا، إلى مقر ما يسمَّى «جهاز الأمن الوقائي» في بلدة بيتونيا، وفي محافظة طولياس: اختطفت الأسير المحرَّر عرفات صوافطة بعد استدعائه للمقابلة. كما أقال الشيخ علي عتيق رئيس بلدية برقين قضاء جنين، وعيَّنت أحد عناصر «فتح» مكانه، وقالت الحركة في بيان لها: إنه «تمَّ التصويت بين الأعضاء على بديل للشيخ علي، وتم انتخاب الأستاذ عبد الكريم حمدان، وهو مرشح عن الحركة الإسلامية، فقاموا بإطلاق النار على بيته ليلاً».

يذكر أنَّ الشيخ علي هو والد الاستشهادي أحمد عتيق الذي نفَّذ عملية اقتحام معسكر «تياسير»، وقد هدَم الاحتلالُ بيته على إثرها، كما أنَّه أسيرٌ محرَّر اعتقل عدَّة مرَّات لدى قوات الاحتلال، كما اختطف عدَّة مرات من قبل أجهزة أمن السلطة.

المبحث الثاني :

**أصناف التعذيب والقتل في سجون سلطة
فريق «أوسلو»**

المبحث الثاني: أصناف التعذيب والقتل سجون سلطة فريق «أوسلو»

تمهيد:

لم يعد خافياً على الرأي العام ما يحدث في سجون سلطة رام الله من تعذيب وحشي ومستمر، خرَّج عن كلِّ القيم الإنسانية، وقد شملت أساليب التعذيب: التظاهر بالإقدام على إعدام المعتقلين، والرُّكل واللكم، والضرب بالعصي، والأنابيب البلاستيكية والخراطيم المطاطية، ويذكر أنَّ أكثر أساليب التعذيب انتشاراً هو إجبار المعتقلين على اتخاذ أوضاع مُجهدة لمُدَّة زمنية طويلة، وهذه الممارسة المعروفة باسم «الشبح» التي تُسبب ألماً شديداً، وتؤدِّي إلى وقوع إصابات في أحيان كثيرة، دون أن تخلف أية علامات، أو شواهد مادية على استخدامها.

وتسعى بعضُ مؤسسات حقوق الإنسان الفلسطينية والدولية وبعض نشطاءها إلى كشف حقيقة التعذيب داخل سجون السلطة الفلسطينية، حيث تحدّث شعوان جبارين مدير مؤسسة «الحق» لحقوق الإنسان، لوسائل الإعلام العربية والدولية مطوّلاً حول أساليب التعذيب التي تمارسها الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية، والتي أصبحت ظاهرة واسعة الانتشار، وأشار إلى أنَّ سجن جنيد المركزي بنابلس،^٢ يعدُّ السجن الأكثر قسوة في الضفة الغربية من حيث استخدام التعذيب الوحشي ضد المعتقلين من حركة حماس وغيرها. وأكدت عضو المجلس التشريعي خالدة جرار أنَّها التقت سجناء في الحجز أمضوا ٤٠ إلى ٥٠ يوماً دون أن يمثلوا أمام محكمة أو يلتقوا بمحام، أو أحد أفراد عائلتهم، وقد أخبرها، كما ذكرت، السجناء عن قصص تعرّضهم للضرب والعزل لمُدَّة طويلة، واستخدام أسلوب الشبح معهم.

ما التعريف الحقيقي للتعذيب؟

يُعرِّف ميثاق الأمم المتحدة التعذيب على أنه: (هو كلُّ فعل مقصود يسبب ألماً، أو معاناة، سواء كانت جسدية أو نفسية، لشخص ما، بغرض الحصول على معلومات أو اعتراف منه أو معلومات عن شخص آخر، أو لفعل قام به أو مشتبه في أنه قام به هو أو شخص آخر، أو لأي سبب آخر قائم على التمييز، عندما يكون مثل هذا الألم أو المعاناة قد أوقع بإيعاز أو بموافقة من موظفٍ رسميٍّ أو أي شخص له صفة رسمية، ولا يتضمن ذلك الألم أو المعاناة الناتجة أو التي حدثت بالمصادفة نتيجة تطبيق العقوبات القانونية).

أنباء وادعاءات عن توقف التعذيب في سجون السلطة:

تناقلت وسائل الإعلام عن معتقلين خلال مقابلات داخل السجون بأنَّ أجهزة أمن السلطة في الضفة الغربية أوقفت تعذيبهم وانتهاك حقوقهم الذي تواصل لعامين ونصف، وأنَّ هذا التغيير في الممارسة دخل حيِّز النفاذ في رمضان ٢٠٠٩م، فما حقيقة هذا الأمر؟، وهل هو توقف تام عن ممارسة التعذيب؟ أم أنَّ التعذيب

(١٧) كان هذا السجن سجناً إسرائيلياً، ثم أصبح تحت سيطرة السلطة الفلسطينية أواسط التسعينيات.

مستمر، وما هذه الأنباء إلا لذر الرماد في العيون، وما تخفيه سراديب وزنازين سلطة «دايتون» كان أعظم، وما يمارسه زبانية السجون كان أخزى وأقتم.

وهذا ما يشير إليه نواب حركة حماس في المجلس التشريعي والباحثون في مجال حقوق الإنسان الفلسطيني، من خلال قولهم: بأنهم « ما زالوا يتلقون تقارير متفرقة عن صفع السجناء، أو إجبارهم على الوقوف عدّة ساعات خلال التحقيق». كما أنّ الأجهزة الأمنية تواصل رقابتها عن كثب لأنشطة عناصر وكوادر حركة حماس، وتحاصر مؤسساتها الخيرية والثقافية، وعادةً ما تختطف ناشطين و متعاضدين مع نهج المقاومة، وتحتجزهم مُدَدٍ طويلة دون تهمة.

وخلال مقابلة مع رئيس الوزراء سلام فياض في الحكومة غير الشرعية أقرّ بما سماه بالتجاوزات غير القانونية التي كانت تمارسها أجهزة الأمن ضد سجناء سياسيين، وأنّ هذه السياسة نابعة من ثقافة الانتقام المعيبة، والجدير بالذكر أنّ الأجهزة الأمنية التابعة لعباس يهيمن عليها عناصر حركة فتح.

وفي الضفة الغربية وردت على مدار العامين الفاتنين تقارير متواصلة حول الانتهاكات في السجون ومراكز التحقيق، ومنذ ٢٠٠٧ توفيت (٨) معتقلين في معتقلات الضفة الغربية، وفقاً لما أفاد به باحثو حقوق الإنسان. وكان دافع هذا الانتهاك الرغبة بالانتقام من سيطرة حماس على الأوضاع في غزة، والخشية من قيام حركة حماس بالسيطرة على الضفة الغربية تبعاً لما ذكره صلاح موسى الناشط في مجال حقوق الإنسان والعضو السابق في الأجهزة الأمنية الفلسطينية.

وكان أسوأ التقارير عن الانتهاكات ما ذكرها المحتجزون في سجن جنيد المكوّن من خليط من الأبنية المنخفضة التي تعتملها الأسلاك الشائكة في مدينة نابلس، التي تعدّ معقلاً لحركة حماس. وقال أحد المعتقلين في السجن المذكور، والذي اعتقل للاشتباه بارتباطه بالجنح العسكري لحماس، لكن لم يجر تعيين موعد لمحاكمته: (لقد تعاملوا معنا كالخراف في المسلخ).

ويقول محمود الرمحي، عضو المجلس التشريعي عن حماس: إن التعذيب توقف عقب المقالات القوية في الإعلام الأجنبي وتهديدات منظمات حقوق الإنسان بمقاضاة مسؤولي السلطة الفلسطينية. وقال شعوان جبارين من الحق بأن انتهاكات أقل ما زالت متواصلة، مثل حرمان المعتقلين من الأغذية لعدة أيام أحياناً. ويقول نشطاء حقوق الإنسان: إنّ الكثير من الإجراءات التي تقوم بها الحكومة ما زالت محل إشكال؛ مثل احتجاز مؤيدي حماس لفترات طويلة بدون محاكمة.

شهادات عن كذب السلطة في وقف التعذيب..

دأبت الأبقاق الإعلامية التابعة لسلطة «دايتون» على ترديد مقولة «إنه لا تعذيب في سجون السلطة» وقدمت تسهيلات لوكالات الأنباء الموالية للسلطة كي تزور هذه المعتقلات وترى التحسن المزعوم في معاملة المعتقلين، وبكل صفاقة يزعم بعض من قابلوا المعتقلين من أبناء حماس أن التعذيب توقف، وأن ما يتم حالياً لا يتجاوز إجبار المعتقل على الوقوف لساعات طويلة، أو بعض الصفعات على الوجه، وكأن الوقوف ساعات طويلة أو

الصفعات على الوجه ليس بتعذيب!!

وعلى الرغم من أن مبدأ اعتقال المواطن بسبب مقاومة للاحتلال هو مرفوض ومستهجن، ولو كان مسجوناً في قصر من ذهب، إلا أنه حتى مزاعمهم بوقف التعذيب في سجون فياض - دايتون ليست صحيحة. ويذكر «أبو خالد»: وهو أحد الذين اعتقلوا في ذكرى انطلاقه حماس (٢٠٠٩/١٢/١٤م) أن أجهزة السلطة الأمنية اعتقلته، وأخذوا بضربه وإهانتته وتهديده، وأبقوه بوضع مذل داخل السيارة، مع مضايقته من قبل عناصرهم، وتهديد أحدهم بحرقه «بقداحة» كانت معه.

ويضيف: «كنت أول الواصلين إلى المقر الأمني، حيث حملوني ورموني من السيارة على الأرض، وخاطبني أحدهم بالقول: (يفضح عرضك نايم)!!».

ثم بدؤوا بالركض وهو يمسكون بي، نزولاً على الدرج، وأدخلوني غرفة مع ركلات وسباب وشتائم، وكنت مغمض العينين، وقاموا بإجباري على الوقوف لساعات وسط تدخل دائم من العسكري كي يمنعني من الوقوف بأي شكل يعطيني بعضاً من الراحة».

ويضيف أنه خلال فترة شبحه واقفاً سمع أحد الضباط يقول: (خذوه إلى المستشفى)، وإذا بمتعقل كان معلقاً من الشباك من رام الله، كانوا يقولون له (أبو محمد)، أصيب في يده وصدره جراء التعليق على الشباك، ويقول أبو خالد: (سمعتهم يقولون: خذوه إلى المستشفى بسرعة).

إن هذه الإجراءات الجديدة المزعومة؛ والتي تدل على استمرار تعذيب المعتقلين وإهانتهم في سجون سلطة دايتون، ما هي إلا مكياج إعلامي، وتغطية جرائم السجانين، خصوصاً بعد تكرار فضائح التعذيب حتى الموت في سجون فياض-دايتون.

ويشرح لنا (أبو خالد) ما حصل معه بعد ذلك قائلاً: «بعدها بدأ المعتقلون من كل المناطق يؤتى بهم، ثم أدخلوني معهم إلى الداخل في قسم التحقيق، وهناك أوقفونا، ثم جاء عسكري وبدأ يعاملنا بطريقة جيدة، وأجلس كبار السن على كراسي، وجلب لهم ماء».

ويضيف (ثم نقلونا إلى غرف مختلفة، الشباب إلى الغرف العلوية، وكبار السن إلى غرف قسم التحقيق، كل خمسة على فرشتين، ولكل اثنين غطاء، وبلا مخدات ولا أي لوازم أخرى، كان الجو بارداً جداً، والغرف ضيقة والأعداد تزيد باستمرار، وبدؤوا يخرجوننا للاستجواب، وكان كله عبارة عن محاضرة شيطنة لحماس، وحالة شخصية، وعن عدد المرات التي اعتقلنا فيها عند اليهود، والقضية والمدة الزمنية؟!».

ويواصل «ثم جاءنا عسكري وقال لنا: (لا تخافوا يا أنصار مقتدى مقتدى، وأحمدي نجاد، لن نغتصبكم). ثم ذهب، ثم كان يعود كل فترة، ويقول: (أنتم خايفين نغتصبكم؟..... لا تخافوا ما نغتصبكم) واسمه ر.ن».

كان واضحاً أن حملة الاعتقالات هي حملة استعراضية وليس لها علاقة بتحرز أو تهمة أمنية، فيقول أبو خالد: «كان هناك حرص - نوعاً ما - على أن تتم معاملتنا بطريقة مغايرة عن المرات السابقة خاصة وأننا جميعاً

اعتقلنا لمرات عديدة عند أجهزة فتح تتراوح بين ثلاث وسبع وثمانى مرات للبعض، وقلة هم من كانت المرة الأولى».

لكن تبين لاحقاً لأبى خالد وغيره، من الذين اعتقلوا تلك الليلة أن اعتقالهم ومعاملتهم الحسنة لم تكن إلا حملة علاقات عامة، فيما كان ما يجري داخل أقبية التحقيق هي نفس الممارسات المعتادة؛ حيث يشرح أبو خالد بقوله: «التقينا في السجن مع مجموعة من المعتقلين من منطقة رام الله والقدس، كانوا قبلنا وبقوا بعدنا، وأخبرونا عن تعذيبهم وتعليقهم وضربهم بشكل متواصل لعدة أيام، وبعضهم لا زال في العزل الانفرادي حتى اليوم».

ويضيف: «كان هؤلاء المعتقلون يخافون من الجلوس معنا، وكان إذا دخل عسكري من منطقة جنين وشاهدهم يجلسون معنا ناداهم وهددهم، وقال لهم: ألم أقل لكم لا تجلسوا معهم، وكان واضحاً أن معاملتنا بالحسنى - نوعاً ما - أن لها هدفاً دعائياً لما أثارته من جلبه إعلامية، ولكوننا جميعاً لا قضايا تستحق التحقيق معنا، خاصة وقد سُجِنَ أغلبنا في سجون حركة فتح عدة مرات، ولا نشاطات لنا».

وأثناء سجنه تم اقتياد (أبو خالد) ومجموعة من المعتقلين معه إلى العيادة العسكرية من أجل الكشف على المرضى منهم، فقال لهم الطبيب: إن الدواء على حسابهم الشخصي، وعندما احتج المعتقلون على ذلك، فقال لهم: «خللي أهلكم يجيبولكم الدواء»، لكن أهل أبي خالد ومن معه لم يكونوا يعرفون أين هم طوال ستة أيام؛ حيث بقوا في السجن بلا استحمام وبلا فراشي أسنان ولا أي مادة من مواد التنظيف.. أطلق سراح أبو خالد ومعظم من اعتقل في ليلة انطلاق حماس بعد أقل من أسبوع، لتبدأ الحملة الإعلامية عن تغير المعاملة، ووقف التعذيب في سجون فياض- دايتون.

ويتحدث أبو خالد وغيره من الذين أفرج عنهم أن تقوم المؤسسات الحقوقية بإجراء مقابلات مع من يتم التحقيق معهم وتعذيبهم وتعليقهم! ويضيف أنه «يستغرب اعتبار أن الصنع على الوجه لا يعتبر تعذيباً! ومن أن إجبار المعتقل على الوقوف لأيام حتى يصاب برعشة في جميع أنحاء جسده ليس تعذيباً! ومن أن سب أعراض المعتقلين والاعتداء عليهم وتهديدهم المبطن بالحرق والاغتصاب ليس تعذيباً! ومنعهم من أدنى حقوق المعتقل في الطبابة والنظافة وتبليغ الأهل ومقابلة المؤسسة الحقوقية المحلية والدولية ليس تعذيباً».

ويتساءل: لماذا الاعتقال أصلاً، ولماذا يعتقل عناصر حماس بشكل يومي، ويلقى بهم في السجون؟ ولماذا يبقى الكثير منهم في السجن لأشهر، وربما لسنوات، ويتنقل من سجن المخابرات إلى الاستخبارات إلى سجن الوقائي؟

التعذيب في سجون السلطة لا زال مستمراً، والدليل هو الاعتداء على المعتقل وتعليقه وصفعه وإهانته وسب عرضه وإجباره على الوقوف لساعات وأيام، والتركيز على تعليقه وصفعه وركله وشمته لأيام عديدة، لدرجة أن هناك من يعتقل لأسبوع يقضي منه أربعة أيام في المستشفى.

فالذي حصل في ليلة ١٤/١٢ أن السلطة اعتقلت المئات من المعتقلين السابقين لديها، ولم تعذبهم كالعادة

لكي توهم العالم أن التعذيب توقف، وسهّلت الزيارات للسجون التي يحتجز فيها تجار السلاح والعملاء، بينما منعت وما زالت تمنع زيارة عُرف وزنازين التحقيق حيث كانت وما زالت تتم أغلب جرائم التحقيق، ويبدو أن التحسن الوحيد في تعامل سلطة فياض- دايتون مع المعتقلين من أبناء حماس هو المسارعة بنقلهم إلى المستشفى قبل أن تزهق أرواحهم نتيجة للشبح والتعليق المتواصل لأيام وساعات.

كما أن السلطة أصبحت تتبع طرقاً مبطّنة للتّعذيب عن طريق الاستدعاء شبه اليومي للمواطنين ليقبوا أمام مقر أجهزة فياض-دايتون لساعات طويلة، ثم يقولون لهم: ارجعوا غداً أو بعد أسبوع، وهكذا تتكرّر معهم الحكاية، وفيما أنهم أحرار وغير معتقلين نظرياً، لكن عملياً وضعهم يمثل سوء المعتقلين أنفسهم. إن التعذيب في سجون السلطة لم يتوقف، لكنّ السُلطة قامت بحملة علاقات عامة لن تتجح بإخفاء وجهها القبيح المنتهك لحقوق المقاومين من أبناء الشعب الفلسطيني.

أهالي المختطفين يُؤكّنون تعرّض أبنائهم للتعذيب وينفون أنباء توقيفه:

نَفَى عددٌ من أهالي المختطفين في سجون السلطة بالضفة الغربية المحتلة، ما تردّد من أنباء عن توقف التعذيب، وأكّدت هذه العائلات أن التعذيب مستمرّ ضد أبنائها المختطفين.

وطالب أهالي المختطفين مؤسسات حقوق الإنسان والمجلس التشريعي الفلسطيني بالتدخل لإيقاف ما أسموه بـ «المسالخ البشرية التي تقوم بتعذيب أبنائهم أشد وأقسى أنواع التعذيب من شبح متواصل وحرمان من النوم والضرب المبرح على أنحاء الجسم كافة، مما يؤدي إلى إصابتهم ونقلهم إلى المستشفيات»، وأضاف الأهالي في المحافظة: «لقد تمّ نقل أعداد كبيرة من المعتقلين لدى الأجهزة الأمنية إلى المستشفيات أثناء التحقيق معهم».

وكانت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في الضفة الغربية قد طالبت أجهزة عبّاس الأمنية بالانصياع لوثيقة المجلس التشريعي الفلسطيني برئاسة الدكتور أحمد بحر بالإنابة والتي تنص على إطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، مؤكدة في الوقت ذاته وجود العشرات من أنصارها داخل زنازين الأجهزة الأمنية مع تعرضهم لتعذيب شديد ومهين.

وكانت تقارير إعلامية أفادت بأن عمليات التعذيب توقفت منذ شهر تشرين الأول (أكتوبر) من العام ٢٠٠٨م، وهو ما نفاه عددٌ من المختطفين المفرج عنهم حديثاً من سجون السلطة بالضفة.

التعذيب مستمر للمفرج عنهم من سجون الاحتلال

قال مختطفون سابقون: إنّ التعذيب المتضمن «الشبح» لساعات طويلة والشتم ما زال مستمراً مع تراجع عدد من وضعيات التعذيب السابقة؛ كربط اليدين وتعليقهما في السقف.

وأضاف (م.خ)، وهو أحد المختطفين السابقين، وأمضى أكثر من عام ونصف العام في سجون أمن السلطة أن «عمليات التعذيب شهدت تراجعاً في نوعيات من يتم اعتقاله، فمثلاً يتم تعذيب بعض المعتقلين المطلق سراحهم حديثاً من سجون الاحتلال بسبب عدم اعتقالهم في الفترات السابقة، وكذلك لمحاولة الحصول

على معلومات جديدة حول فترات عملهم في حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في الماضي». ويقول: «المرّة الأولى في الاختطاف هي التي تتم فيها عملية التحقيق القاسي، وتكرار عملية الاختطاف يقلل من فرص التعذيب في المستقبل»، منوهاً بأن «أغلب الذين يتم اختطافهم اليوم هم مختطفون سابقون وجرى تعذيبهم بوحشية من قبل».

وقال «ن.ك»، وهو مختطف أُفرج عنه حديثاً، أن محققي سجن الجنيد وضعوا رأس أحد المجاهدين خلال عملية التحقيق داخل مرحاض حمام!!، وتابع متسائلاً: «أليست هذه الحالة أشد على نفسية المعتقلين من التعذيب الجسدي؟!».

ولدى سؤاله حول إذا ما كانت هذه الحادثة قديمة، نفى ذلك نفياً قاطعاً، مؤكداً أنها «حديثة، وبالإمكان سؤال أي مختطف داخل سجن الجنيد عنها».

ويؤكد «ن.ك» أن «أمن السلطة في الضفة الغربية ما زالت تواصل حملات الاختطاف بحق أعضاء حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» وأنصارهما، وأغلب المختطفين يتعرضون بشكل رئيسي لـ«الشبح» على كرسي التحقيق، حيث تربط اليدان للخلف، ويبقى المختطف على هذه الحالة لساعات عديدة يُمنع خلالها من دخول الحمام إلا ما ندر.

ويتابع: «في كثير من الأحيان كنا نمنع من الصلاة، وكنا نضطر إلى جمع الصلوات». ويشير عددٌ من المختطفين السابقين إلى أن ظهور عددٍ من المختطفين بصحة جيدة خلال تقارير إعلامية لا يعني قطعاً وقف عمليات التعذيب، فالمختطف يمر بمرحلتين خلال عملية اختطافه، المرحلة الأولى، وهي الأشد والأصعب، تكون في غرف التحقيق، وتجري خلالها عمليات التعذيب النفسي والجسدي، وقد تستمر لأربعة أشهر، يكون المختطف خلالها معزولاً بشكل كامل عن العالم الخارجي، ووسيلة التواصل الوحيدة هي مع محققيه.

أما المرحلة الثانية، فهي انتقال المختطف إلى السجن، أو إلى الزنازين الجماعية، والتي لا يرى فيها المختطف المحقق، وفيها يمارس المختطف حياة اعتقالية كحياته في سجون الاحتلال تماماً.

ويتابع المختطفون السابقون: «إن أغلب المختطفين هم من المختطفين القدامى لدى أجهزة أمن السلطة، إذ هناك عددٌ من المختطفين تجاوز اختطافهم العامين، وهؤلاء بالطبع لا يتم تعذيبهم».

وكانت تقارير إعلامية أظهرت عدداً من المختطفين يمارسون حياتهم الطبيعية داخل السجن بحرية، وهذا أمر يجانب الصواب، يقول المختطف «ف.ص»: «أجهزة أمن السلطة في الضفة تنظم أحياناً جولات لصحفيين في سجونها، ولكنها لم تسمح لهم بزيارة أماكن التحقيق داخل السجن، فعمليات التعذيب تجري في أروقة أعدت خصيصاً لها، ولن يجرؤوا على السماح لهم بزيارتها».

وأكد المختطف «م.خ» أن «وفداً أوروبياً تمكن من زيارة مراكز التحقيق الخاضعة لإمرة عباس بعد ورود سلسلة من التقارير الإعلامية وثقت عمليات التعذيب التي يخضع لها مختطفو «حماس» داخل هذه المراكز».

وأضاف: «رفعت هذه الوفود لمسؤولي دولها تقارير تحدثت المعاملة غير الإنسانية للمختطفين من قبل هذه أجهزة أمن السلطة، الأمر الذي أدى إلى تهديد الدول الأوروبية بقطع المساعدات المالية عن السلطة في حال عدم توقف عمليات التعذيب الوحشي بحق عناصر «حماس»، والتي أدت إلى استشهاد عدد من المختطفين في أروقة التحقيق».

الاعتقال والتعذيب نهج في إستراتيجية أجهزة أمن سلطة فريق أوسلو:

أصبحت عمليات الاعتقال والتعذيب من قبل أمن السلطة نهجاً في إستراتيجيتها، ومحاولة منها لإلغاء حركة «حماس» ودورها الاجتماعي والسياسي والعسكري في الضفة الغربية المحتلة، وهذا ما صرّح به عدد من المحققين للمختطفين من أنهم «سيمسحون «حماس» من الوجود».

ويبقى السؤال: هل ستحقق جهود المصالحة بين «حماس» و«فتح» في ظل وجود عقليات أمنية فلسطينية يديرها الجنرال كيث دايتون؟^{٤٦}

ويشيرُ تقرير المجلس التشريعي الفلسطيني الصادر في ٢٢/١١/٢٠٠٨م إلى أن جميع المعتقلين تعرّضوا لتعذيب نفسي، وأن ٩٠٪ منهم تعرّضوا لتعذيب شديد، و٧٠٪ من المعتقلين تعرّضوا لتعذيب شديد جداً، و٨٥٪ كانوا يعانون من أمراض أو إصابات، أو خرجوا يعانون منها.

وتستمر أجهزة أمن السلطة في الضفة الغربية في ممارسات التعذيب ضد أبناء المقاومة عموماً وحركة حماس على وجه الخصوص، وقد نشرت مؤسسات متخصصة دولية وفلسطينية محلية تقاريرها بخصوص هذه الانتهاكات، التي تغطي سنوات (٢٠٠٧-٢٠٠٨-٢٠٠٩)، وتظهر سياسة ممنهجة لأجهزة أمن السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، تنتهك فيها بشكل خطير حقوق الإنسان الفلسطيني، وتهدف إلى محاربة الوجود والنفوذ الشعبي والسياسي والحركي والمجتمعي لحركة حماس وحركات المقاومة الأخرى.^{٤٧}

وسجلت هذه التقارير ارتكاب أجهزة أمن السلطة في الضفة الغربية المحتلة حالات قتل وتعذيب واعتداءات جسدية ومادية ومعنوية على المواطنين الفلسطينيين وحقوقهم وحياتهم وممتلكاتهم، وقامت هذه الأجهزة الأمنية التي يرعاها الجنرال الأمريكي «كيث دايتون» بتعذيب المحتجزين أثناء الاستجواب، وشملت أساليب التعذيب أصنافاً متنوعة، تقنن فيها زبانية سجون رام الله وجلادوها.

نماذج من التعذيب في سجون سلطة فريق «أوسلو»:

أولاً- وائل البيطار.. صورة لتعذيب المقاومين في سجون عباس:

وائل البيطار مجاهد فلسطيني ومخطّط عملية «ديمونة» الاستشهادية التي أذهلت الاحتلال الصهيوني، واحد من مئات المختطفين في سجون عباس الذين يخضعون لجولاتٍ من التعذيب الشديد بهدف نزع الاعترافات وتسليمها إلى الاحتلال على طبقٍ من عمالة.

^(٤٦) انظر: تقرير منظمة العفو الدولية: (الصراعات الفئوية تمزق الأراضي الفلسطينية المحتلة) بتاريخ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٠٧م، وتقرير منظمة هيومان رايتس ووتش: (الاعتقال الداخلي). بتاريخ يوليو/ تموز ٢٠٠٨م، وتقرير مؤسسة الحق في رام الله. بتاريخ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٨م، ومركز حقوق الإنسان الفلسطيني في غزة. بيانات و تصريحات مختلفة.

وائل البيطار (أبو محمد) مجاهد متزوج ولديه ثلاثة أطفال، يعمل في حرفة البناء، ويسكن في منطقة الجلدة في محافظة الخليل المحتلة، وهو أسيرٌ محرَّر من سجون الاحتلال الصهيوني؛ حيث قامت بهدم بيته بعد أن تحصَّن بداخله القائد القسامي شهاب النتشة واستشهد داخله، فأصبح البيطار مطارداً ومطلوباً لقوات الاحتلال الصهيوني بعد استشهاد القائد النتشة بتاريخ ٢٧/٧/٢٠٠٨م بتهمة المشاركة والتخطيط لعملية «ديمونة» ومساعدة النتشة وإيوائه في بيته.

عجزت سلطات الاحتلال أكثر من مرة عن إلقاء القبض على المجاهد البيطار، بيد أن وكلاء الاحتلال (أجهزة عباس - دايون) وتحديداً جهاز المخابرات تمكن بعد شهرين من المطاردة من اختطافه مع المجاهد أحمد العويوي في ١٥-٩-٢٠٠٨م بعدما نصبت كميناً لهما في شارع السلام قرب مربعة سبتة، وهاجمت سيارة كانا يستقلانها ونقلوهما على الفور إلى المقر الرئيسي في مقاطعة الخليل وسط فرحة وبهجة شديتين بـ«الصيد الثمين».

وتعرَّض البيطار إلى جولات مريرة من التحقيق القاسي من قبل عددٍ من ضباط سلطة عباس في سجن الخليل، ولما فشلوا في انتزاع أية معلومة قاموا باستدعاء فريق خاص من رام الله تلقى تدريبات خاصة على يد ضباط أمريكيين للتحقيق معه ومع مجموعته.

أما ما تعرَّض له داخل سجون عباس فحدث ولا حرج؛ حيث قامت أجهزة عباس بالاعتداء عليه أثناء التحقيق بالضرب الشديد إلى درجة كسر ساقه، ومع ذلك لم تقم بعلاجه أو عرضه على الطبيب، وتم تكثيف التحقيق معه بشكل متواصل في جوٍّ من «الشبح» المتواصل والحرمان من النوم، ناهيك عن سبه وسب الذات الإلهية. قامت أجهزة عباس بتهديد المطاردين بأنه إن لم يعترف فستتهمه بالعمالة وتشوُّه صورته أمام شعبه وستحاكمه محاكمة الخونة والعملاء، ولم يستجب المقدم للتهديدات الرعناء؛ فصمد تحت التعذيب في سجون عباس، وفعلاً اتهمته بالعمالة، وأدعت أن اعتقاله جاء لهذا السبب، بيد أن هذه الأكاذيب لم تنطلي على المواطنين، وفشلت أجهزة عباس في ذلك، فعادت وتراجعت عن اتهاماتها، وقالت إنها اعتقلته لأنه مطلوب للاحتلال وخارج عن القانون.

وتستمر أجهزة أمن السلطة في إمعانها في ظلم المجاهدين وقهرهم وابتزازهم كما فعلت مع البيطار وغيره من مئات المجاهدين المختطفين في «مسالخ» التعذيب في سجون عباس.

ولعلَّ من الوسائل القذرة التي استخدمتها أجهزة عباس مسلسل المؤتمرات المفبركة والمسرحيات المعدَّة سلفاً؛ فقد تمَّ التحضير لمسرحية وقحة بعد شهر من اعتقال البيطار طلب منه خلالها عقد مؤتمر صحفي أمام وسائل الإعلام يهاجم فيه قيادة حركة «حماس» ويشتمها ويصف ما جرى في قطاع غزة من حسم عسكري بال«انقلاب» على الشرعية، بيد أنه أفضل ظنونهم وخيَّب آمالهم ولم يستجب لهم.

ويقبع البيطار الآن في سجن «أريحا» المسمَّى «المسلخ البشري» و«مقبرة الأحياء»؛ حيث يقع السجن المذكور على الحدود الفلسطينية الأردنية في أكثر المناطق الفلسطينية حرارة؛ حيث انتقل إليه البيطار من سجن «الخليل».

وأفادت المعلومات بأن هذا السجن تم تخصيصه للمجاهدين الذين لم تتمكن أجهزة عباس من نزع اعتراف منهم، والحالات المستعصية من محافظات الضفة الغربية كافة للتحقيق معها؛ نظراً لما يعرف عنه من شدة التعذيب.

ثانياً: محمد أبو الخير.. ثلاثة أشهر رهن التعذيب المستمر في سجون سلطة فريق «أوسلو» إلى الشرق من مدينة طولكرم يقع مخيم نور شمس الذي ارتبط اسمه بتاريخ من ثورات الفلسطينيين ونضالهم في وجه عقود من زمن الظلم.. وفي المخيم ذاته وُلِدَ جيل من الثوار.. رضعوا الكرامة، وقاتلوا من أجل الوطن، وسقط منهم عدد كبير من الشهداء، تاركين راياتهم في أيدٍ وفيّة، حملت الأمانة وصبرت على جور الزمن وظلم ذوي القربى.

محمد أبو الخير.. أحد رجال المخيم الذين عُرفوا بحسن البلاء والصبر عند اللقاء، وعندما تنظر في عينيه لا تجد رجلاً في ثلاثينيات عمره فحسب، بل تقرأ تاريخاً كاملاً عن جهاد «حماس» وقصة بطولات رجالها. ويعدُّ أبو الخير أحد المجاهدين القدامى في حركة «حماس» في محافظة طولكرم شمال غرب الضفة الغربية، فقد سبق له أن اختُطفَ في سجون الاحتلال ثلاث مرات؛ الأولى كانت في العام ١٩٩٢م، والثانية في العام ٢٠٠٢م، وتعرّض في الحالتين لتعذيبٍ وتحقيقٍ قاسيين وعنيفين لانتزاع اتهامات حول نشاطه في حركة المقاومة الإسلامية «حماس».

تخرّج أبو الخير في الحالتين كما يتخرّج جميع أبناء «حماس» من مدارس العزة والكرامة، ومن ظلمات سجون الاحتلال، وعاد ليُنير بإيمانه جنبات المخيم مع إخوانه في الحركة؛ إلى أن اعتقل مرةً أخرى في سجون الاحتلال في ٥-٩-٢٠٠٨م، وتعرّض مجدداً لجميع أنواع التعذيب والتنكيل، فكان الشبّح بطرقه المختلفة وسيلة المحققين في الضغط عليه واستجوابه حول نشاطه في «حماس».

وبعد أن أطلق سراحه من سجون الاحتلال، وعاد إلى كنف عائلته وأبناء أسرته ليومين فقط، قامت أجهزة أمن السلطة في الضفة الغربية أواسط شهر نيسان (أبريل) الماضي باختطافه؛ ليبداً رحلةً ما زالت فصول معاناتها مستمرةً مع تلك الأجهزة التي تنفّذ حرفياً مطالب جهاز الأمن الداخلي للاحتلال «الشاباك» وتعليمات الجنرال الأمريكي دايتون.

ومرةً أخرى يجد محمد أبو الخير نفسه يتقلّب بين أوضاع الشبّح المختلفة، بين ما عاناه منها لدى الاحتلال وما استُحدث حصرياً في أقبية التحقيق وزنازين أجهزة أمن السلطة، فعرف الشبّح جالساً وواقفاً ومعلقاً للخلف أو بطريقة عكسية، ومُنِع من النوم.

وأخيراً وجد عناصر من أجهزة أمن السلطة قضيةً أخرى يسوقونها لتبرير تعذيب أبو الخير؛ سلاح المقاومة الذي تشمُّ تلك الأجهزة رائحته وتتصصّ أثره من مكان إلى مكان، إضافةً إلى قضايا ميدانية أخرى دفعتهم لمواصلة شبّحه وتعذيبه لأكثر من شهر ونصف الشهر، رغم معاناته من مرض السكري.

ونعرض نموذجين آخرين شاهدين على التعذيب الوحشي المتواصل ضد أبناء حركة حماس في سجون الضفة الغربية:

أولاً - مهدي خنفر (٣٥ عاماً): اعتقل في مايو/ أيار ٢٠٠٨م من قبل جهاز المخابرات العامة التابع للسلطة الفلسطينية في جنين بالضفة الغربية، وهو شقيق وضاح خنفر مدير قناة الجزيرة القطرية، يخبر صحيفة (الغارديان) البريطانية عن أساليب تعذيبه فيقول: (حبسوني في زنزانة صغيرة جداً، ومن دون أي شبّاك، وعلّقوني ويدي مربوطتان خلفي، وأصابع رجلي تكاد تلامس الأرض، وأحياناً يربطون إحدى الأرجل، لأبقى بقدم واحدة تلامس الأرض، واستمر ذلك خمسة أيام، حيث فقدت الإحساس بيدي اليسرى تماماً). وللعلم، فإن مهدي خنفر استمر اعتقاله ٥٣ يوماً تقريباً، دون توجيه أية تهمة له.

ثانياً - عوض الرجوب (٣٠ عاماً): اعتقل من قبل قوات الأمن الفلسطينية في الضفة الغربية، وهو من الخليل، ويعمل لدى قناة الجزيرة القطرية، قضى أكثر من ١٥ شهراً في الاعتقال، منها ١٥ يوماً في زنزانة انفرادية، وفي ظروف غير إنسانية وبدون أية تهمة، و كثيراً من الأوقات كان يترك نائماً على الأرض موسداً رأسه إلى حذائه، ويوضع على رأسه كيس خائق الرائحة. وكان عوض شاهداً على التعذيب الذي يتعرّض له أبناء حركة حماس وأنصارها، حيث كان يسمع أصوات المعتّبين في المعتقل، والذين كان ينقل كثير منهم إلى المستشفيات، أو سلّموا إلى أهاليهم، بعد أن ينتهوا من تعذيبهم.

ثالثاً - نجيب مفارحة.. حلقة من مسلسل التعذيب في سجون السلطة بالضفة الغربية: تتوالى أخبار الاختطافات التي تقوم بها أجهزة عباس في مختلف مناطق الضفة الغربية على مدار الساعة جنباً إلى جنب مع قوات الاحتلال الصهيوني، وما يختصر الحكاية ويدين سلطة عباس وأجهزته الأمنية أن ذلك الاستهداف المشترك موجّه لنفس الجهة ولذات الهدف؛ ألا وهي المقاومة، أو من يتشبّث بها أو يتعاطف معها أو يؤيدها، فالاحتلال يعلنها حرباً صريحة عليها، أما سلطة عباس فتعلنها حرباً صريحة ومضلّة ضد أي جهة أو فعل يرفض الاحتلال.

من سجون الاحتلال إلى سجون سلطة فريق أو سلو:

نجيب مفارحة، طالب في كلية الهندسة في جامعة بيرزيت، ما لبث أن خرج من سجون الاحتلال الصهيوني حتى تلقّفته أجهزة عباس ٦ مرات، اختطف بطريقة تبادل الأدوار بين مسميات الوقائي والمخابرات والاستخبارات العسكرية.

هو ناشط في صفوف الكتلة الإسلامية في الجامعة، سجّنه الاحتلال بسبب هذه «التهمة»، وأعلنها واضحةً بيّنة في محاكمه، لكن.. هل تستطيع أجهزة أمن السلطة أن تعلن لماذا تتسابق على صيد ثمين، كالتالي نجيب مفارحة؟ وهل يستطيع الناطق الإعلامي أن يغيّر أسطوانته الممجوجة، بأنّ هؤلاء يتم اعتقالهم على خلفيات جنائية أو المس من الشرعية المزعومة؟!

ما الذي يحدث مع الطالب نجيب مفارحة في سجون عباس؟!

خرج نجيب من سجون الاحتلال ليعاود التزامه في جامعته، وما إن انتظم فيها حتى أصبحت التقارير تتوالى

ضده من قِبَل مندوبي الأجهزة داخل الجامعة، ثم تعود هذه التقارير إليه على شكل طلبات استدعاء، لكنه في أحيان كثيرة كان لا يُلقى لها بالاً؛ بسبب كثرتها وتعدد الأجهزة المستدعية إياه، وفضل الاهتمام بدراسته على أن يشغل نفسه بتضييع الوقت، لكن من يشتغلون به لا يُلقون بالاً لدراسته أو اهتمامه بمستقبله العلمي. جاءت انتخابات مجلس الطلبة في جامعة بيرزيت، التي شارك فيها نجيب كمناطر للكتلة الإسلامية أثناء الدعاية الانتخابية، وظهرت النتيجة على ما ظهرت عليه، وأشارت إلى تقدم كبير للكتلة الإسلامية في الجامعة، فجنَّ جنون أجهزة عباس وسلطته، وبدا التخبط واضحاً على تصرفاتهم، فشنوا حملة مسعورة من المدهمات والاختطافات لطلبة جامعة بيرزيت ممن يعتقدون أنهم أنصاراً للكتلة الإسلامية في الجامعة، ومن ضمنهم الطالب نجيب مفارحة؛ حيث كمنوا له أثناء عودته من الجامعة واختطفوه، وما إن غنموا بصيدهم الثمين، حتى حوَّله مباشرةً إلى أقبیتهم المظلمة في مدينة رام الله، وبدأت رحلة العذاب والتقتُّن في طرق وأساليب غير إنسانية وغير أخلاقية، أفرغوا كل مصائبهم وعقدتهم النفسية وجهالتهم وحقدهم في هذا الطالب المسكين، وكأنه هو من باع نصف الوطن أو أكثر، أو خان أو نسَّق أميناً مع المحتل!!، عكفوا على شبحه ليل نهار، أوسعوه ضرباً وشتماً وإهانات، وأصبحت حالات الإغماء مصاحبةً له بين صحوه وإغمائه!. ولزيادة جحيمهم هذا قرروا نقل هذا الطالب المسكين إلى مركز التحقيق الرئيسي في مدينة أريحا شديدة الحرارة، وبطبيعة الحال فإن سياطها ستكون أكثر حرارةً وجمراً على جسده الخارج على القانون. خلال تعذيبهم الشديد له ضربوه ضربةً قويةً على رأسه أفقدته الوعي على الفور، فأصبح بلا حراك.. حملوه إلى المستشفى وأدخلوه غرفة العناية المركزة!.

وبعد أن استعاد وعيه في المستشفى أخرجوه مجدداً، ونقلوه إلى مركز التعذيب، وقاموا بشبحه، مكرِّرين الحالة التي كان عليها، لكنهم زادوا ذلك بإطفاء سجاثرهم بين أصابع يديه وقدمه ومفاصل يديه، ولم يكتفوا بذلك، بل قاموا بحلق لحيته وشعره وحواجبه؛ إمعاناً في إذلاله وتحطيم نفسيته، وما إن تواردت هذه الأنباء إلى مسامع والدته حتى أغمي عليها، وتم نقلها إلى وحدة العناية المكثفة في المستشفى!. ومن تلك الخسة التي قام بها محققو أجهزة الأمن مع الطالب نجيب مفارحة أيضاً؛ أنهم سرقوا بريده الإلكتروني وأخذوا يرسلون منه رسائل تهديد ووعيد وشتائم، وألفاظاً نابيةً لا تليق إلا بهم.

أبرز وسائل التعذيب المتبعة في سجون أمن سلطة فريق أو سلو:

١- الشبح: ويتم بعدة طرق منها:

- بوضع الأيدي وراء الظهر، وتكبيها وربطها بحبل، ورفع الحبل، و من ثم الأيدي إلى الأعلى، ممَّا يجعل كل ثقل الجسم على الأكتاف المضغوطة إلى الأمام، ولمُدِّ طويلة، ممَّا يتسبَّب بالآلام شديدة.
- يقف المعتقل على أصابع أرجله لمُدِّ طويلة، تزيد عن يوم أو يومين، ممَّا يُعرضه للإغماء، ويأتي بعض السجناء ويرشق الماء الساخن جداً، أو البارد جداً عليه، و يقوم السجناء بضربه ضرباً

مبّرْحاً، حتى يغمى عليه، ويعاود الوقوف على أصابع الأرجل.

- منع المعتقل من النوم لمدة عشرة أيام، وإذا حاول النوم، فالسجان مستعد لتكسيه من الضرب، ورشق الماء البارد جداً عليه، ممّا يجعله يفقد الوعي، ويقع في غيبوبة، يتم إثرها نقله للمستشفى، بسبب عمق الغيبوبة، خلال مدة المنع من النوم، يجبر المعتقل على الوقوف مرفوع الأيدي عالياً، وإذا حاول تنزيلها، يتمّ ضربه حتى تكسير أعضاء جسمه.

٢- التعذيب النفسي، بشتم المعتقل، أو شتم أمه و أبيه وأخواته، أو شتم الرموز التي يحترمها، وقد يصل الأمر إلى أشنع منذ لك كلّه، وهو شتم الذات الإلهية، وبأسوأ الكلام!!!

٣- المباعدة بين الأرجل والرأس منحني للأسفل، مع وضع قناع على الرأس.

٤- وضع كيس من الخيش ذي رائحة كريهة، وشده على الرقبة، بحيث يصاب المعتقل باختناقات، وضيق تنفس، وقد يصاب بالإغماء، وبعض المعتقلين تسبّب له أمراض تنفسية...

٥- احتجاز المعتقل في زنزانة انفرادية ضيقة جداً، وبدون نافذة للتهوية، وعدم السماح له بالخروج منها، لمُدّد تصل إلى خمسة عشرة يوماً في بعض الأحيان.

نموذجان آخران من التعذيب:

- استغلال الأمراض والإصابات: قد يكون المجاهد مصاباً بأحد الأمراض؛ كالديسك أو الروماتيزم، أو قد يكون قد تعرض لإصابة في مشواره الجهادي على يدي الاحتلال في مكان ما في جسمه وهذا يقتضي بشكل طبيعي ولاعتبارات إنسانية وقانونية وأخلاقية من المحققين مراعاة حالة هذا المجاهد بل وتقديم العلاج اللازم له.

بيد أن محققي أجهزة أمن عباس عموماً لا يقيمون وزناً لهذه الاعتبارات، بل ويعملون على استغلال مرض المجاهد أو مكان إصابته للضغط عليه ودفعه للاعتراف.

ويذكر أحد المعتقلين، كان قد خضع لعملية جراحية قبل اعتقاله لدى أجهزة عباس بسبب ديسك في ظهره وعند اعتقاله وتحويله للتحقيق أخبر المجاهد محقّقيه عن حالته الصحية وأن شبحه أو ضربه على مكان العملية قد يتسبب في شلله، ولكنهم لم يكثرثوا البتة، واستغلوا مكان العملية وقاوموا بالضغط عليه حتى انفتح مكان العملية وتمزقت عضلات ظهره واضطر المحققون لوقف التحقيق معه قليلاً وتغيير أساليب التحقيق معه.

- الفلقة: يجبر المعتقل الاستلقاء على ظهره، ويتم وضع قدميه على كرسي، ثم يتم شدهما بالاستعانة بأحد العساكر، أو يتم وضعهما في صندوق مفصل لهذا الغرض حتى لا يستطيع المجاهد تحريك قدميه إطلاقاً، ويقوم بعدئذ أحد المحققين أو السجانين بضرب المجاهد على باطن قدميه بواسطة عصا أو (كيبيل) مشدود، ثم يوضع في فم المعتقل أحياناً (جربانة) مملوءة بالملح حتى لا يتمكن من الصراخ، ومع الضرب المعتقل بهذا الشكل يبدأ بالصراخ والتصبب عرقاً، فضلاً عن الشعور بجفاف حلقه.

ولا يوجد عددٌ محددٌ للفلقة، ولكن مع مرور الوقت تبدأ علامات التعب والإرهاق الشديدين بالظهور على المعتقل، مما يضطر المحقق إلى وقف الفلقة أو الطلب منه السير على قطع ثلجية لمسح آثاره أو علاماته أو للتخفيف من التورم الذي تسببه.

وفي الجملة، فإن أساليب التعذيب وعملياته المنهجية في سجون السلطة الفلسطينية ضد أبناء حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وحركات المقاومة تلقى دعماً وترحيباً من الكيان الصهيوني، فهو المستفيد الأكبر من هذه الانتهاكات والممارسات الوحشية، ولا يجد مسؤولو السلطة حرجاً، في تأكيد التعاون مع الاحتلال الصهيوني في مجال ملاحقة أبناء حركة حماس واعتقالهم وتعذيبهم وتصفيتهم، فيقول وزير خارجية حكومة فياض غير الشرعية خلال مؤتمر في وزارة الخارجية الصهيونية عقد في أغسطس/ آب ٢٠٠٨م: (إنه لا يوجد سبب يمنع التعاون الأمني (مع الجانب الصهيوني)، والذي هو مهم جداً)°.

ولعل هذا التصريح، وتصريحات أخرى لأزام السلطة تؤكد أن الهدف المشترك بين السلطة والصهاينة هو القضاء على حركة حماس وتصفيتهما في الضفة الغربية، وهو ما عناه فعلاً رئيس جهاز الأمن الوقائي زياد هب الرّيح بأن جهازه و(إسرائيل) لديهما الغاية نفسها، ولكن لأهداف مختلفة، وأن التنسيق يجري ضمن إطار مصالح الشعبين!!!

وبالإضافة إلى هذا التآمر الأمني بين الطرفين، تعد الإدارة الأمريكية المانح الأكبر والداعم المستمر للأجهزة الأمنية للسلطة في رام الله، وهي التي تغض الطرف عن انتهاكات هذه الأجهزة، بل متورطة في الدعم كما أسلفنا، وفي توفير القدرة على ممارسة التعذيب والتصفية الجسدية داخل سجون السلطة في الضفة الغربية، فقد نشرت صحيفة «الغارديان» البريطانية في عددها الصادر يوم الثلاثاء ١٦ كانون الأول ٢٠٠٩م، تقريراً كشفت فيه التنسيق الفاضح بين أجهزة أمن السلطة التي يديرها الجنرال الأمريكي «كيث دايتون» وجهاز الاستخبارات الأمريكي (C.I.A)، في مسألة تعذيب سجناء حركة حماس.

ولا تزال الولايات المتحدة الأمريكية مستمرة في ممارسة ضغوطها على السلطة للقيام بعمليات أوسع لملاحقة المقاومة وكوادرها، وإغلاق المؤسسات الخيرية والاجتماعية، وفصل المناصرين لحركة حماس من وظائفهم، وممارسة التعذيب والإعدام.

- جرائم إعدام المجاهدين في سجون عباس تكذب الدعوات الزائفة للمصالحة والوفاق:

رفضت الأجهزة الأمنية التابعة لرئيس السلطة محمود عباس (المنتهية ولايته) أن تغلق ملف الاعتقال السياسي وتصر على مواصلة كتابة صفحات قائمة السواد في تاريخها المسجي بدم الشهداء الذين يقضون نحبهم تحت التعذيب الشديد في السجون الوقحة إياها، جريمة جديدة ارتكبتها أجهزة عباس تجسدت في إعدام مجاهد جديدة من حركة «حماس» حيث استشهد تحت التعذيب ليلحق بشهداء سبقوه على ذات الطريق وبالأسلوب ذاته.

(٥) انظر: تقرير قناة BBC العربية بتاريخ ١٩ آب ٢٠٠٨م: news_east_middle/Arabic/hi/uk.co.bbc.news.www

جريمة إعدام المجاهدين الخمسة:

قامت الأجهزة الأمنية الفلسطينية بدم بارد بإعدام خمسة من خيرة أبناء حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، الذين استشهدوا بعد تعرضهم للتعذيب الشديد في سجون تلك الأجهزة سيئة الصيت، في جريمة تكرر معنى الانفصال وتبعث رسالة مفادها أنه لا مصالحة ولا وفاق.

«حماس» تنعى الشهداء وتندد بالجريمة:

حركة المقاومة الإسلامية «حماس» نعت، الشهداء الخمسة وقالت الحركة: إن ما يؤكد ذلك أثار التعذيب الواضحة على أجساد الشهداء الطاهرة. وعدت الحركة ما جرى بأنه «حدث إجرامي خطير يوضح مستوى الانحدار الأخلاقي والإنساني والوطني للأجهزة الأمنية وقيادتها في الضفة الغربية»، مضيفاً: «نعتبر ذلك رد مباشر وسريع على كل الجهود المبذولة للمصالحة والوحدة الوطنية ومحاولة لنسفها وتدميرها. وقالت الحركة إن «هذه الجريمة تكشف النقاب عن الوجه الأسود والقبيح لفريق رام الله وأجهزته الأمنية العميلة للاحتلال»، محملة الأجهزة الأمنية وقيادتها في الضفة الغربية المسؤولية الكاملة عن تعذيب أبناء حماس حتى الموت، وكل تداعيات هذه الجريمة»، مستهجنة «إمعان هذه الأجهزة في جرائمها عبر إعداماتها كل مرة، وفبركة استشهادهم بأسباب واهية، بأنهم انتحروا، أو...، حيث قالت: إن الانتحار غير وارد مطلقاً في قاموس أبناء حماس الذين تربوا في المساجد وعلى حب الدين والوطن وعلى التضحية والفداء».

الهدف.. تصفية «حماس»:

وأكدت حركة «حماس» على أن «هذه السياسة الإجرامية المتواصلة التي تمارسها الأجهزة الأمنية ومرجعياتها العميلة، إنما هو بمثابة الاستمرار في تصفية حركة حماس وإقصائها عبر مسلسل الاعتقالات والتعذيب والقتل والتسويق الأمني الخطير مع الاحتلال، والذي ينم أن أجداتها الخارجية ومشاريعها التدميرية، ولا يمكن أن تكون في يوم من الأيام أمينة على مصالح شعبنا أو تحمي أمن المواطن الفلسطيني فهي فقط عبارة عن أداة بوليسية قمعية لحماية الاحتلال وتدمير المقاومة».

وطالبت الحركة «جميع الفصائل الفلسطينية والمنظمات الحقوقية والإنسانية والصليب الأحمر بأن يعملوا على الكشف عن مصير المئات من قيادات ورموز وأبناء حركة حماس وأنصارها المختطفين في سجون الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية وفضح هذه الجرائم التي تمارس بحق أبناء شعبنا الفلسطيني، والتي لا تخدم إلا مصلحة الاحتلال الصهيوني».

ملاحقة مقترفي جرائم التعذيب لا تسقط بالتقادم:

ويجدد بالإشارة إلى أن جرائم التعذيب التي يتعرض لها المعتقلون على يد أجهزة عباس الأمنية، متواصلة ومستمرة، وكذلك أعمال التنكيل التي يتعرض لها ذوهم، فضلاً عن الضغوط الجسدية والنفسية التي تمارس عليهم لدفعهم للصمت عنها، كما ويشار إلى أن الضحايا يتعرضون لتهديد من قبل تلك الأجهزة في حال الإعلان عما يتعرضون له من تنكيل لمنظمات ومراكز حقوق الإنسان التي عبرت عن إدانتها لهذه

الانتهاكات التي يتعرض لها المعتقلون في سجون عباس، وأشارت المراكز الحقوقية مجتمعة بقلق إلى تكرار الاعتداءات على الحقوق الفردية للمواطنين وطالبت بالتحقيق الجدي في هذه الاعتداءات وتقديم مقترفيها للعدالة.

وجدت تلك المراكز الحقوقية إدانتها الشديدة لممارسة التعذيب مطالبة بالتحقيق الفوري فيها وتقديم مقترفيها للعدالة، واتخاذ الإجراءات اللازمة لوقفها ومنع تكرارها، مشيرة إلى أن التعذيب محظور بموجب القانون الفلسطيني وأنه يشكل انتهاكاً جسيماً لحقوق الإنسان التي تكفلها المعايير والاتفاقيات الدولية، خاصة اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة لعام ١٩٨٤م، كما تؤكد من خلال بياناتها المتلاحقة ملاحقة مقترفي جرائم التعذيب لا تسقط بالتقادم.

شهداء تحت التعذيب ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ م:

لم يكن الثاني والعشرون من شهر شباط (فبراير) عام ٢٠٠٨م عادياً؛ ففيه سُجِّلَت أول حالة وفاة نتيجة التعذيب في الضفة الغربية بعد الحسم العسكري في غزة، وهو الشهيد الشيخ مجد البرغوثي (٤٧ عاماً) من بلدة كوبر في رام الله؛ حيث أعلنت وفاته بعد أسبوع من اعتقاله لدى سجن المخابرات العامة، ليرتقي الشهيد ويحيا المجرمون آمنين!

لم ينته عام ٢٠٠٨ بحالة وفاة واحدة في سجون أجهزة السلطة؛ ففي ٢٩-٩-٢٠٠٨م أعلنت شرطة رام الله أن المعتقل لدى جهاز المخابرات في سجن أريحا شادي شاهين (٢٧ عاماً)، من سكان مدينة البيرة، توفي في ظروف غامضة!!، وهو متهم بإطلاق النار على نبيل عمرو؛ حيث اعتقله الاحتلال، وبعد الإفراج عنه اعتقله جهاز المخابرات ليودع سجن أريحا للتحقيق معه بعيداً عن ضغوط عائلته، وفور وفاته أعلن جهاز المخابرات أن الوفاة طبيعية!!، ويشار إلى أن شاهين ينتمي إلى حركة «فتح».

أما عام ٢٠٠٩ فلم يكن أفضل من سابقه؛ ففي ٨-٢-٢٠٠٩م ارتقى الشهيد محمد الحاج (٣٠ عاماً) من بلدة جلقموس في جنين، إثر التعذيب في سجن الأمن الوقائي؛ حيث عُثِرَ على كدمات وآثار التعذيب واضحة على جسده الذي كان لونه بين الأسود والأزرق، ومن الجدير بالذكر أنه استشهد بعد ثلاثة أيام من اختطافه الأخير.

وأربعة أشهر أخرى انقضت على استشهاد الحاج ليكمل المسلسل حلقاته، هذه المرة الشهيد من بلدة دورا محافظة الخليل الممرض هيثم عمرو (٢٣ عاماً)؛ وذلك بتاريخ ١٥-٦-٢٠٠٩، وقد توفي نتيجة التعذيب الوحشي الذي تعرّض له في سجن المخابرات.

لم يكتمل التحقيق ولم يتم القصاص لتطالنا جريمة جديدة بعد شهرين كان ضحيتها الشهيد كمال أبو طعيمة (٤٤ عاماً) من سكان مخيم الفوار محافظة الخليل، وكان أبو طعيمة معتقلاً لدى السلطة الفلسطينية مدة تسعة أشهر، وأفرج عنه قبل أكثر من شهر ونصف (قبل إعلان وفاته) بعد إصابته بجلطة حادة نتيجة التعذيب في مقر الأمن الوقائي؛ نقل إثرها إلى الأردن للعلاج؛ ليعود إلى ذويه شهيداً.

أسبوعاً على إعلان استشهاد أبو طعيمة، لِيُسْتَشْهَدَ فادي حمادنة (٢٨ عاماً) من عصيرة الشمالية في نابلس بتاريخ ١٠-٨-٢٠٠٩؛ حيث توفيت نتيجة التعذيب في سجن الجنيد التابع للمخابرات العامة.

بين سجون الاحتلال وسجون سلطة فريق أو سلو:

بلغ عدد شهداء الحركة الأسيرة في سجون الاحتلال ١٩٥ أسيراً منذ عام ١٩٦٧؛ منهم ٧٠ استشهدوا نتيجة التعذيب القاسي في السجون الصهيونية الذي شرعته المحاكم الصهيونية، و٤٨ استشهدوا نتيجة سياسة الإهمال الطبي المتعمد، و٧٠ نتيجة القتل العمد بدم بارد بعد الاعتقال، وسبعة نتيجة إطلاق النار المباشر عليهم من قبل الجنود والحراس وهم داخل السجون؛ بمعدل خمسة شهداء في كل سنة. مجموع الشهداء والقتلى على أيدي أجهزة أمن السلطة في الضفة الغربية منذ ١٥ عاماً يقارب ٤٤، أي بمعدل ثلاثة كل عام.

أما في سجون الاحتلال كان الشهداء نتيجة التعذيب والقتل ٧٧، بمعدل شهيد كل عام، بينما لدى أجهزة أمن السلطة في الضفة، وفي أقل من عامين -على اعتبار أن أول حادثة استشهاد تحت التعذيب كانت الشيخ مجد البرغوثي ٢٢-٢٠٠٨م، وصل عدد الشهداء إلى ستة!!، بمعدل شهيد كل ثلاثة أشهر، وهو يكافئ ثلاثة شهداء كل عام!!.

في ظل الغدر والتآمر الأمني: أرواح تزهر في سجون سلطة أجهزة أمن عباس «الدايتونية»:

- الشهيد مجد البرغوثي^(١)، قتله مجموعة من العناصر التابعين لجهاز المخابرات بتاريخ ٢٢/٢/٢٠٠٨م، في سجن رام الله أثناء تعذيبه.. المجرمون استمروا بممارسة مهامهم بشكل اعتيادي، ولم يقدموا لأية محاكمة... الشهيد إمام مسجد ورجل مشهود له بالصلاح والاستقامة... قتلوه دون وجه حق.

- الشهيد محمد الحاج، قتله مجموعة من العناصر التابعين لجهاز الأمن الوقائي بتاريخ ٨/٢/٢٠٠٩م، في سجن جنين أثناء تعذيبه.. المجرمون استمروا بممارسة مهامهم بشكل اعتيادي، ولم يقدموا لأي محاكمة... الشهيد إنسان مشهود له بالاستقامة... قتلوه دون وجه حق.

- الشهيد هيثم عمرو، قتله مجموعة من العناصر التابعين لجهاز المخابرات بتاريخ ١٥/٦/٢٠٠٩م، في سجن بالخليل أثناء تعذيبه.. المجرمون استمروا بممارسة مهامهم بشكل اعتيادي، ولم يقدموا لأي محاكمة... الشهيد يعمل ممرضاً، ومشهود له بالاستقامة.. قتلوه دون وجه حق.

- الشهيد الشيخ كمال أبو طعيمة، قتله مجموعة من العناصر التابعين إلى ما يسمى بجهاز الأمن الوقائي، بتاريخ ٤/٨/٢٠٠٩م، أثناء التعذيب.. المجرمون استمروا بممارسة مهامهم بشكل اعتيادي، ولم يقدموا لأي محاكمة.. بل قدم لهم الغطاء السياسي من أعلى سلطة في الضفة.. الشهيد شيخ جليل من مبعدي مرج الزهور يبلغ من العمر ست وأربعون عاماً.. قتلوه دون وجه حق.

(١) لم نتطرق إلى تفاصيل استشهاد الشيخ مجد البرغوثي، وهي مذكورة في الكتاب الأسود الصادر عن المكتب الإعلامي للحركة، فلتراجع هناك.

- الشهيد فادي حمادنة، قتله مجموعة من العناصر التابعين إلى ما يسمى بجهاز الاستخبارات بتاريخ ٢٠٠٩/٨/١٠م، في سجن الجنيد المركزي في نابلس أثناء التعذيب.. المجرمون استمروا بممارسة مهامهم بشكل اعتيادي، ولم يقدموا لأيّة محاكمة.. بل قدم لهم الغطاء السياسي من أعلى سلطة في الضفة.. الشهيد يبلغ من العمر ٢٨ عاماً.. قتلوه دون وجه حق.

وفيما يلي كشف لحقيقة ما يجري في سجون سلطة أمن عباس "الدايتونية"، والتي تمتلئ زنازينها بخيرة أبناء الشعب الفلسطيني؛ من شباب مقاوم ودعاة خير وحكمة، آمنوا بحقهم في مقاومة الاحتلال، والدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني في العيش على أرضه بحرية وكرامة وعزّة، لتقوم زبانية تلك الأجهزة بتعذيب المختطفين لديها تعذيباً وحشياً، وتمارس بحق أجسادهم الطاهرة أشنع أنواع التعذيب وأقذره، ليصل بهم الأمر إلى الموت السريري، لتحاك بعدها قصص وروايات واهية تحكي بدلائل أوهى من بيت العنكبوت، أسباب الموت الحقيقي لثلة من المقاومين والمجاهدين.

أولاً: الشهيد محمد الحاج.. رجل الاستقامة.. شهيداً تحت التعذيب في سجن جنين:

الشهيد محمد عبد جميل الحاج (أبو هادي)، هو أحد أبناء حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في قرية جلقموس بمحافظة جنين شمال الضفة المحتلة، وهو شقيق القيادي في الحركة والناطق باسمها الأسير عبد الباسط الحاج، استشهد «أبو هادي» في سجن الأمن الوقائي في جنين؛ حيث اعتقل أكثر من خمس مرات، كان آخرها بتاريخ ٢٠٠٩/٢/٥م، واستشهد بعد اعتقاله بجوالي ٤٨ ساعة.

رواية الجلادين لا تنطلي على أبناء شعبنا..

محافظ جنين قال: إنَّ محمد الحاج استغل بعض الدقائق الذي غاب عنها الحارس عن غرف التوقيف، وقام بشنق نفسه بشريط قماش!! أما مدير الأمن الوقائي في جنين المدعو إبراهيم رمضان، فقال: إنَّ محمد الحاج اعتقل لحيازته أدوات ممنوعة (سلاح المقاومة)، وأنَّه صلّى الظهر.. وبعدها وجد متوفياً في غرفته!! إنَّ هذه الروايات التي يسوقها زبانية الأجهزة الأمنية.. لا تصمد أمام الحجج الدامغة التي تؤكد مجتمعة أنَّ الشهيد محمد الحاج قد فاضت روحه إلى بارئها نتيجة التعذيب الوحشي الذي تعرّض له في سجن جنين التابع لجهاز الأمن الوقائي، وما ساقه الجلادون من روايات لا تنطلي على الأطفال من أبناء شعبنا، فالشهيد معروف بإيمانه وورعه وأنه لا يمكن أن يقدم على مثل هذه الخطوة. ولنسأل هؤلاء:

أولاً: لماذا ترك لدى السجين شريط قماش والأصل ألا يترك مع أي معتقل ما يمكن أن يستخدمه

للانتحار؟!

ثانياً: كيف انتحر السجين ويداها مكبلتان بالقيود والسلاسل؟!

ثالثاً: لماذا ترك السجين بدون رقابة؟!

رابعاً: كيف نوفق بين ادّعاء المحافظ عن غياب الحارس لدقائق معدودة استغلها السجين لشنق نفسه، وبين

زعم المحافظ نفسه عن وجود شهود عيان جاهزون للشهادة بأنه انتحر؟!

- كيف نوفق بين ما يزعمه المحافظ عن نتائج التشريع من أن السَّجِين لم يتعرَّض لأي نوع من أنواع التعذيب، وبين ما هو ظاهرٌ على الصور الموجودة لدى الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان من آثار لهذا التعذيب، وعلامات (جنزير) غائر في اللحم حول الرقبة؟
- ثم كيف نوفق بين هذه العلامات على الرقبة لـ (جنزير) التف حولها بشدة، وبين الزعم بأن السَّجِين شَنَّ نفسه بشريط من قماش؟

- كيف يتمسك المحافظ بتقديم شريط كاميرات المراقبة كدليل على صحة روايته، وكل من شاهدوا الشريط لم يجدوا فيه ما يشير إلى اعتباره دليلاً؟
- ما الظروف التي يوضع فيها سجين بالغ التدين والتمسك بالعقيدة والقيم، بحيث يندفع نحو الانتحار مفضلاً إياه على التمسك بأهداب الحياة؟
من السجن.. إلى المشفى.. رحلة الشهادة

تعرض الشهيد الحاج للتعذيب الوحشي في سجون وقائي عباس، مما أدى إلى استشهاده، ثم جرى نقله إلى مستشفى جنين الحكومي، حيث أبلغت المصادر الطبية هناك ذويه مساء يوم الأحد بتاريخ ٢٠٠٩/٢/٨م، باستشهاد ابنهم.

تداعيات إعدام الشهيد محمد الحاج:

١- حركة حماس:

حملت حركة حماس المدعو إبراهيم رمضان مدير الوقائي في جنين المسؤولية المباشرة والإشراف على إعدام الشهيد تحت التعذيب، واستهجنَت إمعان هذه الأجهزة في جرائمها عبر ادعائها بأن الشهيد «محمد الحاج» قد انتحر والذي تنفيه بالطلق، لأن الانتحار غير وارد مطلقاً في قاموس أبناء حماس الذين تربوا في المساجد وعلى حب الدين والوطن وعلى التضحية والفداء.

ولم تكن هذه الجريمة الأولى لأجهزة عباس فقد استشهد الإمام الداعية مجد البرغوثي بتاريخ ٢٠٠٨/٢/٢٢م، إمام مسجد قرية كوبر شمال رام الله نتيجة التعذيب والتشكيل في جسده بسجون عصابات عباس، وقتها زعم الطيراوي وزبانيته أن سبب استشهاده جلطة قلبية نتيجة تعاطيه الدخان (١٤)، واليوم هب الريح وزبانيته يزعمون أن ضحيتهم شقق نفسه.

٢- عائلة محمد الحاج:

قالت عائلة الحاج: إن ابنها محمد اختطف من قبل جهاز الأمن الوقائي، التابع لسلطة عباس بجنين، منذ يوم الخميس ٢٠٠٩/٢/٥م، متهمه ما يسمَّى الأمن الوقائي بتعذيبه حتى الموت. أما شقيق الشهيد، وفي كلمة خلال الجنازة أكد أن شباب حركة حماس لا ينتحرون، وعندما يردون الانتحار يعرفون أين ينتحرون؟ وبمن ينتحرون؟ وساحات حيفا وتل الربيع «تل أبيب» تشهد على ذلك، فالشهيد الرحمة والجنان ولقنته اللعنة والخزي والعار.

٣- الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان:

المفوض العام للهيئة المستقلة لحقوق الإنسان، الدكتور ممدوح العكر، في مؤتمر صحفي عقده في مقر الهيئة، برام الله بتاريخ ٢٠٠٩/٢/١١م، فند مزاعم أجهزة أمن عباس «الدايتونية» بعدم وجود معتقلين سياسيين لديها، وأن جميع المعتقلين ممن يحوزون الممنوعات، مؤكداً على وجود أكثر من ٣٥٠ معتقلاً سياسياً لدى الأجهزة الأمنية، كما استهجن تكرار الحديث عن الممنوعات، التي يتهم المعتقلون بحيارتها في محاولة للتهرب من مواجهة الناس بالحقائق، وكأن هؤلاء يتاجرون بالمخدرات.

ثانياً: الشهيد الممرض هيثم عمرو.. الصابر المحتسب.. درءاً للفتنة

هيثم عبد الله عبد الرحمن عمرو (٢٨ عاماً)، متزوج وله ولد وبنات: عبد الله (أربع سنوات ونصف)، وإيناس (ثلاث سنوات)، وإسراء (أربعة أشهر)، وهو الأخ الكبير لإخوانه الاثني عشر: تسعة منهم ذكور، وثلاث إناث، وهو من إحدى عائلات قرية دورا المعروفة.

أنهى الشهيد المجاهد الثانوية العامة تخصص علمي بتقدير ٩٢٪، ثم انتقل إلى التعليم الجامعي لدراسة التمريض، وكان يطمح إلى دراسة الطب، إلا أن حالته الاجتماعية غير الميسورة حالت دون ذلك، وحصل على شهادة دبلوم عالٍ في التمريض، إلا أنه بعد ذلك واصل تعليمه العالي واستشهد وهو ما زال قيد الدراسة. عمل الشهيد هيثم بعد تخرجه في مستشفى «عالية» الحكومي، ثم تم نقله قبل نحو عامين إلى عيادة بيت الروش الفوقا الحكومية في قرية دورا، واستشهد وهو على رأس عمله، كما أنه شغل عضو مجلس قروي في قريته دورا.

اختطاف.. فاعتقال.. فشهادة كان يتمناها:

اختطف هيثم عام ١٩٩٩ لدى قوات الاحتلال الصهيوني قبل نحو عامين بتهمة الانتماء إلى حركة «حماس» والمشاركة في فعاليتها.

واختطف أيضاً لدى أجهزة أمن السلطة في الضفة أكثر من مرة؛ كانت آخرتها قبل نحو عام قبل الاختطاف الذي استشهد على إثره؛ حيث خرج من الاختطاف قبل عام ورفض بشدة إطلاع أهله على آثار التعذيب والتكيل على جسده؛ درءاً للفتنة بين الأهالي.

وذكر شهود عيان أن أعداداً كبيرة من كافة أجهزة عباس الأمنية (المخابرات والأمن الوقائي والأمن الوطني) افتحمت مساء الخميس (٢٠٠٩/٦/١١م) بشكل همجي منزل عائلة الشهيد هيثم وعاشت فيه فساداً وفتشته بشكل دقيق، إلا أنه لم يكن موجوداً لحظتها في المنزل، إلا أنه وصل إلى المنزل أثناء تفتيشهم له ليلتقي بهم على باب منزله، ثم اختطفوه واقتادوه إلى مبنى المخابرات العامة في الخليل.

وأوضحت المصادر أن أجهزة أمن السلطة في الضفة الغربية رفضت رفضاً مطلقاً السماح لأهل الشهيد بزيارته في السجن أو حتى إدخال الطعام أو الملابس له.

وفي الساعة السادسة والنصف من صباح يوم الإثنين (٢٠٠٩/٦/١٥م) أرسلت سجون عباس إلى وجهاء

عائلة عمرو يبلغوهم أن ابنهم هيثم قُتل أثناء محاولته الهروب من الطابق الثاني لمبنى المخبرات؛ مما أدى إلى سقوطه على الأرض ومقتله.

ولم تسمح تلك الأجهزة لأحد من عائلة الشهيد بإلقاء نظرة عليه في السجن، وذهبوا به إلى التشريح في نابلس، وبعدها سلموه إلى أهله لإلقاء نظرة الوداع عليه.

وأكدت المصادر أن «آثار التعذيب بشتى أنواعها وأشكالها كانت واضحة بشكل كبير على جسد الشهيد، بالإضافة إلى علامات إطفاء السجائر في البطن ومناطق حساسة وكدمات وجروح كبيرة وتمزيق».

تداعيات إعدام الشهيد هيثم عمرو:

عائلة الشهيد هيثم عمرو:

عمت حالة من الاستياء الشديد والغضب الكبير أبناء عائلة الشهيد على «عباس» وميلشياته الأمنية المجرمة في الضفة من جرأ هذه الجريمة النكراء، بالإضافة إلى مطالبات الأهالي الحثيثة لحركة «حماس» بوقف الحوار مع «فتح».

وطالبت عائلة الشهيد حركة «حماس» بالتوقف عن الحوار تماماً حتى يتم تبييض سجون عباس من المجاهدين وأبناء الشعب الفلسطيني المظلومين. وشددت على أن عشيرة عمرو لن تسكت عن هذه الجريمة بحق ابنها هيثم المعروف بحبه الناس جميعاً ورفضه الخلافات الداخلية.

هؤلاء هم المسؤولون عن قتل الممرض الشهيد هيثم عمرو:

المسؤول الأول: هو مدير التحقيق في مخبرات الخليل المدعو ماهر عمرو، وهو من سكان بلدة دورا، والمعروف عنه بحقده الكبير لحركة حماس، كما أنه كان يقوم بتعذيب المعتقلين بنفسه، وله (بربيج) خاص للجلد والضرب، ومنذ أول يوم استلم فيه منصبه تعالت صيحات المعتقلين داخل زنازينهم من قسوة تعذيبه.

المسؤول الثاني: هو المدعو منذر غيث، ويسكن في المنطقة الجنوبية بمدينة الخليل، وهو شخص جاهل لا يعرف القراءة والكتابة، ويشتم الذات الإلهية باستمرار، ومهمته ضرب المعتقلين وإهانتهم وإذلالهم وشبههم خلال التحقيق، ولم يسلم من تعذيبه أحد من المعتقلين، وكان يخرج فرحاً ويقول: «الآن الدور على مين؟!»، وعلاقته سيئة مع أعضاء جهازه، ومن يعمل معهم، وكثيراً ما كان يتبادل معهم الشتائم بسبب بذاءة لسانه وسوء تعامله مع الآخرين.

المسؤول الثالث: المدعو وضاح الجنيدي، المسؤول عن ملف طلاب الجامعات في الخليل والمعروف بحقده الكبير وملاحقته للمجاهدين منذ سنوات طويلة وقد عرف عن وضاح خلال انتفاضة الأقصى ملاحقته المستمرة للشهيد عبد الله القواسمة (قائد القسام في الخليل) ومحاوله الوصول إليه بأي طريقة وقد كان يقتحم البيوت وهو ملثم وذات مرة وخلال اقتحام منزل شقيق الشهيد عبد الله القواسمة قام الشهيد

^(٧) انظر موقع أجناد الإخباري: <http://www.ajnad-news.com/ar/default...eXNZ/۲bzovQ/۲d>

باسل (وهو ابن شقيق عبد الله القواسمة ولم يكن مطاردا وقتها) بنزع القناع عن أحدهم فتبين أنه وضاح الجنيدي.

وقد علم من مصادر خاصة أن أحد هؤلاء القتلة لا ينام في منزله مطلقاً، وإنما ينام في مقر المخبرات، وذلك بسبب رعبه وخوفه من الانتقام منه.

ثالثاً: الشهيد الشيخ كمال أبو طعيمة.. جهاداً للمحتل.. فشهادة في سجون السلطة

الشيخ كمال أبو طعيمة، (٤٦ عاماً) من مخيم الفوار جنوب الخليل، أحد الدعاة البارزين، حيث يعدُّ من قيادات حركة حماس، والخطباء المفوهين، عمل أستاذاً في المدارس، وخطيباً ومدرساً في مسجد معاذ بن جبل.

من سجون الاحتلال إلى سجون سلطة عباس:

اعتقل الشهيد كمال أبو طعيمة ١٠ مرات في سجون الاحتلال، قضى فيها ما يزيد على ٩ سنوات، وكان الشهيد أحد مبعدي مرجع الزهور، وبعد الحسم في غزة اختطفته أجهزة الضفة التابعة لمحمود عباس بتاريخ ٢٠٠٨/٩/١٥م، من داخل منزله ومن بين أطفاله خلال ما سُمِّي حملة (إشراقه وطن)، والتي أطلقها المراقبون من أذنان فتح «دايتون» في محافظة الخليل بحجة فرض الأمن، ووضعت في أقبية وزنازين التحقيق بمقر وقائي عباس في الخليل، وعملوا على تعذيبه بجميع الوسائل والأشكال، لتؤدي به في النهاية إلى الموت السريري..

رحلة الشهادة:

تعرَّض الشهيد كمال أبو طعيمة عند اعتقاله لتعذيب وحشي على يد المحققين في سجن الأمن الوقائي بالخليل، مما استدعى نقله إلى المستشفى عدة مرات، إلى أن تم الإفراج عنه بعد ٩ شهور، بسبب سوء وضعه الصحي بعد إصابته بجلطة حادة، أدخلته في حالة الخطر الشديد، ونقل على إثرها إلى مستشفى «عالية» الحكومي في الخليل؛ حيث مكث مدة أسبوع، قبل أن يفرج عنه بتاريخ ٢٠٠٩/٦/٣م.

وخلال مدة اعتقال الشهيد في سجن سلطة عباس، كانت الأجهزة الأمن «الدايتونية» تمنع ذوي الشيخ كمال من الاتصال بهم أو السماح لأي شخص من الاطمئنان عليه، وهو مختطف داخل أقبية سجون السلطة بالضفة المحتلة، حسب تأكيد شقيقه.

وكان الشيخ أبو طعيمة، عند الإفراج عنه من سجن أمن عباس محمولاً على «حمالة المرضى»، في وضع صحي سيئ للغاية، حيث كان لا يستطيع الوقوف على قدميه، ولا يستطيع التحدث بسهولة، وبعد الإفراج عنه بيوم واحد ساءت حالته الصحية بشكل كبير، مما استدعى نقله إلى مستشفى «عالية» في الخليل مرة أخرى، وأدخل غرفة العناية المكثفة، ومن ثمَّ نقله إلى مستشفى المدينة الطبية في الأردن للعلاج بسبب تدهور حالته الصحية بشكل كبير.

ووفق التشخيص الطبي، فإنَّ أبو طعيمة تعرَّض لانسداد بنسبة ٩٥٪ في الشرايين التي تزوِّد الدماغ بالدم،

وهو الأمر الذي أفقده النطق والحركة مما تسبَّب بتعرضه لجلطات دماغية متكررة. وأكد ابنه سيَّاف نبأ استشهاد والده، ظهر يوم الثلاثاء ٢٠٠٩/٨/٤م، بعد تدهور حالته بشكل خطير رغم تحسنها في وقت سابق، وأشار إلى أنه فارق الحياة بعد معاناة صعبة وغيبوبة طويلة جراء التعذيب والإهمال الطبي المتعمد من قبل وقائي عباس. بدوره قال شقيقه: (تمَّ اعتقال أخي كمال في سجون أجهزة الضفة لمدة تسعة أشهر، أصيب خلالها بجلطة دماغية نقل على إثرها إلى مستشفى الخليل).

فنون التعذيب في مسالخ سجن أمن عباس:

وفيما يتعلق بألية التعذيب التي تعرض لها الشيخ كمال، قال شقيق الشهيد والحزن يملأ وجهه: «تعرض أخي للشبح لمدة طويلة، أي ما يقارب ٢٧ يوماً وبشكل متواصل، وكان خلالها واقفاً على رجله مكبل اليدين، ممنوعاً من النوم أو الراحة سوى لحظة الصلاة وتناول الطعام». وأضاف: «كانوا يضربونه باستمرار بالكرباج على رأسه، ويقولون له: عليك أن تعترف أو تموت واقفاً، واعلم أننا لن نعيدك إلى بيتك سالماً لأنك ستموت هنا».

ثم صمت أخوه.. ليخفي دموعاً تكاد تسقط على وجنتيه، لما حلَّ بأخيه من ظلم ذوي القربى، ثم قال: (أثناء اختطافه في سجن الظاهرية، سأله مدير السجن: هل تعرف يا شيخ كمال من أتى بك إلى السجن؟؟ أجابه: بلى، فقال مدير السجن: إنه إسماعيل هنية، ليرد عليه الشيخ: (حفظه الله)، فأمر المدير بنقله للزنزانة، وليوم كامل بلا غطاء أو مأوى).

رابعاً: الشهيد فادي حمادنة.. الشاهد على جرائم أمن عباس بحق المقاومين

أكد عددٌ من المختطفين المفرج عنهم مؤخراً من سجن جنيد في نابلس، نبأ استشهاد فادي حمادنة نتيجة التعذيب الشديد و«الشبح» عدَّة أيام متواصلة في سجون أجهزة أمن سلطة فريق «أوسلو». حيث قال أحد المختطفين الذين كانوا بجانب غرفة حمادنة: إنه تعرَّض للضرب المبرِّح على صدره ورأسه، كما ضُرب مراراً ب«الفلقة» على قدميه وجميع أنحاء جسمه. وأكد المختطف على أنَّ الشهيد فادي أخرج ل«الشبح» ليلة استشهاد الساعة الثامنة مساءً، على الرغم من وضعه الصحي المتردي، وبقي «مشبوحاً» حتى الساعة الثانية فجراً، حينها انقطع نفسه، واستشهد على الفور».

وتؤكد هذه الرواية صدق ما شاهده أحد أقارب الشهيد: حيث أفاد محمد حمادنة شقيق الشهيد بأنه شاهد الجزء العلوي من جثة شقيقه عليه آثار كدمات زرقاء على صدره وكتفيه وحزوز على رقبته.

عناصر من أجهزة أمن السلطة يعتدون على عائلة الشهيد حمادنة بالضرب والشتائم:

فور انتشار خبر استشهاد فادي في سجن الجنيد غرب المدينة، احتشدت عائلة حمادنة مع العشرات من

المواطنين أمام السجن احتجاجاً على وفاة ابنهم، الذي استشهد نتيجة التعذيب الوحشي داخل زانازين أمن السلطة، وقد اعتدت عناصر الأمن عليهم بالضرب المبرح بالهراوات؛ حيث أصيب والد الشهيد حمادنة وشقيقه بإصابات متوسطة نتيجة الضرب المبرح، كما قامت أجهزة عباس بإطلاق النار في الهواء لتفريق المشاركين.

ورفضت عائلة الشهيد حمادنة استلام جثة الشهيد، وطالبت بتحقيقٍ محايدٍ في ظروف استشهاد ابنهم، رافضةً -وبشكلٍ قاطعٍ- ادعاءات السلطة بأنَّ وفاة ابنهم كانت نتيجة انتحاره.

الآلاف يشيِّعون جثمان الشهيد حمادنة وسط صيحات الانتقام:

شيَّعت جماهير غفيرة من أهالي بلدة عصيرة الشمالية قضاء مدينة نابلس مساء يوم الأربعاء ١٢/٨/٢٠٠٩م، جثمان الشهيد فادي حسني حمادنة، الذي اغتيل على أيدي عناصر أجهزة عباس في سجن جنيد سيء الصيت والسمعة.

وأفادت مصادر محلية أن الآلاف من سكان بلدة عصيرة والبلدات المحيطة بها شاركوا في موكب تشييع الشهيد، بعد أن تم نقله من مدينة نابلس إلى مسقط رأسه بواسطة سيارة إسعاف فلسطينية. وتوجه موكب التشييع وسط حالة غضب عارم بين أهالي البلدة إلى منزل الشهيد، حيث ألقى والداه وأقاربه وأحبابه عليه نظرة الوداع، ثم تم تشييعه مشياً على الأقدام إلى مقبرة البلدة لمواراة جثمانه الطاهر الثرى، وردد المشاركون في الجنازة الهتافات المنددة بجريمة الاغتيال، مطالبين بحاسبة الفاعلين وتقديمهم إلى العدالة جراء الجريمة البشعة التي ارتكبوها، في حين عمت حالة من الحزن الشديد البلدة وهي تودع أحد أبنائها.

تداعيات إعدام الشهيد فادي حمادنة:

١- مؤسسة «صابرون» للدفاع عن الأسرى الفلسطينيين:

أعربت المؤسسة عن إدانتها للجرائم البشعة وأساليب التعذيب الوحشية والقاسية، التي تمارسها أجهزة أمن السلطة في الضفة الغربية، والتي تفضي في الكثير من الأحيان إلى وفاة الأسير أو تعرُّضه لإصابات خطيرة أو عاهات مستديمة.

وقالت المؤسسة في بيان لها بتاريخ ١١/٨/٢٠٠٩م: «يوم أمس أضيف إلى هذه السلسلة الطويلة من الضحايا المجاهد البطل والأسير لدى العدو لأكثر من خمس مرات فادي حمادنة من قرية عصيرة الشمالية، والذي اعتُقل على أيدي جهاز المخابرات في (١٥-٦-٢٠٠٩م)، ونال الشهادة في العاشر من آب (أغسطس) ٢٠٠٩م، من جرَّاء تعرُّضه للتعذيب الشديد في سجن الجنيد؛ حيث تمت تصفيته بدم بارد».

وأضافت: «إن هذه الجريمة هي حلقة من مسلسل جرائم تُرتكب داخل سجون ومعتقلات أجهزة رام الله بالضفة المحتلة؛ بناءً على أوامر من جهاز مخابرات العدو الصهيوني»، كما دانت المؤسسة ما تعرَّض له أهل الشهيد ومحبيه الذين احتشدوا للاحتجاج على هذه الجريمة أمام سجن الجنيد من قمع وإطلاق نار؛ ما

أدى إلى إصابة عدد منهم إصابات متوسطة عُرف منهم والد الشهيد وشقيقه.

٢- النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني حسن خريشة:

اعتبر الدكتور حسن خريشة النائب الثاني للمجلس التشريعي أن تبريرات سلطة المقاطعة في رام الله لما يتعلق بوفاة الحالة الخامسة في سجونها؛ ليست مقبولة وغير أخلاقية.

وقال خريشة في تصريح له يوم الثلاثاء ١١/٨/٢٠٠٩م: (إن خروج بيان رسمي من السلطة الفلسطينية بانتحار المعتقل «فادي حمادنة» قبل أن يكون هناك تقرير طبي رسمي؛ يوضح أسباب الوفاة الشرعية؛ محاولة غير موفقة لتبرير وفاة شاب مسلم).

كما رفض خريشة زعم الانتحار بالأغذية في السجن، مشيراً إلى أن سجن المخابرات لا يحتوي على أغذية ليمكنوا من استخدامها في الانتحار.

وعن دور المجلس التشريعي في التحقيق في هذه القضية؛ قال إن أعضاء المجلس حالياً يتحركون كأفراد وليس كتلة واحدة، فالمجلس التشريعي غائب ومغيب في آن واحد.

واعتبر خريشة أن تجربتهم في لجنة التحقيق التي شكّلت في أعقاب وفاة المواطن مجد البرغوثي لا تبشّر بإمكانية تحقيق تغيير في سلوك السلطة، والتي لم تتعامل بجدية مع نتائجها، مشدداً على أنه سواءً كانت لجنة رسمية من المجلس التشريعي أو غيره فإن مسؤولية الوفاة أولاً وأخيراً تقع على عاتق السلطة التي تُوِيء في سجونها.

وتطرق خريشة إلى قضية الاعتقال السياسي، مشيراً إلى أهمية إغلاق هذا الملف بالكامل، معتبراً أن الأمر بحاجة إلى وقفه جدياً من الجميع لمنع تكرار هذه الأحداث.

وأشار خريشة إلى أن الأمر يحمل الكثير من الأبعاد السلبية حتى عند «الأجهزة الأمنية» التي تتسبب هذه الأحداث في تشكيل حالة استياء منها.

لماذا ينتحر مختطفو «حماس» في سجون سلطة عباس.. ولا ينتحرون في سجون الاحتلال؟:

فعلاً إنه سؤال محير، وسط ما تطالعنا به أجهزة أمن عباس «الدايتونية» من أن كوادر حركة حماس المختطفين عندها، قد «انتحروا» داخل سجونها؛ التي أقل ما يقال عنها؛ إنها مسالخ بشرية؛ الداخل إليها مفقود والخارج منها مولود.

إن الرواية التي تسوقها الأجهزة الأمنية، عندما تفض جريمة الإعدام بدم بارد، بحق ثلة من أبناء حركة حماس، وتمارس على أجسادهم أبشع أنواع التعذيب، هذه الرواية تجتمع كلها لتبرئ ساحة الجلاد وزبانية سجونها، وهي تكرر السبب نفسه، فالشهداء الخمسة كلهم، انتحروا، فإن لم يكن الانتحار سبباً، كانت السبب المرضي حاضراً، فمن بين هؤلاء الخمسة قالت أجهزة أمن سلطة عباس: إن محمد الحاج (٣٠ عاماً)، وفادي حمادنة (٢٨ عاماً)، قد انتحرا.. بينما لقي هيثم عمرو (٢٣ عاماً) حتفه عندما قفز من الطابق الثاني، وهو يحاول الهرب من السجن، وعزّت استشهاد مجد البرغوثي وكمال أبو طعيمة إلى أسباب

مرضية.

ففي كل استشهاد جرّاء التعذيب في سجون سلطنة عباس، يتكرّر السؤال: لماذا ينتحر معتقلو حماس في سجون أجهزة أمن عباس في الضفة الغربية، ولم ينتحر أسراها في سجون الاحتلال الصهيوني؟. فمنذ الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، اعتقل الكيان الصهيوني أبناء المقاومة الفلسطينية في سجونهم، حيث مرّ على مسالخ التعذيب فيها عشرات الآلاف من رجال المقاومة، ومورس بحقهم أشنع أنواع التعذيب الجسدي والنفسي، ولم يحدث أن قال جيش الاحتلال الصهيوني ومخابراته: إن أحدهم قد انتحر في زنزانتة، أو أقدم على إلقاء نفسه منتحراً، لم يحدث ذلك على الرغم أن ما تعرّض له بعضهم من تعذيب تنوء بحمله الجبال، لاسيما قادة الأجنحة العسكرية الذين كانوا يتعرّضون لتعذيب موغل في البشاعة بهدف انتزاع ما لديهم من معلومات.

فلمّ نسمع أن أحداً من رجال المقاومة البواسل قد انتحر، إلا منذ أن فتحت سلطنة الحكم الذاتي سجونها للمجاهدين والمقاومين للاحتلال من أبناء الشعب الفلسطيني الصابر والمرابط، فقد (انتحر) في سجون السلطة الفلسطينية خمسة من خيرة أبناء حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، أئمة مساجد، ودعاة وحفظة لكتاب الله..

فخلال عامين ارتفعت فيهما الاعتقالات التي تمارسها أجهزة أمن سلطنة عباس «الدايتونية» بحق أنصار وكوادر حركة حماس بالضفة الغربية، ليتراوح عددهم إلى ١٢٠٠ معتقل، ونتيجة للتعذيب الوحشي بأشنع صورته، استشهد خمسة من أبناء حماس، بينما لم تسجل أية حالة انتحار في سجون الاحتلال الصهيوني، في تاريخ الحركة الفلسطينية الأسيرة بشكل عام، وفي أوساط أسرى حماس البالغ عددهم ٤ آلاف من بين ١٠ آلاف أسير فلسطيني بشكل خاص.

ويبقى للإجابة على السؤال السابق، أن زبانية سجون أجهزة أمن عباس، قد أبدعوا في تنفيذ خطط الجنرال الأمريكي «كيث دايتون» الرامية إلى اجتثاث المقاومة، ومحاربة كوادرها، وأصبحوا ملكيين أكثر من الملك، لأن ما يمارس في تلك السجون سيئة الذكر بحق خيرة أبناء الشعب الفلسطيني، قد فاق ما يحدث في سجون الاحتلال الصهيوني وأصبحت سجون سلطة «دايتون» مدرسة لتدريس أشنع أنواع التعذيب والإرهاب بحق أبناء الشعب الفلسطيني، فهنيئاً للاحتلال بهذه السلطة التي استطاع تسخيرها ببراعة لخدمته وللسهر على رعاية مصالحه وأمن مغتصبيه، والخزي والعار على كل من يشارك بتعذيب وإعدام أبناء جلدته خدمة لعدوّه.

شهادة أحد المختطفين المفرج عنهم من سجون أجهزة أمن عباس:

كشف مختطف محرّر من سجون أمن سلطنة عباس عن وقائع مهولة من التعذيب الذي يتعرّض له المختطفون من أعضاء حركة المقاومة الإسلامية «حماس» وأنصارها، على أيدي جلادي سلطة المقاطعة. وقال المختطف المحرّر في رسالة وجهها إلى عدد من العلماء السبت (٢٤-١٠)، ونشرها أكثر من موقع

إلكتروني، مستمتياً عن بعض الوقائع التي وقعت كرهاً معه، إنه تعرّض خلال الأسبوع الأول لاختطافه إلى تحقيق متواصل ومستمر، ذاق خلاله أشكالاً وألواناً لا تُعدّ ولا تُحصى من أساليب التعذيب القذرة التي كانت تستهدف إذلاله وانتزاع اعترافات؛ الهدف منها تشويه صورة رموز وقادة ينتمون إلى حركة حماس، وقال: إنه حرّم من تناول الطعام خلال الأسبوع الأول من التحقيق إلا من بضع لقييمات.

وعرض المختطف المحرّر، الذي لم يذكر اسمه خشية تعرّضه مجدداً للبطش، جانباً من وقائع التعذيب خلال الأسبوع الثاني من التحقيق؛ حيث تعرّض لوجبة جديدة من عمليات التعذيب، وقال: «تمّ ربطتي وتشبتي بكرسي ووضع غطاء على رأسي، وأقسم أحد جبابرة التحقيق أنه لا يفك عني هذا الكرسي قبل ثلاثة أيام».

وأضاف: «أمضيت الفترة صائماً، مضى اليوم الأول وأنا مربوطٌ ويدي مقيدتان للخلف، والكرسي القصير مثبت بالأرض، بالإضافة إلى تثبيت قدمي بذات الكرسي التي تمّ إبعادها عن الجدار، كنت أتيّم وأنا مقيدٌ وأصلي بالإيماءات وبعض الحركات التي يسمح لي بها وضعي». وتابع: «كذلك مضى اليوم الأول ونصف اليوم الثاني؛ حيث بدأت أشعر بألم في بطني وتحديداً في المثانة، وكنت بحاجة ماسة للذهاب إلى الحمام، كنت أنادي ولا أحد يجيب، كنت بقاعة كبيرة ولا أحد بجواري، وكان فقط صوتي الذي يرتد عليّ يقنعني أنني على قيد الحياة».

ومضى المختطف المحرّر قائلاً: «في منتصف اليوم الثاني من ربطتي بهذه الوضعية، وقد مضى على اختطافي في أكثر من أسبوع، حضر أحد العساكر أو الضباط ويده صحن لا أعلم ما به؛ لأنني معصوب العينين من خلال كيس كانت تفوح منه رائحة القذارة، وقال لي: «سأرفع نصف الكيس وسأضع الطعام على فمك وعليك أن تأكل بسرعة ومن دون أن تفتح فمك بكلمة واحدة»؛ قلت: أريد أن أذهب للحمام فبطني سينفجر، قال: «ممنوع.. عملها على حالك، وماما راح اتشطفك زي ما كانت تعمل وأنت صغير».

وأضاف المختطف المحرّر مكملاً تفاصيل الإجراء الذي تعرّض له على يدي جلاوزة عباس: «قلت: له لا أريد أن آكل، فسكب صحن الطعام فوق رأسي، ومن رائحته علمت أن ما بداخل الصحن كان معكرونة، وهي لا تبطل الوضوء».

وقال: «مر الوقت عليّ بطيئاً، ولم يكن بإمكانني إلا أن أردّد: «يا لطيف يا لطيف»، صليت العصر وكانت بطني تؤلمني، كنت أقدر الوقت تقديراً، وكنت أسمع في بعض الأحيان صوت الأذان، وعندما أذن المغرب تيمّمت، وحركت رأسي لتسقط آخر بقايا المعكرونة عن رأسي وكانت بطني تؤلمني بشكل كبير، وقررت فيه بعد أن أنهى صلاتي أن أنهى ألم بطني بأن «أبول على نفسي».

وأضاف: «أنهيت الرّكعة الأولى بعد أن قرأت سورة «العصر»، وبعد أن تلوت (الصبر) ركعت وسجدت وأنا جالسٌ مربوطٌ اليدين ومقيّد القدمين ومعصوب العينين، وأتيت بالرّكعة الثانية التي تلوت فيها بعد الفاتحة (وتبت يدا أبي لهب وتب)، وفي الثالثة لم أكن أطيق ألم بطني ووجع خاصرتي، وقبل أن أنهى السلام

-وبالتَّحْدِيدِ ما بين السَّلَامِ على يميني ويساري- بُلِّت على نفسي بالتحديد بين السلامين، وسألت من عيني دموع غزيرة لم تكن أقل تدفقاً من البول الذي حُشِر في جسدي من يومين.. إهانات لا حدود لها. وتابع: «عدت لأتماسك وأشدُّ من أزرِي، بعد أن ذهب وجعُ وألمُ بطني، ولكن لم أفلح لساعات من إيقاف دمع عيني الذي سال، مرَّت عليّ بتلك الساعات.. ذكريات وذكريات.. وتخيَّلت صوراً وصوراً.. وسألت نفسي: هل بَالُ بلالُ بنُ رباحٍ على نفسه أثناء وأده حياً في شعب أبي طالب.

ومضى قائلاً: « في اليوم التالي حضر أبو لهب، وقال لي « يا عيبوا يا عيبوا! شخ الفار في جيبو... وبدأ يكرِّرها.. قرَّرت أن أصمت، فقد يكون الصمت أبلغ، أو بالأحرى الأسلوب الذي يعرضني لأقل أذى، وكزني بقدمه، وقال لي: « موعيب عليك زلة كبير وابتعملها على حالك»، لم أجب قال: « بكرة بتروح تقول لجماعتك إنا منعناك من الصَّلَاة والطعام والذَّهَاب للحمام أيضاً»، لم أجب، قال لي: أنا حلفت طلاق بالثلاثة من مرتي ما ابتفلتلك قبل ثلاثة أيام قابلة للتجديد».

وتابع: «وقتها قلت: حسبني الله ونعم الوكيل، وبدأ بالصراخ على الجنود والضباط.. اسمعوا الحمساوي يشتم الذات الإلهية، اسمعوا ابن طهران الشيعي ماذا يقول بسب ربي، فنزل العساكر وبدأ الجميع يضرب في بصفتي مرتد أشتم الله، ولم أستطع أن أقول إلا يا جبار يا جبار وأشهد الله أن أحدهم وهو يضرب بي سب ديني، وقال لي: « بتسب ربك يا كافر » لم أعلم أضحك أم أبكي؟!

وقال: «بعد أن ذهبوا تذكَّرت قول الشهيد «سيد قطب»، الذي قال لمن أتى يلقِّنه الشهادتين قبل إعدامه، وتذكَّرت ما قال قطب رحمه الله، مع فارق التشبيه بيني وبين صاحب «الظلال»، قلت: «ونفوسنا مهما سما أعداؤنا تبقى كباراً».

بدأت أرفع من معنوياتي، وبدأت أنشد لأبي راتب، وتذكَّرت أنشودته «ماض وأعرف ما دربي وما هدي»، والكثير من النشيد، ومرَّ اليوم بشكل أسرع من سابقه، وجفَّ البول بشكل سريع بعد أن اختلط مع بقية طعام كنت قد استفرغت وجفَّ على ثيابي بسبب حرِّ سجن أريحا الذي كنت موجوداً فيه، ومع مساء اليوم الثالث تمَّ فكُّ قيودي، وتمَّ وضعي بأرضية حمام تفوح منه رائحة القذارة، وشربت بعض الماء، ونمت على الأرض المبلَّلة، ولم أستيقظ إلا بعد وقت طويل كنت قد فقدت فيه إحساسني بالوقت والزمان ومواعيد الصلاة.

جُدَّ.. وشتائم تطال «صيام» و«ريان»!! وقال: «خلال هذه الفترة ضُربت بسلك المسجِّل الذي ما كاد يهوي على ظهري حتى أصرخ بلا وعي، وسُكب الماء البارد على جسدي، وشتم «صيام» و«الريان»، ولم تبقَ شاردة ولا واردة إلا وقدح بها عرض «الزهارة»، ولا أعلم لماذا كان يُشتم الشيخ والشيخ «وائل الزرد» و«الأسطل» و«البيتاوي»، فقد قالوا لي إنهم هم من يُصدرون فتاوى القتل والتعذيب في غزة.

وأضاف: بعد كل ما تعرَّضتُ له من أساليب لست بصدد الكتابة عنها الآن خرجت من السجن، وبقي سؤال واحد يدور في رأسي: «هل الصلاة التي بلِّت فيها قبل إنهائها كانت جائزة أم يتوجب عليّ إعادتها؟»، سألت زوجتي فقالت: قد تكون هذه الصلاة أكثر صلاة كُتِب لك بها أجر فلا تُعدها!.

وختم بقوله: «قلت: لا! أصبحت تُصدرين الفتوى مكان «الزرد» و«البيتاوي» و«الأسطل»، قالت: اسألهم، وسيجيئون عليك كما أحببتك أنا، فقررت السؤال فكان هذا المقال، ولا أعلم ماذا سيكون جوابكم سادتنا يا كرام فأفتونا حفظكم الله!».

صحيفة «الغارديان» البريطانية تكشف مشاركة المخابرات الأمريكية في تعذيب معتقلي حماس في سجون أمن عباس:

كشفت صحيفة «الغارديان» البريطانية أنّ ضباط استخبارات فلسطينيين يقومون بالتنسيق عن قرب مع نظرائهم من وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي أي) بشأن اعتقال عناصر من أنصار حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الضفة الغربية والتحقيق معهم وتعذيبهم.

ونقل موقع «الجزيرة نت» عن الصحيفة البريطانية قولها: إن تقارير عدد من جماعات حقوق الإنسان رصدت ممارسات تعذيب للسجناء من أنصار حماس، بعد أقل من عام على تصديق الرئيس الأميركي باراك أوباما على قرار تنفيذي يحظر ممارسة التعذيب أثناء التحقيق مع المعتقلين.

ونسبت «الغارديان» إلى دبلوماسيين غربيين ومسؤولين آخرين في المنطقة قولهم: إن وكالة «سي آي أي» تقوم بالإشراف على عمل جهازي الأمن الوقائي والاستخبارات الفلسطينيين التابعين للسلطة الفلسطينية.

ومضت إلى أن وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية تعتبر الأجهزة الأمنية الفلسطينية بمثابة أجهزة تابعة لها، وأنها تعتبرها ذراعها الطويلة المتقدمة في الحرب على «الإرهاب».

وبينما تترك السلطة الفلسطينية والاستخبارات المركزية الأميركية أي سيطرة للوكالة على عمل الأجهزة الأمنية الفلسطينية، تعترفان بوجود تنسيق مشترك بينهما في الضفة الغربية.

وأشارت الغارديان إلى أن من بين جماعات حقوق الإنسان التي رصدت تقاريرها حالات تعذيب أو اشتكت من إساءة الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية للمعتقلين من دون محاكمة من أنصار حماس،

منظمة العفو الدولية (أمستى)، و«هيومن رايتس ووتش»، وجماعة «الحق» الفلسطينية بغزة والضفة، وجماعة «بتسليم» الإسرائيلية، وغيرها من جماعات حقوق الإنسان في العالم.

وأضافت الصحيفة أنه حتى هيئة حقوق الإنسان التابعة للسلطة الفلسطينية كانت قد عبرت عن «قلقها العميق» بشأن إساءة معاملة المعتقلين في الضفة الغربية.

ومن بين أبرز شكاوى جماعات حقوق الإنسان تلك المتعلقة بتعرض المعتقلين للضرب القاسي المبرح وتعذيبهم عن طريق «الشبح» أو ربطهم أو تعليقهم أو إجلاسهم بأوضاع متعبة ومؤلمة لفترات طويلة وهم مقيدون أو

حرمانهم من النوم أو حشر أعداد كبيرة منهم في زنازين ضيقة بهدف منعهم من نيل الراحة.

ومضت الغارديان أنه عوض تقديم المعتقلين إلى محاكم مدنية، فإنه يتم عرضهم على محاكم عسكرية بعد مرور ما لا يقل عن ستة أشهر على اعتقالهم في معظم الحالات.

وفي حين تعترف السلطة الفلسطينية بأنها تحتفظ في سجونها بما يقرب من ٤٠٠ أو ٥٠٠ من المعتقلين من أنصار حماس، أشارت الصحيفة إلى أن التعذيب القاسي أدى إلى وفاة ثلاثة من السجناء من أنصار

حماس السنة الماضية، مشيرة إلى أن آخرهم كان الممرض هيثم عمرو (٣٣ عاماً) من سكان الخليل الذي فارق الحياة بعد أربعة أيام من اعتقاله على يد الاستخبارات الفلسطينية بالضفة الغربية. وكشفت التقارير أن الكدمات الكثيرة البارزة على كُليته تدلُّ على أنه تعرَّض للضرب القاسي حتى الموت في حزيان (يونيو) الماضي، بالإضافة إلى آثار التعذيب التي حملها جسد السجين مجد البرغوثي (٤٢ عاماً)، والذي كان يعمل إمام مسجد بقرية كوبر القريبة من رام الله، والذي قضى بين أيدي الاستخبارات الفلسطينية في الضفة الغربية.

وقال مدير منظمة «الحق» الفلسطينية المدافعة عن حقوق الإنسان شعوان جبارين: «إنه إن لم تكن الاستخبارات الأميركية متورطة في تعذيب الفلسطينيين بشكل مباشر، فإنه بمقدورها الضغط على الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية لإيقاف تلك الممارسات.

وفي حين اعترف وزير الداخلية الفلسطيني سعيد أبو علي بتعرض المعتقلين للتعذيب ومفارقة بعضهم الحياة، حيث قال: إن تلك الممارسات ليست سياسة ممنهجة تتبعها السلطة، وإنه تم اتخاذ خطوات لمنعها وإيقافها.

وبينما أنكر أبو علي أي دور إسرائيلي للأميركيين على الأجهزة الأمنية الفلسطينية، قال إن تعاوننا وثيقاً يجري بين تلك الأجهزة ونظيراتها في الولايات المتحدة، وإن الأميركيين يقدمون العون والمساعدة للأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية.

من جانبه نفى اللواء عدنان الضميري المتحدث باسم أجهزة الأمن الفلسطينية في حديث لـ (بي بي سي) إن أجهزة الأمن الفلسطينية لا تربطها أية علاقة مع أي جهاز أمني في العالم، وإن تقرير (الغارديان) لا يعتمد على أي أساس من الصحة أو الدقة أو المعلومات المفحوصة جيداً ووصف ما نشر في التقرير بأنه «يعبر عن هجمة على السلطة الفلسطينية لا نعرف مبرراتها».

حماس تؤكد ما جاء في تقرير «الغارديان»:

في بيان لها بتاريخ الجمعة ١٨ / كانون الأول (ديسمبر) ٢٠٠٩م أكدت حركة حماس أن ما يتعرض له أبنائها ومؤسساتها في الضفة المحتلة من استهداف يأتي في سياق مشروع الاستئصال الذي تنفذه سلطة رام الله والاحتلال الإسرائيلي والإدارة الأميركية مع بعض الأطراف الأخرى، وأن الجنرال كيث دايتون يقود هذا المشروع اعتماداً على إسناد من المخابرات الأميركية، وتتضمن هذه المعلومات مع ما أكدته صحيفة (الغارديان) البريطانية في تقريرها اليوم حول تورط جهاز المخابرات الأميركية (CIA) في المشاركة في التحقيق وتعذيب معتقلي حركة حماس في سجون سلطة رام الله، والإشراف الكامل على إدارة جهازي الأمن الوقائي والمخابرات العامة، وإزاء هذه المعلومات الخطيرة: فإننا في حركة المقاومة الإسلامية «حماس» نؤكد على ما يلي:

أولاً: تؤكد حركة حماس على صحة ما ورد في تقرير صحيفة الغارديان حول تورط جهاز المخابرات الأميركية في التحقيق وتعذيب معتقلي الحركة في سجون سلطة عباس وتستند الحركة في ذلك على رواية معتقليها وتأكيداتهم لهذه المعلومات.

ثانياً: إن تقرير الغارديان يؤكد تورط الإدارة الأمريكية المباشر في الحرب على حركة حماس واستهدافها الأمني في الضفة المحتلة، وفي هذا السياق فإن حركة حماس تتهم الجنرال الأمريكي كيث دايتون بقيادة هذه الحرب الأمنية بهدف محاولة استئصالها كما تتهمه الحركة بالاعتماد على شركات أمنية دولية لتنفيذ هذا المشروع، ولذا فإننا في حركة حماس نعتبر دايتون شخصية غير مرغوب فيها فلسطينياً ونطالبه بالرحيل، كما ندعو الرئيس الأمريكي أوباما إلى التوقف عن هذه السياسة التي تخدم الاحتلال وتزرع الفتنة داخل شعبنا الفلسطيني، وأن يسحب دايتون من الضفة فوراً.

ثالثاً: يتزامن نشر تقرير الغارديان مع تعاضم حملة الاعتقالات في صفوف أبناء وأنصار حركة حماس حيث بلغ عدد المعتقلين منذ ١/كانون الأول (ديسمبر)/٢٠٠٩م ما يزيد عن ٦٠٠ معتقل إلى جانب الآلاف ممن تم استدعاؤهم أمنياً، هذا إلى جانب تشديد الحملة ضد النواب وملاحقتهم واستهداف بيوتهم والاعتداء عليهم وإساءة معاملتهم واعتقال أبنائهم ومساعدتهم، ولذا فإننا نحمل محمود عباس المسؤولية عن هذه الجرائم والتورط مع الأعداء ضد الشعب الفلسطيني ونعتبر أن هذه المعلومات إلى جانب تقرير الغارديان هي دليل على كذب إدعاءات محمود عباس في الرغبة في المصالحة وتبرهن على أن تصريحاته بهذا الشأن هي مجرد شعارات زائفة، وأنه ماضٍ في تنفيذ مشروع الاستئصال رغم كل المخاطر التي تتعرض لها القضية الفلسطينية خاصة ما يتعلق بجرائم الاستيطان والتهويد.

رابعاً: إن تقرير الغارديان يؤكد أن الأجهزة الأمنية في الضفة المحتلة قد تجردت من أي اعتبارات وطنية وأنها سخرت نفسها أداة أمنية لخدمة المصالح الإسرائيلية والأجنبية ضد الشعب الفلسطيني.

المبحث الثالث :
حرائر الضفة الغربية وتجاوزات
أجهزة أمن عباس

المبحث الثالث: حرائر الضفة الغربية وتجاوزات أجهزة أمن عباس

تمهيد :

لما تغيّرت الأوضاع السياسية في فلسطين التي بدأت بالفلتان والفضى الأمنية في قطاع غزة على أيدي مجموعة انقلابية من حركة «فتح»، وانتهت بعملية الحسم العسكري، وما تلا ذلك من تغوّل فتحاوي سلطوي في الضفة لأجل استئصال حركة «حماس» ذات الامتداد الجماهيري والفكري كردة فعل على نتيجة كانوا هم سبباً في حصولها على أرض الواقع، فقد بات الوضع مختلفاً في الضفة، وأصبح الجميع -رجالاً ونساءً- تحت خط النار.

وحاولت أجهزة أمن عباس جاهدة اختراق المنظومة الاجتماعية في الضفة، وبالأخص مدينة خليل الرحمن، من أجل تمرير مخططها الرامي إلى تفريغ المجتمع من قيمه وثوابته ليسهل عليها تطبيق الأجندة الصهيونية -أمريكية بدون مقاومة ولا جدال.

أقد شكلت مدينة الخليل للأجهزة الأمنية حجر عثرة في طريق عملية الاستئصال المنهجية؛ لطبيعة وضعها الاجتماعي والأمني والسياسي، ولكنها استطاعت بعد فترة من الزمن اختراق الدرع الواقى للمدينة باستجلاب عناصر إدارية وعسكرية غريبة عن المدينة توهموا أنهم يمكنهم من خلالها قلب المعادلة في الخليل والوصول إلى أي عنصر يريدونه؛ بما في ذلك النساء.

وفيما يلي عرض لأبرز الممارسات المشينة التي طالت نساء الضفة الغربية:

بتاريخ ٢٢/٦/٢٠٠٨م: قالت حركة الجهاد الإسلامي إن جهاز ما يسمى «الأمن الوقائي»، الخاضع لإمرة رئيس السلطة محمود عباس، أبلغ زوجة القيادي في «سرايا القدس»، الجناح العسكري للحركة بطولكرم، فادي كتاني بالحضور لمقر الجهاز.

وأضاف مصدر في حركة الجهاد أن زوجته ذهبت للمقر، حسب الاستدعاء، وتم استجوابها حول مكان زوجها ونوعية سلاحه وأسئلة استجواب أمنية خاصة بأمن القيادي كتاني.

اعتقال زوجة النائب الأسير علي رومانين.. (أم بلال)..

استفزّ اختطاف زوجة النائب الأسير علي رومانين من قبل أجهزة أمن السلطة مواطني الضفة الغربية المحتلة، وعدّوا هذا العمل مخجلاً ومشيناً ومسّاً بكرامة وشرف كل الشعب الفلسطيني، وانحطاطاً أخلاقياً لم يسبق له مثيل تجب محاسبة وملاحقة مرتكبيه.

وقد كانت آخر الإحصاءات التي صدرت عن حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في الضفة في أيلول (سبتمبر)، بيّنت أن أجهزة أمن السلطة اختطفت واستدعت وحققت مع أكثر من ٢٢٠ سيدة من المحسوبات على الحركة، بينهن قيادات نسوية وناشطات في العمل الخيري وطالبات جامعات.

وأثار اختطاف أم بلال الرومانين من داخل المركبة التي كانت تقلها في مدينة أريحا غضب المواطنين وسخطهم في الضفة، واعتبروه تجاوزاً للخطوط الحمراء الاجتماعية والأخلاقية.

يقول المواطن عبد الحافظ محمود (من رام الله): «إن اعتقال نسائنا وإجبارهن على الذهاب إلى مقرات الوقائي والمخابرات وشبههن والتحقيق معهن تجاوزاً للأعراف والتقاليد وجريمة لا يجب أن يفلت مرتكبوها من الحساب».

المواطنة جميلة عبد الرحمن (من نابلس) تقول: «يتغنى فياض بتطبيق القانون في الضفة، فأين تطبيقه من اختطاف زوجات النواب الأسرى، واعتقال طالبات الجامعات لمجرد رأيهن السياسي أو تأييدهن للمقاومة، وأين فياض من ممارسات «المستوطنين» ونهب الأراضي والاقتحامات والاعتقالات؟».

وأضافت: «أنا ضد انتهاك الحريات المدنية والسياسية للمواطنين بشكل عام وتحت أي ذريعة،.....، يكفي أن تكون زوجة أسير لتحظى بالتكريم والتقدير والاحترام بدلاً مما لاقته من احتجاز وتكيل».

«مع اختطاف زوجة النائب الأسير علي الرومانين بالكاد سمعت بالحادثة المؤسسات الحقوقية، والتي كانت آخر من يعلم.. بهذه الكلمات انطلقت الطالبة سهاد جميل من جامعة بير زيت والتي أضافت: «لو كانت الحادثة في غزة من قبل «حماس» لقامت الدنيا ولم تقعد، مع أن «حماس» أعلى وأجل من ذلك».

ما شكته الطالبة سهاد تشكوه الأطر الاجتماعية والسياسية المحسوبة على الاتجاه الإسلامي في الضفة الغربية من غياب ردات الفعل المنددة بالانتهاكات التي تتعرض لها من قبل الأجهزة الأمنية.

وقد جاء احتجاج «أم بلال» الرومانين جاء في وقت تعاني فيه عائلات النواب والأسرى منهم بشكل خاص من «ملاحقات وأذى الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية»؛ حيث استنكر الوزراء والنواب الأسرى في سجون الاحتلال اعتقال زوجة النائب الرومانين.

وأكد النائب عن الحركة الإسلامية الشيخ حامد البيتاوي أن الاختطاف استهدف المس بالخطوط الحمراء الوطنية والاجتماعية والدينية والعرفية في فلسطين، إضافة لضرب هيبة «المجلس التشريعي» الذي يقبع أغلب نوابه في الضفة الغربية في سجون الاحتلال.

حركة «حماس» في الضفة الغربية أكدت أن هناك العشرات من حالات اعتقال واستجواب النساء التي كانت تتم لساعات معدودة أو لأيام قليلة، يتم تعريض المعتقلات فيها للتحقيق والاستجواب، كما رأت الحركة أن اعتقال النساء من قبل أجهزة أمن عباس يمثل سابقة لم يصل إليها أحد سابقاً وانحطاطاً كبيراً في الروح الوطنية وتجرداً من أخلاقيات المجتمع الفلسطيني.

وكانت مخطفات اعتقلن لدى أمن عباس أكدن أنهن تعرضن لمواقف يتعرض لها المختطفون من الرجال، كالشبح والتهديد والضرب أحياناً، فضلاً عن الشتم والكلام الفاحش البذيء.

حرائر الخليل في مواجهة أجهزة أمن فريق أوسلو..

وقد كان أول الاحتكاكات المباشرة بين حرائر الخليل والأجهزة الأمنية في المسيرة الأولى التي انطلقت تنديداً بالعدوان على غزة؛ حيث تعرضن للشتم والضرب أحياناً من قبل عناصر الأمن، ولكنهن لم يسمحن لهؤلاء بالتمادي، وكنّ قادرات على الدفاع عن أنفسهن، ولما وجدت أجهزة أمن عباس أنها غير قادرة على مجابهة

النساء، وأنها سوف تتعرض للمساءلة الاجتماعية إن تمادت، حشدت ما تستطيع من الشرطة النسائية في المسيرة التالية التي كانت أيضاً لأجل التثديد بالعدوان لتتسلم مجابهة النساء، ولكنها لم تفلح أيضاً وباءت محاولتهم بالفشل.

وكعادتها في التعدي على رموز الحركة الإسلامية من شهداء وأسرى، قامت حركة «فتح» بالتعرض لأرامل القيادات الإسلامية وزوجاتهم مراقبةً وتهديداً واستدعاءً؛ فقد تعرضت للكثيرات منهن؛ نذكر على رأسهن المربية الفاضلة فتحية الميثاني (أم أيمن) زوجة الشهيد عبد الله القواسمي، إضافة إلى زوجة الشيخ ماهر عبيد، والتي تعرضت لتحقيق قاسٍ امتد ساعات تردت على إثره حالتها الصحية وتم نقلها إلى المستشفى بعد مغادرتها مقر المقاطعة.

ومن أكثر الحوادث احتكاً بين قوات عباس ونساء وأمهات وبنات المختطفين السياسيين في المحافظة، اعتصام سلمي نُفذ يوم ٢٥ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٩م، الساعة الحادية عشرة صباحاً أمام مقر المقاطعة بمشاركة النساء والأطفال فقط، ولم ترفع فيه أية لافتة تنظيمية، ولم تردد فيه أي شعارات حركية، فيما لم تتعد مطالبه الإفراج عن أحبائهم الذين يذوقون صنوف العذاب داخل أسوار المقاطعة، فما كان من أجهزة أمن السلطة -رجالاً ونساءً- إلا أن فرقت الاعتصام بالقوة، مستخدمة الهراوات والغاز المسيل للدموع والاعتداء بالضرب المبرح على النساء دون رحمة لدموع الأطفال الخائضين ولا النساء الثكالي؛ مما أدى إلى نقل ثماني حالات إلى المستشفى، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل تعداه إلى شدّ الحجاب عن رؤوس بعض المشاركات وتمزيق جلابيبيهن، هذا فضلاً عن الشتائم واستخدام الألفاظ النابية، واكتمل حصاد ذلك اليوم باختطاف إحدى الأخوات، وتدعى لى الفاخوري؛ لتكون أول حالة اختطاف على مستوى المحافظة تقوم بها أجهزة أمن السلطة.

يذكر أنّ هذا الاعتصام لم تقم بتغطية وقائعه أية وكالة أنباء على الرغم من أنه تم توجيه دعوات إلى ما يزيد عن عشر وكالات؛ من ضمنها «الجزيرة» و«رويترز»، ولكنها تراجعت تحت تهديد أجهزة أمن السلطة في الضفة.

ولما كان لمدينة الخليل خصوصيتها، حاولت أجهزة الأمن الوصول إلى نساءها بطرق لا تثير حفيظة الأهالي، وبالتالي تأمين ردة فعلهم.

ومن المعلوم أن الجمعيات الخيرية في الخليل، خصوصاً «الجمعية الخيرية الإسلامية» و«جمعية الشبان المسلمين» تعجُ بمئات العاملات من إداريات وأكاديميات، فكانت طلبات تأمين شهادة حسن السير والسلوك كلما انتهت مدة عقد العمل مدخلاً للاستدعاء والتحقيق معهن؛ حيث يتم التحقيق معهن حول أمور خاصة بتلك الجمعيات مالياً وإدارياً وعن طبيعة الانتماء الحزبي لهن وعلاقاتهن الاجتماعية وطبيعة أعمال أزواجهن وإخوانهن وغير ذلك الكثير، لدرجة وصلت إصرار بعض الأخوات على الاستقالة لعدم التعرض للإهانة والمثول أمام حفنة لا أخلاقية من البشر بهدف الحصول على شهادة حسن سير وسلوك، هم أبعد ما يكونون عنه.

(حرائر نابلس) في بيان لهنّ يكشفن عن حملة استدعاءات واعتقالات طالتهنّ..

في بيان موقّع باسم (حرائر نابلس)، صادر بتاريخ ٢٠٠٩/٨/٣١م جاء فيه: «إنّ الأجهزة الأمنية التابعة لرئيس السلطة محمود عباس، تعدّت كلّ الحدود لتصل إلى نساء الشهداء والأسرى»، وقال البيان: «لقد تجاوزت أجهزة «دايتون» في الضفة المحتلة كل الحدود، وتخطّت كرامات الشهداء وتضحياتهم وأنّات وتضحيات الأسرى خلف قضبان المعتقلات والزنانين.. فكان ردُّ الجميل لهم، باستدعاء أخواتهم ونسائهم وزوجاتهم».

طالبات الجامعات تحت خط النار:

تكثف وترتكز أجهزة أمن السلطة المراقبة في محيط الجامعات في المدينة؛ حيث زرعت في الجامعات مئات المخبرين والمندوبين من أجل مراقبة تحركات طالبات الكتلة الإسلامية ومناصرتها قبل طالباتها؛ حيث كانت تتمتع الطالبات بنوع من الحصانة وحرية الحركة يمكنهن من إنجاز بعض الأعمال، سواءً الحركية أو الدعوية، وفي ظل الواقع الجديد الذي تمثل في حظر الكتل الإسلامية في الضفة ومحاوله تهميشها وإقصائها عن الواقع الطلابي، وضعت أجهزة أمن السلطة في الضفة نصب عينيها ملاحقة الطالبات والتضييق عليهن ومنعهن من القيام بأي نشاط مهما كان، حتى ولو كان دعويّاً بحثاً لا دخل له بالسياسة لا من قريب ولا من بعيد.

وقد اتبعت أجهزة أمن السلطة في الضفة الغربية الكثير من الأساليب من أجل التأثير في الطالبات والضغط على ذويهن، فكانت مراقبة الأجهزة الخلوية والتحرّكات حتى خارج أسوار الجامعة، ثمّ التحذير من جانب أقارب أو معارف لهنّ يعملون في تلك الأجهزة تصل إلى ذويهن مباشرة، وهنا تبدأ مرحلة التضييق من الأهل، تتبعها التهديد المباشر عبر الجوال، ثم تفتقت أذهانهم عن التهديد بأساليب لا أخلاقية باختلاق قصص عارية عن الصحة يقومون بنشرها إن استمرّت نشاطاتهن البسيطة داخل الجامعة، وأخيراً كانت الاستدعاءات.

وقد طرقت أجهزة أمن السلطة في الضفة ولأول مرّة باب الاستدعاء قبل ما يزيد عن عام تقريباً، عندما تمّ توجيه استدعاء ولأول مرّة إلى إحدى طالبات جامعة الخليل إحدى بنات قيادات الحركة المعتقلين، وقد رفضت هي وذووها الامتثال لهذا القرار، فيما سرّبت أجهزة السلطة في الضفة خبراً إلى والدها داخل المعتقل بأنهم قاموا باختطاف ابنته على خلفية نشاطها الطلابي في الجامعة.

ولما لم يكن لمسألة الاستدعاءات ذلك الأثر المرجو لجأت تلك الأجهزة الأمنية إلى أسلوب الاستدعاء المقرون بالتعهد؛ فقد تمّ في الفترة الأخيرة استدعاء أولياء أمور عشرات الطالبات وأجبرتهم على التعهد بعدم مشاركة بناتهم في أي نشاط للكتلة الإسلامية مهما كان صغيراً وإلا دفع غرامة قدرها ٢٥ ألف شيقل (حوالي ٦٢٥٠ دولار) أو اختطاف بناتهم!

وحسب استطلاعات الرأي العام في الشارع الخليي، فالخليل -كما غيرها من مدن الضفة- مؤهلة للمزيد

من التصعيد، ولن تكون نساؤها بمنأى عن الاختطاف والتعرض المباشر تحت تهمة تأييد حركة «حماس» أو القرب منها.

والغريب في الأمر أن كل ما يحدث في الضفة من التعرض للنساء بدون أي رادع ديني ولا أخلاقي، هو ذلك الصمت المطبق الذي يلف المؤسسات والجمعيات والمنظمات الحقوقية، خاصة النسوية منها، ثم أين وزارة شؤون المرأة ممّا يحدث في الضفة؟! ولأية امرأة أنشئت هذه الوزارة؟!

عائلات معتقلات لدى أجهزة عباس تناشد خادم الحرمين والرئيس المصري التدخل للإفراج عنهن:

ناشدت عائلات عدد من المعتقلات لدى أجهزة عباس خادم الحرمين الشريفين والرئيس المصري التدخل للإفراج عن الأخوات المعتقلات.

وبيّنت العائلات أنّ الأجهزة الأمنية تكرر استدعاء الأخوات الفاضلات من أخوات الشهداء وأخوات الأسرى، ثم تقوم هذه الأجهزة بـ«شبههن» وإهانتهم لعدة ساعات، وأحياناً لأيام، وسط الحر الشديد. وأضافت العائلات أنّ ما تقوم به الأجهزة لا يقبل ولا يعقل، فالشرف العربي والعرض يجب أن يُصاناً ويُحفظاً لا أن يتعرّضاً للمس والإهانة بحجة مقاومة الاحتلال، وهو الذي يجب أن يقاوم بمختلف الطرق والأساليب.

وأعربت عائلات المعتقلات عن ثقتها العالية في خادم الحرمين والرئيس المصري وأملها بهما للضغط على سلطة رام الله لوقف استدعاء نساء المؤمنين والفتيات وزوجات المطلوبين للاحتلال واعتقالهن، ووقف الاعتقال السياسي بشكل عام كي ينجح الحوار الوطني، وتعود اللّحمة للوطن المقدس.

المبحث الرابع:

**مساجد الضفة الغربية في قبضة حكومة
فياض غير الشرعية**

المبحث الرابع: مساجد الضفة الغربية في قبضة حكومة فياض غير الشرعية

تمهيد:

انتهجت حكومة سلام فياض «غير الشرعية» المتساوقة مع المشروع الصهيوني، وبرعاية وتوجيه الحاكم بأمر بالضفة؛ الجنرال الأمريكي «كيث دايتون»، سياسة التضييق على كل من يدعم أو يناصر مشروع المقاومة التي تنتهجه حركة حماس، فبدأت بالمساجد لتكتم الأفواه وتمنع وصول كلمة الحق إلى آذان أبناء الشعب الفلسطيني، وزجت عناصرها الأمنية في رحاب الجامعات الفلسطينية بالضفة؛ للتضييق على طلابها وطلباتها، ومراقبة تحركاتهم ونشاط الكتلة الإسلامية، والتحكم في انتخابات الطلبة والتأثير في نتائجها، ولتمنع بعد ذلك في ملاحقة أئمة وخطباء المساجد والطلبة والأكاديميين، بالاختطاف والاعتقال والاستدعاء والحجز لمدد مختلفة، ثم ممارسة جريمة الإقصاء الوظيفي بحق الكوادر التربوية والتعليمية، وحرمانهم من ممارسة دورهم في تربية وتعليم الجيل الفلسطيني.

وفي هذا الفصل من الكتاب نعرض بالرصد والتوثيق لانتهاكات أجهزة الأمن التابعة لسلطة عباس - فياض، ضد مساجد الضفة الغربية، وناشطي الحركة الطلابية في جامعاتها، كما تكشف حجم وخطورة الإقصاء الوظيفي الذي طال كوادر وعناصر تنتمي إلى حركة المقاومة الإسلامية (حماس) خاصة ومشروع المقاومة على وجه العموم.

ولا يختلف اثنان عن الدور الذي تقوم به المساجد في تربية وتوعية وتعليم المجتمع الفلسطيني، ولما كانت هذه المساجد تعد المنبر الذي يعطي التوجيهات التي تدعو إلى الحفاظ على الثوابت الوطنية وعدم التفريط بالحقوق والمقدسات، وتستقطب مساجد الضفة الغربية في محافظات ومدنها وقرائها جماهير واسعة بفضل ما يقوم به أئمتها وخطبائها ومدرسوها من دور كبير في شرح أحكام الإسلام في التعامل مع الاحتلال، وضرورة الصمود في وجه المخططات الصهيونية القاضية بقضم الأراضي والدوس عن الأعراس.

وللجم وقطع الطريق أمام تأدية المساجد دورها، كان الاستهداف المنظم لحرمتها، وملاحقة القائمين عليها، بالاعتقال والاختطاف والاستدعاء، وكذا منع الأنشطة المسجدية من حلقات علم ودروس، واجتماعات في المناسبات الدينية.

فلم تسلم مساجد الله في الضفة الغربية من تعدي الكيان الصهيوني، من جهة، ومن ظلم الأجهزة الأمنية التابعة لسلطة عباس، وكيد وزارة الأوقاف في حكومة فياض غير الشرعية.

وفي هذا المبحث رصد وتوثيق لانتهاكات سلطة عباس - فياض وأجهزتها ضد مساجد الضفة الغربية والقائمين عليها، من أئمة وخطباء وموظفين في وزارة الأوقاف:

بتاريخ ٢٠٠٨/٠٨/٣٠م: اقتحمت أجهزة الأمن في مدينة الخليل (جنوب الضفة الغربية)، مسجداً في بلدة

صوريف في المدينة وقامت بتدنيسه بدعوى التفتيش.

وقد أقر المكتب الإعلامي للشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية، على غير العادة، بأنه جرى اليوم السبت (٨/٣٠) وبمساعدة الأجهزة الأمنية اقتحام أحد مساجد بلدة صوريف بالخليل المحتلة. وزعمت الشرطة، حسب ما جاء في بيانها والذي وزع على وسائل الإعلام وتم نشره صباح اليوم السبت، أنه تم العثور على «مواد تحريضية»، وهي «منشورات، سلاح أبيض»، داخل احد مساجد البلدة، حسب ادعائها. وبيّنت الشرطة في بيانها أنه تم اعتقال من وصفتهما بـ «مطلوبين للعدالة» وتجار مخدرات، وأن المطلوبين عليهم قضايا جنائية.

وتعدُّ هذه المرة الأولى التي تعترف فيها الشرطة باقتحام وتدنيس المساجد بمعاونة الأجهزة الأمنية، حيث كان يلاحظ في السابق أن جهاز الشرطة ينأى بنفسه عن الخلاف بين «حماس» و«فتح».

– مخطط سلطة فريق أوصلو للقضاء على أئمة وخطباء مساجد الضفة:

أماطت مصادر صحافية «عبرية» اللثام عن مخطط تقوم به السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية بقيادة حركة فتح لاستهداف أئمة المساجد التابعين لحركة حماس، بذريعة منع التحريض للانقلاب ضد السلطة. وفي تقرير خاص لصحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية بعنوان: «إعادة تعليم أئمة مساجد الضفة الغربية» تحدّثت عن خطة سلطة عباس لإعادة التعامل من جديد مع الخطاب الديني داخل المساجد، وقالت: «منذ سيطرة حماس على قطاع غزة، اتخذت حكومة السلطة الفلسطينية خطوات تهدف إلى محاربة حركة حماس، ووقفت تعاضم قوتها داخل الضفة الغربية». مشيرة إلى أن رجال السلطة شنوا حرباً بلا هوادة ضد كل من يشتبّه في انضمامه لحركة حماس، أو يدعمها بأي شكل من الأشكال. وقالت «يديعوت أحرونوت» في تقريرها: إن السلطة الفلسطينية سعت أيضاً إلى «تجفيف» مؤسسات الدعوة التابعة لحركة حماس في الضفة الغربية، حيث قامت بإغلاق بعض الجمعيات والمنظمات الخيرية، وحل البعض الآخر، ونقلها لسيطرة رجال حركة فتح.

كما عملت سلطة فريق أوصلو بشراسة غير مسبوقة ضد سيطرة حماس على دور الأيتام، والأندية الاجتماعية، والعيادات الخيرية، وغيرها من المؤسسات التي تدعم وترسخ من المكانة الشعبية لحركة حماس بين أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة.

وحسب الصحيفة العبرية، فقد عملت السلطة الفلسطينية أيضاً على «إعادة تعليم» أئمة المساجد وتشديد الرقابة على خطبهم الأسبوعية وأنشطتهم داخل المساجد.

وطبقاً للخطة الموضوعة فقد نجحت السلطة خلال العامين الماضيين، وبخاصة خلال الشهور الأخيرة في إقصاء عشرات، بل المئات من أئمة المساجد المحسوبين على حركة حماس، في الضفة الغربية عن عملهم فيها، خاصة من المساجد الرئيسية، وتمَّ استبدالهم بأئمة تابعين لحركة فتح، والذين لا يتعدون إلى الحدود السياسية في خطبهم، وقد برز ذلك جلياً خلال العدوان الصهيوني الأخير على قطاع غزة.

وعن سيطرة سلطة فريق أوصلو على مساجد الضفة، كشف أحد الأئمة في منطقة رام الله لصحيفة «يديعوت

أحرونوت» قائلاً: - «إننا نحصل بشكل دوري من وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في السلطة الفلسطينية على قائمة تحتوي على موضوعات خطبة يوم الجمعة الأسبوعية، ومن المحظور على الأئمة أن يتحدثوا عن تلك الموضوعات، وتوجّه لنا التعليمات بشكل دوريّ بالأّ نتجاوز الخطوط الحمراء خلال الخطب؛ فمئذ زمن بعيد لم يتطرق أحد من الأئمة داخل المساجد إلى الموضوعات السياسية».

وتضيف «يديعوت أحرونوت» في تقريرها بأن نشاط السلطة الفلسطينية ضد مساجد الضفة حظي باستحسان «إسرائيل»، التي تابعت من خلال عملائها وجواسيسها ما يحدث ويحدث داخل تلك المساجد. ونقلت الصحيفة العبرية عن مسؤول رفيع المستوى في حركة فتح قوله: - «إنّ السلطة الفلسطينية ترى السيطرة على المساجد ضربةً قويةً لحركة حماس» معتبراً أنّ ذلك يضرّ بالبنية التحتية العسكرية لحماس.

وأنتهت الصحيفة تقريرها بالإشارة إلى أنّ وزير الأوقاف والشؤون الدينية في السلطة الفلسطينية الشيخ «جمال بواطنة»، الذي يقود الحملة ضد أئمة حماس في مساجد الضفة الغربية، هو من أكثر المكروهين لدى حركة حماس.

- رمضان ٢٠٠٩م في الضفة الغربية.. أئمة وخطباء مغيبون في سجون عبّاس

بالحزن والفرح معاً استقبلت مساجد الضفة الغربية شهر رمضان المبارك؛ فرحٌ بشهر الصيام والانتصارات والفتوحات العظيمة، شهر الطاعة والغفران والرّحمة والإحسان، وحزن وغصة عظيمة لفرغ المساجد من روادها والمصلين فيها وأئمة التراويح الموزّعين بين سجون الاحتلال وسجون عبّاس؛ حيث تعيش الضفة الغربية المحتلة ظروفاً أمنية بالغة التعقيد، يتلاقى فيها الجهد الأمني للاحتلال مع جهد أجهزة «دايتون» في استهداف عناصر حركة «حماس» ونشاطها، ومن بينهم رواد المساجد وحفظة القرآن الكريم ومدرسو أحكام التجويد والتفسير الذين يتغيّب أغلبهم الآن عن مساجد الضفة الغربية، حيث يتوزّعون على سجون سلطة فريق «أوسلو».

غياب الأئمة ورواد المساجد هو أكثر ما يضيف أجواء الحزن على مساجد الضفة في الشهر الفضيل، لكن هناك عوامل أخرى تزيد من حزن الناس والمصلين في المساجد التي تعاني أيضاً مضايقات كبيرة ذات طابع أمني على الدروس والمواعظ التي عادةً ما يقوم بتقديمها مشايخ من فئّة الشباب وطلبة العلم الشرعي المعروفين في مناطقهم، وهذه جميعها ظواهر اختفت تحت وطأة الضغط الأمني على المحاضرات والدروس والندوات الدينية، وحظرت تحت عنوان: (محاورة التحريض)، في ظلّ غياب واضح للخطب الدينية الجامعة التي تعش حياة النفوس في رمضان؛ حيث يتم إعداد خطب الجمع والمناسبات للأئمة والخطباء من قبل وزارة الأوقاف التي توزّع الخطب المختلفة على الأئمة في مختلف مواقعهم، قاتلة الإبداع وقدرة الخطيب على خلق لغة إقناع وتواصل خاصة بينه وبين الناس.

كما تغيب عن مساجد الضفة الغربية في الشهر الكريم فرص التواصل الاجتماعي الجميل بين الناس من خلال الإفطارات الجماعية التي حظرتها «حكومة» فيأض غير الشرعية وعدت العمل عليها مخالفة؛

باعتبارها تجمّع الناس وتوحّدهم على ثقافة المسجد!.

وتحت عنوان منع فعاليات التحريض غابت عن مساجد الضفة الغربية لافتات التهاني والتبريك ورايات التوحيد التي عادة ما كانت تزدان المساجد بها في رمضان، كما اختفت فعاليات كثيرة أخرى؛ من ضمنها المسابقات الرمضانية المسجدية والمطبوعات والنشرات الدينية والتثقيفية. وتعرّض أصحاب العزيمة من رجال قيام الليل لضربة قاسية بعد منع «حكومة» فياض القيام الليلي الطويل عن طريق إصدار وزارة الأوقاف مراسيم يمنع بموجبها فتح المساجد بعد صلاة التراويح، وهو ما منع الكثير من الشباب من أداء صلاة قيام الليل والتهجد الطويل الذي اعتادوا عليه. وهكذا تسير أيام رمضان في الضفة الغربية نحو افتقاد روح العبادة المميزة، وتغيب عنها الفعاليات الروحية التي طالما أحييت قلوباً وقادتها إلى طريق الإيمان.

– مساجد الضفة الغربية والافتراء باحتوائها أسلحة:

استهجنّت «رابطة علماء فلسطين» افتراءات الأجهزة الأمنية على مساجد الضفة الغربية المحلة، والادّعاءات باحتواء تلك المساجد على موادّ ذات علاقة بالمقاومة الفلسطينية. وقالت الرابطة في بيان لها: «إن هذا الافتراء يُعدُّ «تساوقاً مع مخطّطات الاحتلال الصهيوني لاستهداف دور العبادة، ومحاربة دورها الريادي في الحفاظ على الجيل المسلم من الضياع». وحذّرت من أن تكون تلك الافتراءات والادعاءات مُقدّمة لاستباحة حرمة بيوت الله في الضفة الغربية؛ وذلك استكمالاً للدور الذي قامت به قوات الاحتلال الصهيوني خلال عدوانها البربري والهجمي على القطاع، والتي سوّت بالأرض ٤٥ مسجداً، وألحقت أضراراً بالغة بـ٥٥ مسجداً.

وذكرت الرابطة أنّ محاربة بيوت الله والصد عنها من أعظم الكبائر، مستحضرة قول الله تعالى: «وَمَنْ أظْلَمَ مِمَّنْ سَمِعَ سَاجِدَ اللَّهِ لَئِن لَّيُذَكَّرْ فِيهَا سُهْمًا وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا أُولَٰئِكَ مَا كَانَتْ لَهُمْ رِئْتٌ يَرْخُلُوهَا إِلَّا حَافِظِينَ لَهُمْ فِي اللَّذْنِيَا حَزِيٍّ وَلَهُمْ فِي الْأَخْرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ» البقرة 114

ودعت الرابطة الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية وقادتها إلى العودة إلى رشدهم، والكف عن جريمة التنسيق الأمني، وتكريس جهودهم لخدمة أبناء شعبهم، وحمايتهم من اعتداءات الاحتلال ومغتصبيه، فضلاً عن حماية المقدسات الإسلامية المُستباحة من قبل الاحتلال، والدُّود عن حياضها، لا التجرؤ على بيوت الله بالافتراء عليها والزج في أتون مناكفاتٍ سياسية لا تخدم مسيرة الحوار الوطني.

من جهته، فقد نفى أبو عبيدة الناطق الإعلامي باسم «كتائب الشهيد عز الدين القسام» أن تكون لديها أية معلومات حول ما ادّعته الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية من ضبط مختبر لتصنيع العبوات في أحد المساجد، معتبراً هذه الأقاويل استهدافاً للمساجد، وتبريراً للاحتلال.

كما عدت كتائب القسام الحديث وترويج الإشاعات ضد المساجد في الضفة الغربية تعاوناً مع الاحتلال، ويعطيه ذريعة أمام العالم لاستهداف المساجد وتدميرها كما حدث في حرب الفرقان، حيث تمّ قصد وتدمير

عشرات المساجد بنفس التهمة التي روجتها أجهزة أمن سلطة رام الله دون إثبات. وجاء إعلان الأجهزة الأمنية عن وجود مصنع للمتفجرات داخل مسجد في الوقت الذي تزداد فيه المخاطر والتهديدات للمسجد الأقصى بسبب تكرار اقتحام المستوطنين والمتطرفين الصهاينة لساحاته، ودعوة قادة المتطرفين لأكبر عملية اقتحام للمسجد الأقصى غداً الخميس

- معاناة مساجد الضفة من اعتداءات المعتصبين وانتهاكات أجهزة أمن فريق أوصلو:

تعاني المساجد في الضفة الغربية من الاعتداءات والاقتحامات المتكررة من قبل جنود الاحتلال الصهيوني والمعتصبين من جهة، ومن قبل أجهزة أمن عباس من جهة أخرى، لتقع بين مطرقة الاحتلال وسندان سلطة «فتح» التي لم تختلف اعتداءاتها على تلك المساجد من الإحراق والاقتحام وتحطيم المحتويات واعتقال الأئمة والمصلين.

وأثارت حادثة إحراق المعتصبين الصهاينة مسجد بلدة ياسوف قضاء محافظة سلفيت، وتزامنها مع اقتحام أجهزة أمن السلطة عدداً من المساجد في الخليل ونابلس وطولكرم، مع ذكرى انطلاقة حركة المقاومة الإسلامية «حماس»؛ تساؤلات قديمة جديدة عن الدور المشبوه الذي يربط بين الاحتلال وعناصر أمن عباس.

وبعد يومين فقط من تلك الجريمة واقترب مناسبة ذكرى انطلاقة حركة «حماس»؛ شنت أجهزة الأمن سلسلة اقتحاماتٍ لعددٍ من المساجد في مدن الضفة الغربية بذريعة وجود رايات وشعارات للحركة دون مراعاة حرمتها، بالإضافة إلى حملة اختطافاتٍ طالت المئات؛ من بينهم عشرات الأئمة ورواد المساجد. وسبقت ذلك حملة اختطافاتٍ في المخيم طالت عدداً من موظفي وزارة الأوقاف السابقين وحفظة لكتاب الله من بلدة يطا المجاورة.

وتعرض أيضاً في وقتٍ متزامنٍ «مسجد سعد بن أبي وقاص» في بلدة إذنا قضاء الخليل للاقتحام من قبل أجهزة أمن السلطة، وتم اختطاف عددٍ من المصلين؛ بينهم مؤذن المسجد، كما تم اعتقال مؤذن مسجد دورا الكبير حسين الحروب.

وشملت حملة الاختطافات عشرات الأئمة؛ عرف منهم الشيخ مراد عودة إمام «مسجد صيدا» قضاء محافظة طولكرم، والشيخ عصام رمانة إمام «مسجد بيرزيت الكبير» قضاء رام الله، والشيخ يوسف صرصور، وهو حافظ لكتاب الله وإمام مسجد، والشيخ وليد صوالحة إمام «المسجد الغربي» لبلدة عصيرة الشمالية قضاء نابلس، وغيرهم الكثيرون.

وروى أبو مجاهد - وهو إمام مسجد تعرض للاختطاف من قبل أجهزة أمن السلطة يومين وأفرج عنه بعدها، وهي المرة الرابعة التي يعتقل فيها - أن محققين من أجهزة أمن السلطة في الضفة هدّدوه بالاختطاف فترة مفتوحة دون مدة زمنية محدودة في حال وجدوا راية أو بياناً داخل المسجد الذي يعمل فيه إماماً، سواء أعلم أم لم يعلم، كما طالبوه بالإبلاغ عن أي شخص يراه يعلق أية راية أو لوحة في المسجد تتعلق بحركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي».

ويكشف هذا التزامن كذب سلطة رام الله التي زعمت أنها تولت إعادة إصلاح مسجد ياسوف بينما لم تحرك دورية واحدة لمنع اعتداء المغتصبين، بينما تعمل جاهدة للوصول إلى البلدة لاختطاف نشطاء حركة «حماس» من خلال التنسيق الأمني مع الاحتلال الصهيوني.

ومع قرب انتهاء عام ٢٠٠٩ تظهر إحصائيات غير رسمية أن مئات المساجد بالضفة الغربية تعرّضت للاختطاف من قِبَل أجهزة أمن السُّلطة واختطاف أئمتها ومؤذنيها وروادها، عدا مصادرة أجهزة الحاسوب والكتب ومجلات الحائط منها، وتدنيستها من قبل قوات الاحتلال والمغتصبين الذي يقومون بإحراقها وتحطيم نوافذها وكتابة الشعارات المسيئة إلى الإسلام والمسلمين على جدرانها.

بتاريخ ٢٥/٦/٢٠٠٨م: اختطف عناصر من جهاز «الأمن الوقائي» مساء الأربعاء (٦/٢٥) الشيخ عبد الحلیم ثابت «أبو البراء»، من مقر شركته في بلدة بيتونيا، ونقل إلى جهة مجهولة.

وقال شهود عيان: إنَّ عناصر من الأمن الوقائي اقتحمت مقر شركة محلية لاستيراد قطع غيار السيارات وزيت المحركات من بلدة بيتونيا قرب رام الله، واعتقلت السيد ثابت ونقلته إلى جهة مجهولة.

ومن الجدير ذكره، أنَّ ثابت اعتقل لدى سلطات الاحتلال لأكثر من ٥ سنوات بتهمة النشاط في حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، ويعتبر من رجال الأعمال الناجحين في الضفة الغربية.

بتاريخ ٢٠/٧/٢٠٠٨م: اختطف جهاز الأمن الوقائي التابع لعباس الشيخ أديب فريد وهدان (٤٢ عاماً) من قرية رنتيس ٣٠ كم إلى الغرب من مدينة رام الله بحجة نشاطه في حركة «حماس».

وقالت مصادر مطلّعة: إنَّ وهدان توجه إلى مقر الجهاز بعد استدعائه للمقابلة يوم الإثنين الماضي، حيث جرى تحويله إلى قسم التحقيق في سجن بيتونيا التابع لجهاز الأمن الوقائي في رام الله.

ومن الجدير ذكره، أنَّ وهدان تعرض قبل عدّة شهور لحادث سير مررّج، أدّى لإصابته بشكل خطير في عموده الفقري وفقرات الرقبة، مكث على إثرها في مستشفى رام الله لمدة شهر لتلقي العلاج.

بتاريخ ٢١/٧/٢٠٠٨م: في محافظة طولكرم؛ اختطفت الأجهزة الأمنية الخاضعة لإمرة رئيس السلطة محمود عبّاس الشیخین جمال حامد وعبد الرّحیم دروبي، وذلك بعد استدعائهما للمقابلة.

بتاريخ ٣/٧/٢٠٠٩م: واصلت مديرية أوقاف طولكرم قرارها في منع الشيخ ياسين هديه إمام مسجد قفين قضاء طولكرم من الخطابة للأسبوع الثالث على التوالي.

كما أقدمت حكومة فياض «اللاشرعية على نقل الموظف في مديرية أوقاف أريحا سعيد إبراهيم الصرّفندي من وظيفة «مدير دائرة المسجد الأقصى» إلى مؤذن وخادم على خلفية سياسية، علماً أنه يحمل شهادة الماجستير.

بتاريخ ٤/٧/٢٠٠٩م: بعد الإفراج عنه من سجون الوقائي والاستخبارات والمخابرات، قامت دائرة أوقاف سلفيت بمنع الشيخ محمد علقم إمام مسجد الصحابة من خطبة الجمعة.

بتاريخ ٦/٧/٢٠٠٨م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، الشيخ بكر أبو شلال، من أمام مسجد عمر بن الخطاب في المدينة.

بتاريخ ١٦/٧/٢٠٠٨م: قامت قوة من جهاز الأمن الوقائي باقتحام مسجد العموري في المدينة بعد صلاة العشاء، بينما كان المصلون يؤدون صلاة القيام، والتي اعتادوا تأديتها كل يوم اثنين وخميس، وأجبروا المصلين على الخروج من المسجد، واعتقلوا عدداً منهم، عُرفَ منهم الأسير المحرَّر نهاد عويوي.

بتاريخ ٢٤/٧/٢٠٠٨م: اختطفت أجهزة الأمن التابعة لإمرة محمود عباس في محافظة رام الله، الشيخ أحمد قرح من شقبا غرب المدينة بعد يومين من الإفراج عنه من سجون جهاز الأمن الوقائي، بعد اعتقال دام ٧٠ يوماً.

بتاريخ ٢٦/٧/٢٠٠٨م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، الشيخ أحمد حسين، إمام مسجد ومدير مدرسة المغتربين في بير نابلا، وفي محافظة رام الله، اختطفت الشيخ شاكر أبو سليم، إمام مسجد رنتيس، وأحد مبعدي مرج الزهور حيث تعرض للتعذيب الشديد.

وفي محافظة طولكرم، الشيخ محمود الحصري إمام مسجد الروضة في المدينة، الشيخ عمار البدوي مفتي المحافظة، الشيخ طلال الجيتاوي مدير مراكز تحفيظ القرآن الكريم في المدينة، الشيخ أبو الأرقم من مخيم نور شمس، الشيخ عمار مناع إمام المسجد الجديد في المدينة.

وفي محافظة رام الله والبيرة اختطفت أجهزة أمن عباس- فيّاض الشيخ شاكر أبو سليم، إمام مسجد رنتيس، وأحد مبعدي مرج الزهور، وتعرّض للتعذيب الشديد.

بتاريخ ٢٧/٧/٢٠٠٨م: اعتقلت أجهزة أمن السلطة في محافظة نابلس، الشيخ جعفر هاشم، إمام مسجد التينة في البلدة القديمة، وهو مقدم برنامج (الكلمة الطيبة في إذاعة القرآن الكريم في نابلس، والشيخ مصطفى الكوني، إمام مسجد الإمام علي، وعضو لجنة تحفيظ القرآن الكريم التابعة للجنة زكاة نابلس، والشيخ جمال مرشود إمام مسجد الهدى في مخيم عسكر الجديد. والشيخ فياض الأغبر، عضو مجلس بلدية نابلس، والأسير المحرَّر من سجون الاحتلال، والمعتقل السابق لدى أجهزة السلطة الفلسطينية.

وفي محافظة طولكرم، اختطفت كلاً من: الشيخ عدنان السفاريني، والشيخ محمد الجلاّد إمام أحد المساجد في المدينة، والمفتي عمار البدوي، والمواطنين ناصر أبو دية، ومفيد الأشقر، الموظفين في وزارة الأوقاف.

بتاريخ ٢٨/٧/٢٠٠٩م: أغلقت الأجهزة الأمنية في مدينة قلقيلية يوم أمس مركز الزهراء لتحفيظ القرآن الكريم (التابع لنادي إسلامي قلقيلية)، والكائن في مدرسة المرابطين في المدينة. وفي محافظة نابلس اختطفت مخابرات عباس، الشيخ سميح عليوي، المعتقل السابق لدى الأجهزة الأمنية، الشيخ الأسير المحرَّر ضرار حمادنة، من بلدة عصيرة الشمالية والمفرج عنه منذ أيام من سجون الاحتلال. الشيخ سميح عليوي، معتقل سابق لدى الأجهزة الأمنية. الشيخ الأسير المحرَّر ضرار حمادنة، من بلدة عصيرة الشمالية والمفرج عنه منذ أيام من سجون الاحتلال. الشيخ وليد صوالحة، من بلدة عصيرة الشمالية وهو إمام المسجد الغربي. رئيس بلدية قرية تل شمال نابلس عمر اشنية، تم اختطافه من أمام مول نابلس، والشيخ أحمد حسين إمام مسجد ومدير مدرسة المغتربين في بير نابلا.

وفي محافظة رام الله، اختطفت كلاً من: الشيخ محمد عمرو «أبو جهاد»، إمام مسجد عين مصباح. وفي محافظة جنين، اختطفت كلاً من: الدكتور زهير صوالحة، عضو مجلس قروي كفر راعي. وفي محافظة سلفيت، اختطفت كلاً من: الشيخ ماجد القاضي، إمام مسجد زيتا جماعين ومدير مكتب التشريعي في سلفيت. الشيخ يوسف قنبر، إمام مسجد فرخة.

بتاريخ ٢٠٠٨/٧/٣١م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، كلاً من: الشيخ مازن ديوكات، من رجال الإصلاح في نابلس.

بتاريخ ٢٠٠٨/٨/٢م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة قلقيلية، الأسير المحرر الشيخ بلال سويلم، عضو مجلس بلدية المدينة.

بتاريخ ٢٠٠٨/٨/١١م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة طولكرم، الشيخ شكري عوض إمام مسجد نور شمس.

بتاريخ ٢٠٠٨/٨/١٢م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة رام الله، الشيخ ناصر القصراري عضو بلدية بيتونيا، بعد اقتحام منزله. ماجد القاضي، مدير مكتب التشريعي في سلفيت وإمام مسجد زيتا جماعين. الشيخ أحمد عبد الحافظ من زيتا جماعين، بعد استدعائه للمقابلة.. وفي محافظة سلفيت، اختطفت الشيخ حسام حرب أبو حسان، إمام مسجد إسكاكا للمرة الثالثة. مدير مكتب أحرار للأسرى. وفي محافظة الخليل، اختطفت نوح مناصرة، مدير جمعية الأعمال الخيرية بعد اقتحام مقرها بالمدينة.

بتاريخ ٢٠٠٨/٨/١٤م: اختطفت مخابرات عباس في محافظة أريحا، الشيخ أبو نائل رزق، المدير الإداري لجمعية الصلاح الخيرية.

بتاريخ ٢٠٠٨ / ٨ / ٢١ م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة الخليل: الشيخ حسن إبراهيم الشروف، من نوبا غرب الخليل.

بتاريخ ٢٠٠٨/٨/٢٥م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة قلقيلية، الشيخ حسام أبو غوش.

بتاريخ ٢٠٠٨ / ٨ / ٣٠م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة الخليل، الشيخ زكريا أحمد نصار إمام مسجد خرسا. والمواطن وليد علقم مؤذن مسجد خرسا.

بتاريخ ٢٠٠٨/٨/٣١م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة طولكرم، الشيخ محمد الجلاذ، إمام مسجد السفاريني، في طولكرم بعد استدعائه للمراجعة، وهذه المرة الرابعة التي يختطف فيها الجلاذ من قبل الأجهزة الأمنية.

بتاريخ ٢٠٠٨/٩/١م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، مؤذن مسجد قرية بيت دجن، الشيخ معتصم حنني. في محافظة جنين، اختطفت الشيخ أحمد سلاطنة، وهو مصاب بمرض السرطان، ويتلقى العلاج حالياً، بعد اقتحام منزله ليلاً، ومصادرة ما كان في بيته من أموال تخصه؛ وكانت بقيمة (٢٠٠٠ دينار أردني و ٢٠٠٠ شيقل). ونقل الشيخ أسامة ربابعة من بلدة ميثلون إلى المستشفى، نتيجة تعذيبه في سجون الأجهزة الأمنية.

- بتاريخ ٢٠٠٨/٩/٨م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة قلقيلية، باسم صوان اماتين، مؤذن مسجد اماتين. والشيخ عبد الناصر غانم، إمام مسجد اماتين
- بتاريخ ٢٠٠٨/٩/١٩م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة طوباس، الشيخ محمد بني مطر.
- بتاريخ ٢٠٠٨/٩/٢٢م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة رام الله، الشيخ عبد العزيز العاروري، بعد أيام من الإفراج عنه من سجون الاحتلال. وفي محافظة طوباس، الشيخ مهدي بني عودة.
- بتاريخ ٢٠٠٨/٩/٢٣م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، الشيخ فرج أكرم رواجبة، وهو إمام مسجد بلدة روجيب.
- بتاريخ ٢٠٠٨/١٠/٤م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة قلقيلية، الشيخ أنور مراعبة وكيل مساعد وزارة الأوقاف مرشح تشريعي من بلدة رأس عطية، معتقل في سجن بيتونيا.
- بتاريخ ٢٠٠٨/١٠/٧م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة قلقيلية، الوكيل المساعد في وزارة الأوقاف أنور مراعبة، بعد استدعائه للمقابلة في محافظة طولكرم، إمام مسجد الشيخ عاهد عساف، بعد استدعائه للمقابلة.
- بتاريخ ٢٠٠٨/١٠/٩م: اقتحمت أجهزة الأمن في محافظة بيت لحم، مسجد بلال بن رباح، وصادرت جهاز حاسوب من دار القرآن الكريم.
- بتاريخ ٢٠٠٨/١٠/٢٦م: اقتحمت الأجهزة الأمنية في محافظة طولكرم، كلاً من: ستة مساجد مساجد في مدينة طولكرم بعد ظهر اليوم، بحثاً عن رايات التوحيد الخضراء، وأزالوا ملصقات ولوحات دعوية من تلك المساجد. ومن المساجد التي تم مداومتها، مسجد الروضة، ومسجد زيد، ومسجد يونس، ومسجد العموري، وهي مساجد في أحياء مختلفة من مدينة طولكرم، والمسجد القديم، ومسجد فاطمة في ضاحية ارتاح غرب المدينة.
- بتاريخ ٢٠٠٨/١١/٢٢م: اقتحمت الأجهزة الأمنية في محافظة طولكرم، «المسجد الجديد» أكبر مساجد المحافظة ومنعوا «حزب التحرير» من إكمال محاضرة في المسجد حول الوضع الاقتصادي العالمي.
- بتاريخ ٢٠٠٨/١١/١٦م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، الشيخ عبد الناصر منى بعد اقتحام منزله.
- بتاريخ ٢٠٠٨/١٢/٢م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة الخليل، الشيخ جواد الجعبري، من مكان عمله.
- بتاريخ ٢٠٠٨/١٢/٩م: اقتحمت الأجهزة الأمنية في محافظة طولكرم، كلاً من: بلدة بلعا شرق طولكرم، ليلة العيد وداهموا مسجد الهدى والتقوى في الحي الغربي من البلدة، وأنزلوا رايات خضراء المكتوب عليها شعار التوحيد من على منبره.
- بتاريخ ٢٠٠٨/١٢/٢٢م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة جنين، الشيخ هلال السبع، مؤذن المسجد

الكبير في المدينة.

بتاريخ ٢٠٠٩/٨/٥م: اقتحمت قوة من أجهزة أمن السلطة في ساعات فجر الأولى، مسجد التوحيد في بلدة اليامون، من أجل إزالة راية خضراء معلقة على مئذنة المسجد، واستدعت مؤذن المسجد، واستجوبته عن الشخص الذي قام بتعليق الراية.

بتاريخ ٢٠٠٩/٨/٦م: قام جهاز الأمن الوقائي بطوباس باعتقال نبيل أبو عرة، مدير الوعظ والإرشاد في مديرية أوقاف طوباس، بعد اقتحام منزله في قرية عقابا، وهو عضو مجلس قروي عقابا، وخطيب مسجدها، ورجل الإصلاح المعروف فيها.

بتاريخ ٢٠٠٩/٨/١٢م: اقتحم جهاز المخابرات مسجد «يونس» بمدينة طولكرم، واعتقلت كلاً من: جودت الزغل، محمد كنعان، محمد نصر الله، محمد الجندب، علي الجندب، مجاهد الصايفي، حمزة الصايفي. كما اعتقل الجهاز نفسه محمود الحجار، الموظف بوزارة الأوقاف.

بتاريخ ٢٠٠٩/٨/١٩م: اقتحمت أجهزة أمن السلطة مسجد قرية دير شرف غرب مدينة نابلس، وقامت بمصادرة عدد من أجهزة الحاسوب من مكتبته.

بتاريخ ٢٠٠٩/٨/٢٠م: أقدمت حكومة فياض غير الشرعية، على فصل الشيخ محمد الجلاد خطيب ومدرس بمدينة طولكرم، كما أقدمت الحكومة ذاتها على فصل الشيخ يوسف زقوت، إمام وخطيب مسجد السلام في طولكرم، وذلك على خلفية الانتماء السياسي، علماً أن الشيخ يوسف كان قد اعتقل عدة أشهر في سجون سلطة عباس.

بتاريخ ٢٠٠٩/٨/٢٢م: اعتقل جهاز الأمن الوقائي إمام مسجد بمدينة الخليل، الشيخ حازم مجاهد، وذلك بعد الإفراج عنه من سجن المخابرات العامة التابع لسلطة عباس.

بتاريخ ٢٠٠٩/٨/٢٣م: اقتحمت أجهزة عباس مسجد الغرباء في بلدة تفوح غرب مدينة الخليل، وقامت بإزالة صور الشهيدين القائدين نزار ريان وسعيد صيام.

بتاريخ ٢٠٠٩/٩/١٢م: اختطفت أجهزة أمن عباس إمام «مسجد حي الأقصى» في طولكرم بعد مدهمتها إياه في موعد الإفطار؛ حيث أقيم إفطار جماعي لسكان الحي، وأفادت مصادر محلية أن عناصر أمن عباس داهمت «مسجد حي الأقصى» القريب من ضاحية اشويكة شمال طولكرم في موعد الإفطار، واختطفت إمام المسجد الشيخ مهدي الملاح.

وجاء اقتحام المسجد واختطاف إمامه بعد أن نظم إفطاراً جماعياً لسكان الحي؛ حيث جمع الاشتراكات ممن يرغب في المشاركة وأقيم الإفطار كما هي العادة كل عام وفي معظم المساجد، ولكن أجهزة أمن عباس لم يرق لها تجمع أهل الحي على إفطار رمضاني، فداهمت المسجد ونصت عليهم إفطارهم، وأرهبتهم واختطفت إمامهم.

ولاقى هذا التصرف غير المبرر من قبل عناصر أمن عباس الاستهجان والإدانة من سكان الحي، واعتبروه

اعتداءً على أبسط حقوق المواطنين، وهو التجمع من أجل الطعام كما تعودوا عليه كل عام. بتاريخ ١٣/١٢/٢٠٠٩م: اقتحمت قوة من «وقائي» عباس مسجد معاذ بن جبل في مخيم الفوار للاجئين جنوب مدينة الخليل، وضمت هذه القوة أعداد كبيرة من عناصر هذا الجهاز؛ حيث قامت بإزالة عدد من رايات التوحيد الخضراء من داخل المسجد وعلى سطحه بعد محاصرته، وذكر شهود عيان أن الرايات موجودة داخل المسجد منذ عدة سنوات، وليست جديدة.

- أوقاف السلطة وتسخير منبرها للنيل من الدكتور الشيخ القرضاوي:

شنت أجهزة أمن سلطة فريق أوصلو حملة مدهامات واسعة على منازل أفراد حركة المقاومة الإسلامية «حماس» وأنصارها في بلدة علار، وشملت هذه المدهامات منازل خطباء المساجد وأئمتها في مدينة طولكرم، واختطفت ١٢ على الأقل؛ وذلك لرفضهم الانصياع لتعليمات «وزير» أوقاف عباس بالتهجم على الشيخ العلامة الدكتور يوسف القرضاوي، عرف منهم الشيوخ: محمود الحصري إمام «مسجد الروضة» وخطيبه، وليث العتيلي إمام «المسجد القديم» وخطيبه، وشكري عوض إمام «مسجد نور شمس الكبير» وخطيبه، وغسان ماضي (خطيب متنقل).

المبحث الخامس :
ملاحقة ناشطي الحركة الطلابية في
الضفة الغربية

المبحث الخامس: ملاحقة ناشطي الحركة الطلابية في الضفة الغربية

تمهيد:

تُشكّل الحركة الطلابية في جامعات الضفة الغربية، والمتمثلة في الكتلة الإسلامية التابعة لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، هدفاً للأجهزة الأمنية التابعة لسلطة عباس، من خلال حملاتها الأمنية، الرامية للقضاء على كلّ ما له صلة بحركة حماس، فنشاطات الكتلة الإسلامية المعبرة عن ارتباطها بالوطن وثوابته ومقدساته، تجعل من ناشطها صيداً ثميناً، لتقوم تلك الأجهزة بالاعتقال والاختطاف والاستدعاء، للتضييق على أنشطتها، والسماح للكتل الطلابية الأخرى ذات النهج المتفق مع سلطة أوسلو.

وفيما يلي رصدٌ لانتهاكات أجهزة عباس الأمنية في الضفة الغربية التي طالت الحركة الطلابية في جامعات الضفة ومؤسساتها التربوية، وتوثيق لعمليات الاختطاف والاعتقال التي طالت الطلاب عموماً، وطلبة الكتلة الإسلامية على وجه الخصوص:

بتاريخ ١٦/٦/٢٠٠٨م: اختطفت أجهزة أمن السلطة الديوتونية في محافظة الخليل، اختطفت الطالب أشرف زهور الطالب في جامعة بولتكك فلسطين.

بتاريخ ١٨/٦/٢٠٠٨م: اختطفت أجهزة أمن السلطة الطالب في جامعة بيرزيت، تامر جمال من محافظة سلفيت، وللعلم فإنّ الطالب أسير محرّر، أفرج عنه منذ أسبوعين من سجون الاحتلال.

بتاريخ ٢٤/٦/٢٠٠٨م: أعلنت «الكتلة الإسلامية» في جامعة النجاح أنّ مجموعة الاتصالات الفلسطينية ممثلة بشركة «جوال»، قامت بحجب خدمة الرسائل التي تتواصل بها الكتلة الإسلامية مع طلبتها.

ودأبت الكتلة الإسلامية على مراسلة طلبتها في جامعة النجاح الوطنية، عن طريق إرسال رسائل الجوال لهم عبر هذا الاسم، غير أنها تقاجأت بالحظر غير مبرّر من قبل شركة «جوال».

واستنكرت الكتلة الإسلامية في جامعة النجاح الوطنية على لسان ممثليها «أبو صهيبي» هذا الإجراء، والذي جاء حسب وصفه لمحاولة تحديد ومحاصرة عمل «الكتلة الإسلامية»، وأضاف: أن كل هذه المحاولات سوف تفشل أمام إيصال صوت الكتلة إلى طلبتها ومناصريها.

بتاريخ ٢٥/٦/٢٠٠٨م: اعتقلت الأجهزة الأمنية في محافظة الخليل الطالب في جامعة الخليل عيسى صالح من بلدة يطا، بعد استدعائه للمقابلة للمرة التاسعة على التوالي.

وفي محافظة قلقيلية اعتقلت الأجهزة الأمنية الطالب الجامعي سامر نوفل من قرية حجة قضاء المدينة، في الوقت الذي واصلت هذه الأجهزة اعتقال الطالب في الثانوية العامة أنور أبو فارة منذ أسبوع، وهو من بلدة صوريف.

بتاريخ ٢٩/٦/٢٠٠٨م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة طوباس، الطالب معتز فيضي شبانة، الطالب في جامعة القدس المفتوحة. المحاضر علاء قباجة، وهو محاضر في كلية العروب، وكلاهما من أنصار حركة الجهاد الإسلامي.

بتاريخ ٢٠٠٨/٠٧/٣م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، الطالب عبد الله بشارات ممثل «الجماعة الإسلامية» في جامعة النجاح الوطنية.

بتاريخ ٢٠٠٨/٧/٢١م: اختطفت الأجهزة الأمنية في محافظة طولكرم، الطالب في جامعة القدس المفتوحة شاهر عدوان بعد استدعائهم للمقابلة. أما في محافظة الخليل فقد أقدمت تلك الأجهزة على اختطاف الطالب في جامعة البوليتكنك عيسى عسافرة، والطالب في جامعة الخليل محمد بركات الأطرش بعد استدعائهما للمقابلة.

بتاريخ ٢٠٠٨/٠٧/٢٧م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، الطالب عاصم تيم، الطالب في جامعة النجاح الوطنية، الدكتور رياض عبد الكريم المحاضر في جامعة النجاح الوطنية ومساعد رئيس الجامعة لشئون التخطيط والتطوير، وقدرى حافظ شاهين طالب في كلية الهندسة، وهو أسير محرر من سجون الاحتلال ومعتقل سابق لدى أجهزة السلطة. والأسير المحرر معتز الطاهر عضو مجلس الطلبة في جامعة النجاح عن الكتلة الإسلامية، وأحمد قطناني، طالب دراسات عليا في كلية الشريعة بجامعة النجاح، وهو معتقل سابق لدى أجهزة السلطة، وشقيق الشهيد الصحفي عثمان قطناني الذي استشهد مع الشهيد جمال منصور وجمال سليم في بداية الانتفاضة. محمد أبو شنب، الطالب في جامعة النجاح الوطنية، وأسامة حافظ شاهين، الطالب في كلية الهندسة في جامعة النجاح، والدكتور محمد الصليبي، محاضر في كلية الشريعة في جامعة النجاح، والأستاذ نور الشريدة، مدير المدرسة الإسلامية الأساسية للذكور وهو أحد مبعدي مرج الزهور.

وفي محافظة طولكرم اختطفت أجهزة أمن عباس- فياض المهندس منير عمر مدير مكتب التعليم العالي في المدينة.

بتاريخ ٢٠٠٨/٠٧/٢٨م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، الأسير المحرر إيهاب دغلس، الطالب في جامعة النجاح، معتقل سابق لدى الأجهزة الأمنية. الأستاذ محمد أبو العز، معتقل سابق لدى الأجهزة الأمنية.

بتاريخ ٢٠٠٨/٧/٣١م: اختطفت أجهزة الأمن في نابلس، الأسير المحرر محمد الشخشير، طالب في جامعة النجاح الوطنية.

بتاريخ ٢٠٠٨/٨/٤م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة رام الله، المواطن سالم قدح، موجه في وزارة التربية والتعليم. الطالب أكرم تلاحمة، طالب في جامعة بير زيت. وفي محافظة طوباس، أحمد سواملة، مدير مخيم الفارعة ومعتقل سابق لدى الأجهزة الأمنية.

بتاريخ ٢٠٠٨/٨/١١م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة بيت لحم، محمد فؤاد الزبون طالب في جامعة بيت لحم. ونور دنون، طالب في جامعة بيت لحم، وعبد الله شعيبات طالب في جامعة بيت لحم، وباسم سباتين، طالب في جامعة القدس المفتوحة ببيت لحم.

بتاريخ ١٢ / ٨ / ٢٠٠٨م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة رام الله، الأستاذ بالمدرسة الإسلامية حسن قدومي بعد افتتاح منزله في بير زيت.

بتاريخ ١٤ / ٨ / ٢٠٠٨م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، محمد مصباح الأغبر، موظف بالمدرسة الإسلامية معتقل لدى الأمن الوقائي.

بتاريخ ١٨ / ٨ / ٢٠٠٨م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة رام الله، الطالب جلال كامل عرابي نخلة، بواسطة وقائي بيتونيا.

بتاريخ ٢٠ / ٨ / ٢٠٠٨م: اختطف جهاز المخابرات، الطالب الجامعي مصعب بشير خلال تواجده في سوق طولكرم ظهر الأربعاء ٨/٢٠، وهذه المرة الثانية التي يختطف فيها من قبل المخابرات.

بتاريخ ٢١ / ٨ / ٢٠٠٨م: اقتحمت أجهزة الأمن سكناً لطالبات كلية الدعوة الإسلامية في مدينة قلقيلية (شمال الضفة الغربية)، وذكرت مصادر محلية أن عناصر الأجهزة الأمنية داهموا سكن الطالبات (سكن الرحمة الخيري) التابع لكلية الدعوة الإسلامية مساء الخميس (٨/٢١) وعبثوا بمحتوياته وفتشوه تفتيشاً دقيقاً، ونهبوا بعض مقتنيات الطالبات اللواتي لم يكن موجودات في السكن لحظة المداهمة.

من جانبها، أدانت الكتلة الإسلامية في كلية الدعوة الإسلامية في تصريح لها، ما أقدمت عليه الأجهزة الأمنية من انتهاك لحرمة الكلية وحرمة الطالبات باقتحام سكنهن والعبث بمقتنياتهن ومصادرة بعضها، معتبرة هذا العمل المستهجن منافياً لعاداتنا وثقافتنا وأخلاقنا.

بتاريخ ٢٦ / ٨ / ٢٠٠٨م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة بيت لحم، اختطفت الطالب في جامعة النجاح محمد منصور، من وادي فوكين. وفي محافظة قلقيلية، اختطفت الطالب في جامعة البوليتكنك تامر عساف.

بتاريخ ٢٨ / ٨ / ٢٠٠٨م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، الأستاذ بلال اشتية من قرية تل، الأستاذ قاسم عمر سعادة، من عصيره الشمالية.

بتاريخ ٣ / ٩ / ٢٠٠٨م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، الطالب في جامعة النجاح أيوب معلا. وفي محافظة جنين، اختطفت المدرس أحمد مرعي دقة أثناء خروجه من المدرسة.

بتاريخ ٧ / ٩ / ٢٠٠٨م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة الخليل، سائد سلهب، الطالب في جامعة البوليتكنك، بعد استدعائه للمقابلة.

بتاريخ ٨ / ٩ / ٢٠٠٨م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس كلاً من المعلمين: رائد صوان، و يعقوب صوان.

بتاريخ ١٠ / ٩ / ٢٠٠٨م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، كلاً من: المدرس عبد الله عودة، من قرية دير الحطب بعد استدعائه للمقابلة. وفي محافظة الخليل، اختطفت كلاً من: الطالب مهند الهيموني، والطالب أكرم حجة، والطالب عبد الله شويكي. وجميعهم طلاب في جامعة بولتكنك فلسطين.

- بتاريخ ٢٠٠٨/٩/١١م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة الخليل، كلاً من: الطالب تامر أبو شامة، والطالب إياد شبانة، والطالب رأفت شلالدة، وجميعهم يدرسون في جامعة البوليتكنك.
- بتاريخ ٢٠٠٨/٩/١٢م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة قلقيلية، كلاً من: الأستاذ أحمد نبيل، بعد اقتحام بلدة جيوس قضاء المدينة. الطالب محمد راضي أبو سعدة، الطالب في جامعة النجاح، بعد اقتحام بلدة جيوس قضاء المدينة. في محافظة الخليل، الأستاذ ياسر برادعية، من بلدة صورييف.
- بتاريخ ٢٠٠٨/٩/١٤م: اختطفت أجهزة الأمن وفي محافظة رام الله، اختطفت كلاً من: الطالب مراد الصانوري، أحد قادة الكتلة الإسلامية في جامعة بير زيت، والطالب حمدان جمال، طالب ماجستير في جامعة بير زيت. وفي محافظة الخليل، اختطفت الأستاذ عطية الرجوب، من بلدة دورا جنوب الخليل.
- بتاريخ ٢٠٠٨/٩/١٦م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة طولكرم، كلاً من: الطالب علاء الأعرج، طالب في جامعة النجاح. وفي محافظة جنين، اختطفت كلاً من: الدكتور محمد السيد، المحاضر في جامعة القدس المفتوحة. وفي محافظة الخليل، اختطفت مروان سعدي القواسمي، الطالب في جامعة الخليل، بعد اقتحام منزله.
- بتاريخ ٢٠٠٨/٩/١٩م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة طوباس محمد بشارت، وهو طالب في كلية الصحافة بجامعة النجاح.
- بتاريخ ٢٠٠٨/٩/٢٣م: في محافظة طوباس، اختطفت مخابرات عباس- فياض بلال بشارت، الطالب في جامعة النجاح الوطنية، من طمون.
- بتاريخ ٢٠٠٨/١٠/١م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة قلقيلية، جمال برغوت من بلدة باقة الحطب، مسؤول قسم الإشراف في تربية قلقيلية.
- بتاريخ ٢٠٠٨/١٠/٢م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة قلقيلية، المدرّس محمد اللوليل.
- بتاريخ ٢٠٠٨/١٠/٩م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، كلاً من الطلاب: أحمد ضميري، وإبراهيم شواهنة، وفؤاد قواريق، وأسعد شديد، وعمر سباعنة، وجميعهم طلبة في جامعة النجاح بعد اقتحام سكن للطلبة. في محافظة طولكرم، اختطفت كلاً من: المهندس منصور الحضيبي النائب المساعد في جامعة الخضوري ووالد الشهيدين القساميين علي وعامر الحضيبي.
- بتاريخ ٢٠٠٨/١٠/١٠م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، الطالب في جامعة النجاح الوطنية جلال جربوع، بعد اقتحام منزله في مخيم عسكر الجديد. وفي محافظة الخليل، اختطفت إسلام أبو رجب وقيس الكركي وأحمد طنينة، وجميعهم طلاب في جامعة البوليتكنك.
- بتاريخ ٢٠٠٨/١٠/١٣م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، ديب امريش، الطالب في جامعة النجاح.
- بتاريخ ٢٠٠٨/١١/١٣م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة الخليل، الأستاذ مصلح بلوط، في بلدة بني نعيم

شرق الخليل، والذي يعمل مدرساً في إحدى المدارس التابعة للجمعية الخيرية الإسلامية، بعد أن استدعته لمقابلة مسؤول الجهاز في الخليل.

بتاريخ ٢٠٠٨/١١/١٦م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس الطالب في جامعة النجاح عبد الرحمن اشتية، ممثل الكتلة الإسلامية في جامعة النجاح، والدكتور عبد الحفيظ الوادي، أحد وجوه الإصلاح والخير في المدينة، والطالب علي قاعود، طالب ماجستير في جامعة النجاح. وفي محافظة جنين، اختطفت قتيبة راتب الرفاعي، الطالب في جامعة القدس المفتوحة.

بتاريخ ٢٠٠٨/١١/٢٠م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة جنين، الطالب في جامعة النجاح أنس عبد الإله خالد، بعد اقتحام منزله.

بتاريخ ٢٠٠٨/١١/٢٦م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة نابلس، الطالب في جامعة النجاح أحمد جاسر، بعد أيام من الإفراج عنه من سجونها في قلقيلية، والأستاذ محمد أمين عليوي، بعد اقتحام منزله. وفي محافظة طوباس، اختطفت الطالب في جامعة النجاح عبادة الطوباسي، بعد اقتحام منزله في بلدة طمون. بتاريخ ٢٠٠٨ / ١٢ / ٢م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة رام الله، الطالب في جامعة بير زيت، ساري عبد الرازق، من بلدة زيتا جماعين بعد استدعائه للمقابلة. الأستاذ فادي العاروري، بعد استدعائه للمقابلة. وفي محافظة الخليل، اختطفت الأستاذ وائل الدويك، للمرة الثانية.

بتاريخ ٢٠٠٨ / ١٢ / ١٥م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة سلفيت، الطالب أسيد محمد مرعي (١٦ عاماً)، بعد اقتحامها مدرسة ذكور قراوة بني حسان.

بتاريخ ٢٠٠٨/١٢/١٧م: اختطفت أجهزة الأمن في محافظة طولكرم، الطالب الجامعي أحمد الجلاد، من أمام مسجد زيد، في طولكرم بعد خروجه من صلاة العشاء.

بتاريخ ٢٠٠٩/٣/١٧م: اعتقلت المخابرات الفلسطينية في طولكرم مهدي أبو سنينة، منسق الكتلة الإسلامية في جامعة القدس (أبو ديس).

بتاريخ ٢٠٠٩/٦/١٨م: داهمت أجهزة أمن السلطة في طولكرم منزل الأسير المحرر صادق القاروط، واختطفت نجله سميح ونقلته إلى سجن جنيد في نابلس، وكان سميح القاروط الطالب في الثانوية العامة، قد أجرى عملية جراحية لاستئصال الزائدة قبل ٢٤ ساعة من اختطافه، وهو طالب في الثانوية العامة ويؤدي الامتحانات النهائية.

بتاريخ ٢٠٠٩/٧/١م: قام جهاز الأمن الوقائي بمحافظة قلقيلية باعتقال محمود نزال، الطالب في جامعة النجاح الوطنية، وذلك بعد اقتحام منزله.

بتاريخ ٢٠٠٩/٧/٢م: اعتقل جهاز الاستخبارات بقلقيلية إبراهيم شواهنة الطالب في جامعة النجاح، وذلك للمرة الرابعة، بعد اقتحام منزله في قرية كفر ثلث.

بتاريخ ٢٠٠٩/٧/٤م: رفض جهاز المخابرات في رام الله السماح لأعضاء الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان

والصليب الأحمر من زيارة المعتقل عبد الله علي انخيلي من قرية فقوعة قضاء جنين وهو معتقل منذ ثلاثة أسابيع، وهو طالب في كلية العلوم التربوية، وواصل منع ذويه من زيارته.

كما قام جهاز الاستخبارات في محافظة قلقيلية باعتقال محمد راضي أبو سعدة، الطالب في جامعة النجاح الوطنية، من قرية جيوس بعد استدعائه للمقابلة.

بتاريخ ٢٠٠٩/٧/٥م: قام جهاز المخابرات بنابلس باعتقال الطالب في جامعة النجاح إسلام الشعيبي، وذلك بعد استدعائه للمقابلة.

كما اعتقل جهاز الأمن الوقائي للمرة الثالثة على التوالي، الطالب في جامعة النجاح الوطنية بنابلس، قتيبة حسين صوان، من قرية إماتين، وذلك بعد استدعائه للمقابلة.

بتاريخ ٢٠٠٩/٧/٧م: قام جهاز الأمن الوقائي باعتقال المدرس أيمن طه، الذي يعمل في المدرسة الإسلامية بمخيم العين بنابلس، وذلك بعد اقتحام منزله.

كما قام جهاز المخابرات بالخليل، باعتقال الطالب الجامعي بكر شاور، بعد اقتحام منزله.

بتاريخ ٢٠٠٩/٧/١٠م: أكدت مصادر في مدينة نابلس تدهور الوضع الصحي للمختطف المهندس مضر عطاري، وهو طالب دراسات عليا في جامعة النجاح، ويحفظ كتاب الله كاملاً، نتيجة التعذيب الوحشي الذي تعرّض له في سجن الجنيد.

كما أغلقت الأجهزة الأمنية في مدينة قلقيلية سكن الرّحمة الخيري للطالبات، التابع لجمعية قلقيلية للتأهيل المغلقة من قبل الاحتلال.

وقد جاء القرار بعد أن طلبت بعض الشخصيات الفتحاوية في المدينة من الطالبات البقاء في السكن، في مقابل أن تقوم إدارة جديدة من حركة فتح بالإشراف على السكن!!! الأمر الذي رفضته الطالبات، فطلب منهنّ إخلاء السكن، وأخذ أمتعتهن.

بتاريخ ٢٠٠٩/٧/١٣م: أكدت مصادر في مدينة بيت لحم تعرض الدكتور غسان هرماس المحاضر في جامعة القدس المفتوحة والمعتقل لدى جهاز الأمن الوقائي لتعذيب قاس، ممّا أدّى إلى تردي وضعه الصحي.

بتاريخ ٢٠٠٩/٧/٢٢م: أكدت مصادر في نابلس تعرّض المعتقل لدى جهاز الاستخبارات عماد الشولي من عصيرة الشمالية (وهو طالب في كلية الشريعة في جامعة النجاح) للتعذيب الشديد مما أدى إلى تردي وضعه الصحي بشكل كبير.

بتاريخ ٢٠٠٩/٨/٥م: قامت الأجهزة الأمنية برام الله، باعتقال نبيل عاهد، الطالب في جامعة بيرزيت.

بتاريخ ٢٠٠٩/٨/٦م: قامت الأجهزة الأمنية في رام الله باعتقال منور مسالمة، الطالب في جامعة بيرزيت بعد اقتحام منزله في قرية سنجل.

بتاريخ ٢٠٠٩/٨/٧م: أقدم جهاز الأمن الوقائي بنابلس على اعتقال معتصم اشتية، من قرية سالم شرق مدينة نابلس، والطالب في جامعة النجاح، وذلك بعد استدعائه للمقابلة.

كما قامت الأجهزة الأمنية بطولكرم باعتقال حسن نافذ ذيب (أبو عبيد)، وعامر شديد عضوي مجلس جمعية نقابة المعلمين، وجمال صوي، رئيس مجلس جمعية نقابة المعلمين بعد اقتحام منازلهم، وللعلم فإنَّ المذكورين اعتقلوا عدَّة مرات لدى أجهزة عبَّاس، واستدعوا للتَّحقيق عشرات المرات.

بتاريخ ٢٠٠٩/٨/١٠م: قامت الأجهزة الأمنية التابعة لسلطة عباس بالخليل، باعتقال عماد الصوص، الطالب في جامعة أبو ديس، من منزله في بلدة دورا جنوب الخليل.

بتاريخ ٢٠٠٩/٨/١١م: اعتقل جهاز الأمن الوقائي بالخليل، الحافظ لكتاب الله، زيد قواسمة، الطالب في جامعة الخليل. وقام جهاز المخابرات في رام الله باعتقال محمد ثابت، الطالب في جامعة بيرزيت، وسكرتير اللجنة الثقافية في مجلس الطلبة، والطالب معاذ نعييرات من الجامعة نفسها، وعضو في مجلس الطلاب عن الكتلة الإسلامية ومسؤول لجنة التخصصات في المجلس.

بتاريخ ٢٠٠٩/٨/١٢م: قامت الأجهزة الأمنية بجنين باعتقال عرسان أبو حسن، من بلدة اليامون، الذي يعمل فيها مدرِّساً، وذلك بعد استدعائه للمقابلة، علماً أنَّ المعتقل كان أسيراً في سجون الاحتلال الصهيوني.

بتاريخ ٢٠٠٩/٨/١٩م: أقدم جهاز الأمن الوقائي التابع لسلطة عباس على اعتقال الطالب الجامعي بلال بشارت، الطالب في جامع النجاح الوطنية بنابلس، من قره طمون، بعد استدعائه للمقابلة، ويذكر أنَّ الاعتقال يعدُّ الخامس من سلسلة الاعتقالات التي تعرَّض لها الطالب.

بتاريخ ٢٠٠٩/٨/٢٤م: اقتحم جهاز الاستخبارات العامة بنابلس منزل الطالب وجدي العاروري، بطريقة همجية، وصادر بعض الكتب من مكتبته، واقتاده إلى جهة مجهولة.

بتاريخ ٢٠٠٩/٨/٢٨م: قامت الأجهزة الأمنية التابعة لسلطة عباس في الخليل، باعتقال الطالب في جامعة الخليل، أحمد التلاحمة، وللعلم فإنَّ الطالب أسير محرَّر.

بتاريخ ٢٠٠٩/٨/٣٠م: قامت الأجهزة الأمنية في الخليل، باعتقال الطالب في جامعة الخليل، بلال عبد العزيز، واقتاده إلى جهة غير معلومة، وللعلم فإنَّ الطالب أسير محرَّر.

بتاريخ ٢٠٠٩/٩/١٢م: أعادت أجهزة أمن السلطة في الضفة الغربية اختطاف الأسير المحرَّر الأستاذ المربي صادق القاروط من طولكرم بعد ثلاثة أيام من إطلاق سراحه من مقر «وقائي» عبَّاس؛ حيث كان رهن الاختطاف مدَّة تجاوزت الأربعين يوماً.

كتلة «بيرزيت» الإسلامية: اختطاف أبناء الكتلة حملة منظمة لضرب المقاومة وقواعدها
استنكرت الكتلة الإسلامية في جامعة «بيرزيت» حملة الاختطافات التي تشنها أجهزة أمن السلطة في صفوف طلبة الكتلة في جامعات الوطن، خاصة في «بيرزيت»، مطالبةً المجلس التشريعي والهيئات الإنسانية بالضغط على المسؤولين للإفراج عن أبنائها المختطفين.

وقالت الكتلة في بيان لها الأربعاء ٦/٣: «ها هي الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية لا تزال تمعن في التمادي

والتجاوزات، غير مبالية بالوطن ولا الثواب ولا الحوار ولا المصلحة العامة من خلال ممارسات الاختطاف والملاحقة لأبناء الكتلة».

وأضافت: «فضلاً عن مطاردة المقاومة واغتيال قادتها، تمضي الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية قدماً على غير استحياء في اختطاف المزيد من أبناء الكتلة الإسلامية في جامعات الوطن، وتشن حملة مسعورة بشكل خاص على أبنائها في جامعة «بيرزيت»؛ حيث كان آخرها اختطاف جهاز مخبرات رام الله عضوي مجلس الطلبة من الكتلة الإسلامية معاذ نعييرات ممثل الكتلة في مجلس الطلبة، ومحمد حسن يوسف سكرتير لجنة العلاقات العامة».

وأكدت الكتلة أن هذه الاختطافات تأتي ضمن حملة منظمة لضرب المقاومة وقاعدتها في الضفة الغربية، وأضافت أنها حملة لا تنظمها أجهزة السلطة وحسب، بل تندرج تحت تصفية صهيو - أمريكية مدروسة لكتف أنفاس الوطنية والثواب التي يجسدها أبناء حركة المقاومة الإسلامية في شتى ربوع الوطن. وعبرت الكتلة عن استيائها، قائلة: «لا يُستوعب قطعياً أن تمد «فتح» يدها الأولى للحوار في حين أن اليد الأخرى تمعن في تطبيق سياسة الاغتيالات والاختطافات».

وطالبت المجلس التشريعي في الضفة الغربية وجميع الهيئات والمؤسسات الإنسانية بالضغط على جميع المسؤولين للسعي للحيث والجاد إلى الإفراج عن أبناء الكتلة الإسلامية بشكل خاص وأبناء «حماس» بشكل عام.

وناشدت إدارة جامعة «بيرزيت» ممثلة في رئيسها الدكتور نبيل قسيس السعي الجاد والفوري إلى الإفراج عن جميع أبناء الكتلة الإسلامية في الجامعة.

رغم حملات الاعتقال في صفوف الطلبة، نتائج انتخابات جامعة بيرزيت توجه صفة قوية لسلطة فريق أو سلو في رام الله:

وجّهت نتائج الانتخابات الطلابية في جامعة بيرزيت، والتي انتهت بتقدم «الكتلة الإسلامية» الذراع الطلابية لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» بثلاثة مقاعد مقارنة بالعام الماضي، صفة قوية إلى الاحتلال وسلطة رام الله وأجهزتها الأمنية التي تأتمر بأوامر رئيسها -المنتهية ولايته- محمود عباس في آن معاً، وأثارت في ذات الوقت قلقاً في أوساطهم بسبب صعود الحركة الذي لم تفلح كل الملاحقات والمضايقات الأمنية لكوادر «حماس» وأنصارها من إيقافه أو الحد منه.

فقد أظهرت حصيلة انتخابات مجلس إتحاد الطلبة في جامعة بيرزيت ثاني كبرى الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة، والتي جرت الأربعاء (١٥-٤-٢٠٠٩م) تراجع حركة «فتح»، مقابل تعزيز موقف حركة «حماس».

ورغم حصول «كتلة الشبيبة» التابعة لحركة «فتح» على ٢٤ مقعداً، وحصول «الكتلة الإسلامية» التابعة لحركة «حماس» على ٢٢ مقعداً، إلا أن المرشحين اعتبروا النتيجة فوزاً كبيراً لحركة «حماس» لسببين: الأول أن

«الكتلة الإسلامية» تقدمت بثلاثة مقاعد في هذه الانتخابات مقارنة بنتائج العام الماضي (١٩ مقعداً)، فيما تقلصت مقاعد حركة «فتح» من ٢٥ مقعداً العام إلى ٢٤ في نتيجة العام الحالي، والآخر أن هذا الصعود حصل رغم حملات التضييق والاستهداف لكوادر الحركة والمؤسسات المحسوبة عليها، سواء السياسية أو الاجتماعية أو التربوية، وهو ما اعتبره المحللون استفتاءً مصغراً على برنامج «حماس» ومنهجها، وتأكيداً على التفاف الشارع الفلسطيني حوله دون أن تتأثر الثقة به تبعاً للغة التهديد والملاحقة والاعتقال التي يلجأ الاحتلال وسلطة رام الله إليها ضد أتباع الحركة وأنصارها.

ويتصل بما سبق، أنّ نتيجة التصويت على «حماس» وبرامجها ستكون أكبر من ذلك في المستقبل فيما لو كانت الظروف طبيعية، بعيداً عن ممارسات الأجهزة الأمنية للسلطة التي تلتزم بالتنسيق مع جيش الاحتلال بحسب اتفاقات «دايتون»، وأن المراهنة على إسقاط «حماس» بات من قبيل الوهم باعتبارها تحمل مشروعاً وطنياً ذا أبعاد حضارية، إضافة إلى أن المراهنة على الخيارات الأمنية الاستثنائية مهما بلغت حدتها لن تفلح في إنهاء حركة تستمد شرعيتها من تأييد الشارع الفلسطيني لها.

وتعليقاً على صعود الحركة، عبّرت مصادر صهيونية عن قلقها من نتائج انتخابات جامعة بيرزيت، وذكرت الإذاعة العبرية أن تقدّم حركة «حماس» في هذه الانتخابات بالمقارنة مع الانتخابات السابقة يأتي في الوقت الذي يمتنع العديد من أنصار «حماس» عن المشاركة في الانتخابات خشية اعتبارهم محسوبين على الحركة، وبالتالي يتعرضون للاعتقال من قبل أجهزة الأمن التابعة للسلطة في الضفة، على حدّ تعبيرها.

من جانبها؛ قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية إنه على الرغم من تقدم «فتح» على «حماس» بمقعدين؛ إلا أنه إذا ما قورنت مع نتائج الانتخابات التي جرت في العام الماضي نجد أن «فتح» خسرت مقعداً، في المقابل نجد أن «حماس» كسبت ثلاثة مقاعد، حيث حصلت في انتخابات العام الماضي على ١٩ مقعداً.

وبينت الصحيفة أن مصادر فلسطينية قالت بأن النتائج كانت لها دلالات واضحة على فوز «حماس» في الضفة على الرغم من الاعتقالات الأخيرة في صفوف أعضائها البارزين.

وتبدو حركة «حماس» واثقة من وزنها الشعبي والتفاف الجماهير حول خياراتها المقاومة للاحتلال، خصوصاً بعد أن وجهت نتائج الانتخابات في بيرزيت صفة قوية لكل الذين تحدوا أن تشارك «حماس» في انتخابات بالضفة الغربية، اعتقاداً منهم بأنها تخشى أن تخسر فيما لو دخلتها، وفي هذا الصدد أكد فوزي برهوم الناطق باسم الحركة في تصريح صحفي أنّ هذا الصعود يمثل صفةً على وجوه كل المراهنين على إسقاط الحركة واقتلاعها وتدميرها، وهو ردٌّ مباشرٌ على الأصوات التوتيرية التي تعالت في الضفة الغربية وتحدثت «حماس» أن تشارك في الانتخابات، حيث إنهم راهنوا على أنها قد انتهت، قائلاً: «إنّ هذا هو ردنا جاء بالقول والفعل».

وعلى نحو متصل؛ قال القيادي في الحركة الدكتور صلاح البردويل: «إن الانتخابات جاءت في ظروف غير طبيعية، وإنها لو حدثت في ظروف خالية من الملاحقات والاعتقالات من الأجهزة الأمنية والاحتلال لكانت

النتيجة أكبر»، مضيفاً أنه «سيأتي اليوم الذي تثبت فيه الحركة ذلك».

- ماذا حدث في جامعة البوليتكنك بالخليل يوم ١٨/١١/٢٠٠٩ م؟

لم تكثر إدارة جامعة البوليتكنك في الخليل لما حدث ويحدث لطلابها داخل أركانها ووسط حرمها؛ والذي من المفترض أن يشعر فيه الطلبة بالأمن والأمان و الطمأنينة والسلام، وهو يؤدون ويمارسون نشاطهم التعليمي، فإدارة الجامعة لم تحرك ساكناً ولم تسكن متحركاً إثر ما حدث من اعتداء صارخ وانتهاك لحقوق الطلبة، ومن تعطيل للمسيرة التعليمية، ومن التعدي على خصوصية الطلاب والطالبات، ومن اقتحام لمسجد الطالبات في مبنى أبي رمان بالجامعة، والعبث بمحتوياته، ومصادرة أغراض الطالبات، ومن ثم إغلاقه، كل ذلك يتم في وضوح النهار و أمام أعين إدارة الجامعة، وكأن الأمر دبر بليل، وتم التنسيق مع الأجهزة الأمنية التابعة لسلطة عباس، هذا الأخير، وعند زيارته للجامعة، قامت أجهزته الأمنية باستخدام الكلاب البوليسية لتفتيش الطلبة والطالبات، تفتيشاً دقيقاً، وتوفيقهم والتحقيق معهم في توافه الأمور، وكأن الجامعة تحولت إلى كلية عسكرية، تحوي غرضاً أمنية للتحقيق مع كل طالب وطالبة للاشتباه به، ربما من نظراته أو شكله..

ويأتي التناغم في الهدف (المصيدة) بين إدارة الجامعة و الأجهزة الأمنية التابعة لسلطة عباس وأفراد من الشبيبة الفتاوية، وكأن المطلوب والمستهدف واحد، هو أبناء حركة حماس وكتلتها الطلابية.

الملخص التنفيذي:

١. يغطي هذا الكتاب في مباحثه الخمسة انتهاكات أجهزة أمن سلطة فريق أوسلو في الضفة الغربية ضد أبناء المقاومة عموماً، وحركة حماس على وجه الخصوص، ضمن المدّة الزمنية من ٢٠٠٨/٨/١٦ إلى غاية ٢٠٠٩/١٢/٣١ م، مع الأخذ بعين الاعتبار أن تلك الممارسات لا تزال مستمرة، ولم تتوقف خلال مطلع السنة الجديدة ٢٠١٠ م، في أشهرها الأربعة الأولى (كانون الثاني (يناير)، شباط (فبراير)، آذار (مارس)، نيسان (أبريل) ٢٠١٠ م).
٢. شمل هذا الكتاب في مباحثه الخمسة رصدً وتوثيقَ عمليات الاعتقال والاختطاف للمواطنين وأنصار المقاومة من حركة حماس وغيرها، وأساليب التعذيب ضدّهم، التي وصلت إلى حدّ الموت، كما رصد هذا الكتاب انتهاكات الأجهزة الأمنية ضد حرائر الضفة الغربية، من زوجات وبنات قادة المقاومة والأسرى، بالإضافة إلى التضييق على الحركة الطلابية وأئمة المساجد والخطباء والأكاديميين.
٣. لم تستثن أجهزة أمن عباس في حملاتها المسعورة منطقة بعينها، بل شملت جميع محافظات الضفة الغربية المحتلة، ضمن مخطط ممنهج للقضاء على المقاومة، وتصفية حركة حماس شعبياً وسياسياً، وهو الأمر الذي لم تفلح تلك الأجهزة في تحقيقه.
٤. خلال أربعة أيام فقط وهي: ٢٦ / ٢٧ / ٢٨ / ٢٩ / ٨ / ٢٠٠٩ م، تمّ اعتقال واختطاف ١٦٠ مواطناً فلسطينياً، واحتجازهم في زنازين السلطة الفلسطينية دون توجيه لهم أية تهمة، وتعذيبهم وتعريضهم لممارسات غير إنسانية.
٥. تمّ خلال المدّة التي شملها هذا الكتاب بالرصد والتوثيق، حملات استدعاء بالجملة لكوادر وأنصار حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في الضفة الغربية، وجميعهم ممن اعتقلوا في وقت سابق لدى الأجهزة الأمنية، حيث يتم الطلب منهم إعادة كتابة إفاداتهم وسؤالهم عن ممارسة أنشطة جديدة لصالح حركة حماس.
٦. نتيجة التعذيب الشديد، تمّ نقل العشرات من المعتقلين في سجون السلطة إلى المستشفيات، وغالباً ما تتم هذه العملية ليلاً، ثم يعاد هذا المعتقل إلى السجن.
٧. إنّ التقارير الإعلامية التي تحدّثت عن وقف التعذيب في سجون السلطة عارية عن الصحة، وما هي إلاّ لذر الرماد في العيون، أما حقيقة الأمر، فالتعذيب مستمر بشكل ممنهج.
٨. إلى غاية تاريخ ٢٣ / ٦ / ٢٠٠٩ م، شملت حملة الاختطاف والاعتقال في صفوف حركة حماس، ١١ محافظة من محافظات الضفة الغربية، والمعتقلون موزعون على النحو التالي: قلقيلية ١٩٧ مختطفاً، ونابلس ١٦٦ مختطفاً، والخليل ١٥٥ مختطفاً، وطولكرم ٦٩ مختطفاً، ورام الله ٦٤ مختطفاً، والقدس المحتلة ٣ مختطفين، وأريحا ٥ مختطفين، وجنين ٦٠ مختطفاً، وسلبيت ٦٠ مختطفاً، وطوباس ٢٣ مختطفاً، وبيت لحم ٤٥ مختطفاً.

٩. على الرَّغم من أجواء شهر رمضان المبارك وحرمته، التي لم تكن رادعةً للأجهزة الأمنية في الضفة، الخاضعة لإمرة محمود عباس - فيأض؛ حيث مارست تلك الأجهزة دورها في حفظ أمن العدو الصهيوني ومجارية حركة حماس وأنصارها ومؤسساتها في الضفة، فتختطف خلال شهر رمضان المبارك (١١٣) من أنصار وأفراد وقيادات الحركة.
١٠. نتيجة التعذيب الشديد المتواصل، ارتقى إلى الله، خمسة من خيرة أبناء حماس وكوادرها في الضفة الغربية وهم على التوالي حسب الترتيب الزمني:
- الشهيد مجد البرغوثي استشهد تحت التعذيب بتاريخ ٢٢/٢/٢٠٠٨م، والشهيد محمد الحاج استشهد تحت التعذيب بتاريخ ٨/٢/٢٠٠٩م. والشهيد هيثم عمرو استشهد تحت التعذيب بتاريخ ١٥/٦/٢٠٠٩م. والشهيد كمال أبوطعيمة استشهد تحت التعذيب بتاريخ ٤/٨/٢٠٠٩م. والشهيد فادي حمادنة استشهد تحت التعذيب بتاريخ ١٠/٨/٢٠٠٩م.
١١. بعيداً عن كل الأعراف الفلسطينية، وبتاريخ ٢٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩م، فرقت بالقوة أجهزة أمن سلطة فريق أوصلو اعتصاماً نسائياً سلمياً، لم ترفع فيه أية راية تنظيمية، شارك فيه زوجات وبنات المعتقلين والمختطفين في سجون السلطة، مستخدمة الهراوات والغاز المسيل للدموع، والاعتداء بالضرب المبرح على النساء دون رحمة لدموع الأطفال الخائفين ولا النساء الثكالي؛ مما أدى إلى نقل ثماني حالات إلى المستشفى لتلقي العلاج.
١٢. لم ترع أجهزة أمن عباس حرمة زوجات الشهداء الأبطال والأسرى الأحرار في سجون الاحتلال الصهيوني، حيث قامت باستدعاء العديد منهم، واستجوابهن، وحجزهن لساعات طويلة، إمعاناً منها في إذلال المرأة الفلسطينية الحاضنة للمقاومين والأبطال.
١٣. إن الحملة التي تقوم بها أجهزة أمن عباس ضد الحركة وأذرعها المختلفة على مستوى الضفة، والتي خصها هذا الكتاب بالرصد والتوثيق، إنما هي استحقاق أمني بموجب اتفاق أوصلو، وما يسمّى بخارطة الطريق، من أجل ضرب مشروع المقاومة وتمير مشاريع مشبوهة تستهدف تصفية القضية الفلسطينية، وتجاوز حقوق الشعب الفلسطيني وثوابته، ولم يكن الانقسام على الساحة الفلسطينية سبب هذه الحملة كما يتصور البعض، ولكنه استغل للقيام بها، وللتغطية على الأسباب الحقيقية التي تقف خلفها.
١٤. شاركت جميع الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية في حملة تصفية حركة حماس، والقضاء على المقاومة؛ جهاز الأمن الوقائي، جهاز المخابرات العامة، جهاز الاستخبارات، وانتهجت هذه الأجهزة العديد من الطرق لاعتقال المواطنين؛ منها: الاستدعاء والطلب، مدهامة المنزل أو مكان العمل، نصب الكمائن، الاستدراج، الاختطاف، الاعتقال على الحواجز ونقطة العبور إلى الأردن المسماة بجسر (النبى).

١٥. لم تسلم مساجد الضفة الغربية من انتهاكات أجهزة أمن محمود عباس المنتهية ولايته، فقد أمعنت تلك الأجهزة في هتك حرمة بيوت الله، وحتى في شهر رمضان المعظم، وقد شملت هذه الانتهاكات: الاقتحام غير الأخلاقي، والتفتيش غير المنضبط بمعايير إنسانية، وإزالة كل ما يشير إلى رموز المقاومة ضد المحتل، ومنع إقامة الاحتفالات الدينية والإفطارات الرمضانية.
١٦. تمت ملاحقة أئمة المساجد والخطباء والمدرسين والموظفين في وزارة الأوقاف الذين ينتمون لحركة حماس، وقد تنوعت هذه الملاحقة، فمرة بالاختطاف من مكان العمل، ومرة بالاعتقال من المنزل، وأخرى بالاستدعاء إلى مقر الأجهزة الأمنية المختلفة؛ التي تفتنت في إذلال خيرة الشعب الفلسطيني من علماء ودعاة ومشايخ أجلاء.
١٧. تواجه الكتلة الإسلامية، الذراع الطلابي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، مشاكل عديدة مع إدارة جامعة الأزهر بغزة ومجلس طلابها اللذان تقودهما حركة "فتح"؛ وذلك من قبل عملية الحسم الاضطرارية في قطاع غزة، غير أنها ازدادت وتيرتها وحدتها بعد عملية الحسم، حيث منعت الكتلة الإسلامية من ممارسة أي نشاط طلابي داخل الجامعة، كإقامة مهرجانات في ذكرى استشهاد قادة حركة "حماس"، وفي المقابل سمحت لكافة الأطر الطلابية الأخرى بممارسة نشاطها بأريحية".
١٨. شنت الأجهزة الأمنية التابعة لسلطة عباس في الضفة الغربية حملة اعتقالات واسعة في صفوف الطلبة الناشطين في الكتلة الإسلامية، وشملت هذه الحملة عمليات اختطاف واعتقال واستدعاء، وحجز وتعذيب وحشي طال العديد من الطلبة، وتخويف بالملاحقة تحت الضغط النفسي لإحجامهم عن المشاركة في الأنشطة الطلابية داخل الجامعة.
١٩. تحولت الجامعة إلى كلية عسكرية، تحوي غرفاً أمنية للتحقيق مع كل طالب وطالبة للاشتباه به، ربما من نظراته أو شكله. ويأتي التناغم في الهدف (المصيدة) بين إدارة الجامعة والأجهزة الأمنية التابعة لسلطة عباس وأفراد من الشبيبة الفتاوية.
٢٠. وجّهت نتائج الانتخابات الطلابية في جامعة بيرزيت، والتي انتهت بتقدم "الكتلة الإسلامية" الذراع الطلابية لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" بثلاثة مقاعد مقارنة بالعام الماضي ٢٠٠٨م، صفةً قويةً إلى الاحتلال وسلطة فريق أوصلو وأجهزتها الأمنية.

الملاحق

أولاً- بيانات حركة المقاومة الإسلامية (حماس):

The Islamic Resistance Movement
Hamas - Palestine



حركة المقاومة الإسلامية
حماس - فلسطين

بتاريخ ٢٨/١٠/٢٠٠٨م:

استمرار جرائم أجهزة أمن الضفة يسمم الأجواء ويقطع الطريق أمام جهود المصالحة

تواصل أجهزة أمن سلطة رام الله عدوانها ضد أبناء حركة حماس ومؤسساتها هناك، وقد شمل ذلك حملة اعتقالات واسعة ضمت آلاف المعتقلين من أبناء الحركة منذ يونيو ٢٠٠٧ لا زال يقبع منهم حتى الآن نحو أربعمئة معتقل سياسي في سجون سلطة رام الله، وقد تصاعدت حملة الاعتقالات في الآونة الأخيرة حيث بلغ عدد المعتقلين يوم أمس فقط ست وأربعون معتقلاً سياسياً معظمهم من مدينة الخليل التي انتشرت فيها القوة الأمنية؛ مما يعكس طبيعة أهداف نشر هذه القوات في مدن الضفة وهو ضرب بيئة حركة حماس وملاحقة أبنائها واعتقالهم وتوفير المعلومات للاحتلال عنهم، وهو ما أكدته تصريحات سميح الصيفي بأن هدف نشر القوة هو ملاحقة المجموعات المسلحة، وتصريحاته يوم أمس لصحيفة القدس العربي التي يتباهى فيها بمصادرة سلاح المقاومة وإحباط عمليات تفجير ضد الاحتلال، وتجري هذه الاعتقالات في ظل عمليات تعذيب بشعة تفوق الخيال.

ويضاف إلى ذلك حملات الملاحقة لنساء الشهداء والأسرى واستدعائهن واحتجازهن، وكذلك استهداف الكتلة الإسلامية الطلابية في مختلف الجامعات من خلال منع نشاطاتها والتضييق عليها، واعتقال ناشطيها في ظل صمت من إدارات الجامعات، ووصل الأمر إلى إطلاق النيران على الطلبة مثلما جرى يوم أمس من إطلاق النار على أحد نشطاء الكتلة الإسلامية في جامعة النجاح، وهذا ليس مستغرباً على هذا الفريق الذي قام سابقاً بتصفية الطالب محمد رداد في ساحة جامعة النجاح على مرأى إدارة الجامعة التي لم تحرك ساكناً وقامت بالتغطية على هذه الجريمة.

وإزاء ما سبق فإن حركة المقاومة الإسلامية «حماس» تؤكد على ما يلي:

أولاً: تعتبر حركة حماس جرائم أجهزة أمن سلطة رام الله هي دليل على عدم جدية حركة فتح في الحوار

وتحقيق المصالحة ورغبتها في تسميم الأجواء وقطع الطريق أمام الجهود المبذولة من خلال هذا التصعيد ضد حركة حماس في الضفة الغربية.

ثانياً: تدعو حركة حماس القاهرة وجامعة الدول العربية للتدخل لوقف جرائم أجهزة أمن سلطة رام الله ضد حركة حماس خاصة وأن هذه الأجهزة تتبع لرئيس السلطة محمود عباس، وتعتبر الحركة أن هذا التدخل ضروري لحماية الجهود المبذولة لتحقيق المصالحة ومن الطبيعي أن تتأثر هذه الجهود سلباً إذا ما استمرت جرائم الأجهزة الأمنية الموالية للاحتلال وصمت النظام العربي الرسمي عليها.

ثالثاً: إن جرائم الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية ضد أبناء حركة حماس ومؤسساتها هو دليل على مدى تورط هذه الأجهزة في التبعية والعمالة للاحتلال من خلال تنفيذ مخطط ضرب حركة حماس وقوى المقاومة تحقيقاً لمصالح الاحتلال الإسرائيلي الذي يوفر الدعم لهذه الأجهزة ويزودها بالسلاح ويمكنها من الانتشار في مدن الضفة الغربية ليس لحماية المواطن الفلسطيني وإنما لمساعدة الاحتلال في ضرب حركة حماس مثلما جرى في نابلس وجنين ويجري الآن في الخليل.

وتتهم حركة حماس الإدارة الأمريكية بالتورط في قيادة الحملة ضد حركة حماس من خلال الجنرال الأمريكي دايتون الذي يتواجد في رام الله للإشراف على تنفيذ هذا المخطط وضمان ولاء الأجهزة الأمنية للاحتلال الإسرائيلي.

رابعاً: تدعو حركة حماس أجهزة امن سلطة رام الله للتوقف عن ممارسة جرائمها، ونؤكد لها ولجميع الأطراف أن صمت الحركة ليس عن ضعف وإنما رغبة في توفير الفرصة لإنجاح الحوار إلا أن ذلك لا يعني إمكانية قبول الحركة باستمرار هذه المذبحة السياسية التي يتعرض لها إخواننا في الضفة الغربية، وان استمرار صمت النظام الرسمي العربي لم يعد مبرراً إزاء هذه الجرائم البشعة التي ترتكبها أجهزة أمنية تتبع لرئيس السلطة.

حركة المقاومة الإسلامية «حماس»

الثلاثاء، ٢٨ تشرين الأول، ٢٠٠٨م

٢٩ شوال ١٤٢٩ هـ

The Islamic Resistance Movement
Hamas - Palestine



حركة المقاومة الإسلامية
حماس - فلسطين

بتاريخ ٧/١/٢٠٠٩م:

حماس تستهجن قيام أجهزة أمن عباس بالتصدي لفعاليات التضامن مع غزة

لليوم الثاني عشر على التوالي تتواصل الحرب الصهيونية العدوانية الحاقدة على أبناء شعبنا في قطاع غزة.. في محاولة فاشلة لتحقيق ولو الحد الأدنى من أهداف هذه الحرب.. إن الأداء البطولي للمقاومة الفلسطينية، وتصديها بالأسلحة للحرب الصهيونية، وتكبيدها العدو خسائر كبيرة.. ومواصلتها إطلاق الصواريخ على المدن والمستعمرات الصهيونية.. دفع هذا العدو المجرم لتوجيه صواريخه وقذائف مدفعيته باتجاه المدنيين العزل، وارتكاب جرائم حرب ومجازر بشعة.. بهدف التغطية على فشله في مواجهة المقاومة وتحقيق أيا من أهدافه، ومحاولة ترويع أبناء شعبنا العزل للتأثير على تماسك أهلنا في القطاع الصامد، لكن ما أذهل العدو المجرم وجعله يتخبط أن ذلك كله لم يزد أهل غزة إلا صمودا وثباتا والتفافا مصيريا مع المقاومة..

يا أهلنا المرابطين الصامدين في الضفة الغربية: إن حركة حماس تؤكد على التالي:

١. لقد تابعا ببالغ الغضب قيام أجهزة أمن عباس - فياض بملاحقة مسيرات التضامن مع أهلنا في غزة.. ومحاولات منعها والتصدي لها وتفريقها بالقوة.. وحملة الاعتقالات التي طالت العشرات من أبناء شعبنا بسبب مشاركتهم في هذه المسيرات في كل مدن الضفة الغربية.. وإننا نعتبر مثل هذا السلوك لا يخدم إلا العدو الصهيوني، ويمثل طعنة في ظهر أهلنا الصامدين في غزة.. ومجرم من يواصل هذا السلوك اللا وطني واللا أخلاقي.

٢. إننا نطالب السيد محمود عباس بالإفراج الفوري عن كل المعتقلين السياسيين في سجون السلطة، والإفراج عن كل الذين اعتقلوا لمشاركتهم في مسيرات التضامن مع غزة.

٣. نهيي بأبناء شعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية لتنظيم أكبر وأوسع فعاليات للوقوف مع غزة وإدانة العدوان.. ولتخرج المسيرات الغاضبة يوميا من كل القرى والمدن والمخيمات تأييدا للمقاومة الباسلة وتضامنا مع أهلنا في قطاع العز والصمود، وتنديدا بالعدوان الغاشم..

٤. وليكن شباب الجامعات الأوفياء للدين والوطن في مقدمة المبادرين لنصرة غزة..
٥. فليكن يوم الجمعة القادم ٢٠٠٩/١/٩ وكل جمعة يوم مسيرات غضب تتطلق من المسجد الأقصى المبارك وجميع مساجد الضفة عقب صلاة الجمعة.. تأييدا للمقاومة.. وإدانة للعدوان.. وتصديا لجنود العدو وقطعان المستوطنين..

(إِنَّ تَكُونُوا تَأْمُرَتْ فَإِنَّهُمْ يَأْمُرُونَ كَمَا تَأْمُرُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ)

والله أكبر.. والنصر لشعبنا المجاهد

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار في غزة الصمود والانتصار

حركة المقاومة الإسلامية

حماس - الضفة الغربية

٢٠٠٩/١/٧

The Islamic Resistance Movement
Hamas - Palestine



حركة المقاومة الإسلامية
حماس - فلسطين

بتاريخ ٢٦/١/٢٠٠٩م:

إدانة للاعتداءات الآثمة على ذوي المعتقلين السياسيين في الخليل

تدين حركة المقاومة الإسلامية حماس في الخليل إقدام أفراد أجهزة السلطة على قمع الاعتصام السلمي لأهالي المعتقلين السياسيين في مدينة الخليل ظهر أمس ٢٥/١/٢٠٠٩، والاعتداء الهجمي بالضرب على النساء والأطفال المشاركين مما خلف ثمانى إصابات واختطاف إحدى المشاركات واحتجازها لعدة ساعات في مبنى الأمن الوقائي.

إن هذا الاعتداء السافر على ذوي المعتقلين يقدم دليلاً إضافياً على حقيقة سلطة المقاطعة ومدى سوداوية المشهد في الضفة الغربية وحجم ما يجري من قمع وتقييد للحريات وتكميم للأفواه، وكل هذا يحدث في ظل تعميم إعلامي كبير وتهديد لوسائل الإعلام والصحافة التي لم تعد تجرؤ على نقل شيء يوضح للرأي العام حجم المأساة وأبعادها.

إن هذه الجرائم السافرة هي أبلغ رد عملي على كل من لا يزال يعتقد بإمكانية التقارب مع فريق جند نفسه لقمع شعبه وإقصاء أي صوت معارض بالقوة والإرهاب حتى لو كان بمستوى اعتصام سلمي لأهالي المعتقلين السياسيين في سجون السلطة.

أما إن كانت سلطة المقاطعة وأجهزتها الأمنية لا زالت تمنى نفسها بإمكانية القضاء على حماس في الضفة واستئصالها من خلال الاستقواء على النساء والأطفال، فهي واهمة وغارقة في وحل التخبط والخيبة، لأن حركة تستمد نورها وقوتها من الله عز وجل لن تتطفئ شعلتها ولن تتوقف مسيرة عطائها المباركة. فالله مولانا وناصرنا، أما المستمدون قوتهم من قوة عدوهم فلا مولى لهم ولا نصير.

(وسيعلم للذين ظلموا لئى منقلب ينقلبون)

حركة المقاومة الإسلامية حماس

الخليل ٢٦/١/٢٠٠٩

The Islamic Resistance Movement
Hamass - Palestine



حركة المقاومة الإسلامية
حماس - فلسطين

بتاريخ ٧/٩/٢٠٠٩م:

الضفة تعيش أسوأ أيامها منذ عشرات السنين وفتح متورطة في جرائم بشعة بحق أبناء شعبها

تعبياً على تصاعد الهجوم التي تشنها عصابات فتح والأجهزة الأمنية ضد نواب الشعب والإعلاميين والأسرى المحرّرين والمقاومين في الضفة أصدرت حركة المقاومة الإسلامية حماس في الضفة الغربية بياناً صحفياً جاء فيه: «ما تعرض له النواب المُفرج عنهم في سلفيت وجنين تتويجٌ لتصاعد الحملة الشرسة واللااخلاقية من قبل حكومة فياض اللاشرعية وفتح وأجهزتها ضد معارضيه من كل أطراف شعبنا حتى لو كانوا نواباً جاؤوا في أنزه ديمقراطية أو إعلاميين تخرجوا من أفضل كليات الإعلام».

وأضافت حماس في بيانها «إن الضفة الغربية تعيش أسوأ أيامها منذ عشرات السنين، وفتح مارست من الجرائم البشعة ما يحتاج مئات المجلدات لسرده وتوثيقه».

واختتمت حماس بيانها بالتأكيد على «أن سنن الله ستمضي رغماً عن أنف دايتون وفياض ومن لف لفهم والظالمون لا يُعمرون طويلاً خاصة في أرضنا المقدسة، وعلى فتح التي طردتها أفعالها المشينة من كل بقاع العالم أن تدرك أن التاريخ سيعيد نفسه إذا تكررت ذات المقدمات والشقي من اعطى بنفسه».

حركة المقاومة الإسلامية حماس

الضفة الغربية ٧ رمضان ١٤٣٠ هـ

ثانيا: بيانات وتقارير مؤسسات حقوق الإنسان



Al-Haq

دفاع متواصل عن حقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة منذ 1979
defending human rights in the occupied palestinian territory since 1979

بتاريخ ٢٠٠٩/٦/١٥ م:

مؤسسة «الحق» تحمل الأجهزة الامنية المسؤولية القانونية عن وفاة المحتجزين لديها، وتطالب بالتحقيق المحايد والمهني في ظروف وفاة الشاب هيثم عمرو

توفي فجر هذا اليوم الإثنين الموافق ٢٠٠٩/٦/١٥، المواطن هيثم عبد الله عبد الرحمن عمرو البالغ من العمر ٣٣ عاماً، وأب لثلاثة أطفال، في مقر جهاز المخابرات العامة في مدينة الخليل، وذلك بعد انقضاء أربع أيام على اعتقاله من داخل منزله الواقع في قرية بيت الروش الفوقا، أقصى جنوب غرب مدينة الخليل، من قبل قوة أمنية فلسطينية مشتركة.

وبحسب ما أفاد به والد المتوفي لباحث مؤسسة «الحق» الميداني، فقد حضرت الى منزل العائلة حوالي الساعة الثامنة من مساء يوم ٦/١١ قوة أمنية فلسطينية مشتركة لاعتقال ولده دون إبراز مذكرة قانونية بهذا الشأن، وانما الاكتفاء بالقول «أن مدير المخابرات في الخليل يهديك السلام ونريد أن نصطحب معنا هيثم» فوافق الأب على ذلك وتم اعتقال هيثم.

حاول والده زيارته في مقر جهاز المخابرات العامة في مدينة الخليل يوم أمس (٢٠٠٩/٦/١٤ م)، ولم يتمكن من ذلك لأسباب لا يعرفها رغم انتظاره لعدة ساعات.

في صباح اليوم وفي حوالي الساعة السابعة تلت الأسرة خبر وفاة ابنها عن طريق وجهاء من نفس العائلة تم ابلاغهم بواسطة مكتب المحافظة في الخليل وبحضور ضباط أمن، وأفادت الرواية الرسمية التي تم تقديمها للعائلة وفيما بعد لوسائل الاعلام أن وفاة هيثم نتجت عن محاولته الفرار من حجرة الاحتجاز الكائنة في الطابق الثاني من المبني الذي يحتجز فيه ما أدى الى سقوطه على الأرض وإصابته بنزيف رئوي حاد أدى الى وفاته.

أفاد باحث مؤسسة «الحق» أن هيثم وصل الى مستشفى عالية الحكومي بمدينة الخليل الساعة الثالثة وعشرون دقيقة فجر هذا اليوم برفقة أفراد من الأمن الفلسطيني وهو جثة هامدة، حيث اعلن عن وفاته. إن مؤسسة الحق وإذ تأسف لوفاة المواطن هيثم عمرو في ظروف وملابسات تعتبرها غامضة وغير واضحة، وما يزيد بها غموضاً هو الرواية الرسمية التي قدمتها السلطة الفلسطينية لأسباب الوفاة، فانها ستشر نتائج

- تحقيقها كاملة فور اكتمال معلوماتها وتوثيقاتها، وفي الوقت نفسه تود ان تؤكد على التالي:
- لقد عاين باحث مؤسسة «الحق» جثة المتوفي بعد إجراء التشريح لها، وأفاد بوجود آثار واضحة للقيود على الرسغين، فضلا عن ندب متعددة بمختلف أنحاء الجسد، إلى جانب احمرار شديد وواسع ويشبه الحرق على الإلية ما يثير الشكوك حول تعرضه لظروف اعتقال سيئة وتعذيب.
 - لم تستشر الأسرة في إجراء عملية التشريح حسبما أفاد والد المتوفى.
 - ان أجهزة الأمن مسؤولة مسؤولية كاملة عن سلامة أي محتجز لديها، وعن شروط احتجازه وحسن معاملته.
 - ان تكرار حالات الوفاة في مراكز الاعتقال الفلسطينية يدفع الى الاعتقاد بأن التعذيب وسوء المعاملة هو السبب وراء هذه الوفيات.
 - وثقت الحق ولا زالت توثق العديد من الحالات التي تتعرض للتعذيب الوحشي وسوء المعاملة في مراكز التحقيق المختلفة التابعة للأجهزة الأمنية الفلسطينية، بحيث يمكننا القول بأن التعذيب يعتبر ممارسة واسعة النطاق.
 - إن عدم اتخاذ إجراءات عملية وملموسة لوقف ممارسة التعذيب وسوء المعاملة في مراكز الاحتجاز والتحقيق يعتبر تشجيعا غير مباشر للاستمرار بالعمل في هذه الممارسات.
- إن مؤسسة الحق وإذ تعبر عن بالغ قلقها من تكرار وفاة المحتجزين لدى أجهزة الأمن التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية فإنها تطالب:
- تشكيل لجنة تحقيق من الكتل البرلمانية ومؤسسات حقوق الإنسان الفلسطينية للبحث في ظروف وملاسات وفاة المواطن هيثم عمرو، ونشر نتائج التحقيق في جلسة علنية، وأيضا للتحقيق في ظروف وأوضاع المحتجزين لدى الأجهزة الأمنية الفلسطينية ومدى مراعاة هذه الأجهزة لحقوق المحتجزين وضمنانات الاحتجاز والتوقيف وحظر التعذيب.
 - الزام المكلفين بإنفاذ القانون باحترام وتطبيق الشروط التي حددها القانون الفلسطيني للاعتقال والاحتجاز، والامتناع عن تنفيذ أي أمر قبض سوى في الحالات التي يصدر بها أمر من قبل النيابة العامة المدنية.
 - إلزام المكلفين بإنفاذ القانون باحترام المهل والمدد الإجرائية المقررة وفق قانون الإجراءات الجزائية رقم (٣) لسنة ٢٠٠١، بشأن التوقيف والعرض على النيابة المدنية والقضاء المدني.
 - احترام السلطة الوطنية الفلسطينية للمسؤوليات الملقاة على عاتقها بشأن التحقيق في ممارسات الأجهزة الأمنية وظروف الاعتقال والتوقيف وحظر التعذيب، ومقاضاة من يثبت ارتكابهم لأي عمل مخالف لضمنانات الاحتجاز والتوقيف المنصوص عليها في القانون الأساسي والتشريعات المحلية، خصوصا وأن غياب الإجراءات الجادة في الرقابة والمساءلة للانتهاكات والممارسات المتعلقة بالتعذيب وسوء المعاملة قد عزز من شعور مرتكبي هذه الجرائم بالحصانة بوجه المساءلة والملاحقة، ما شجع البعض على الاستمرار بهذه الجرائم.



بتاريخ ١٨/٨/٢٠٠٩م:

نتائج تحقيق مؤسسة الحق في ظروف وملابسات وفاة الشاب فادي حمادنة أثناء الاحتجاز من قبل المخابرات العامة

انتهت مؤسسة الحق من جمع وتدوين ودراسة مختلف الوقائع والمعلومات والشهادات التي قام فريق بحث المؤسسة القانوني والميداني بالوصول إليها حول ظروف وملابسات وفاة المواطن فادي حسني حمادنة البالغ من العمر ٢٧ عاماً من سكان بلدة عصيرة الشمالية قضاء نابلس، وذلك في مركز الاعتقال التابع لجهاز المخابرات العامة الكائن في مركز الجنيد للأمن الوطني بمدينة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة.

وبهذا الصدد تشير المؤسسة إلى قيامها بجمع العديد من الإفادات والشهادات من أشخاص سبق واحتجزوا لدى المخابرات العامة في هذا الموقع تحديداً، فضلاً عن إفادات وشهادات العديد من الأشخاص الذين تزامن احتجازهم مع المواطن حمادنة في نفس موقع الاحتجاز، إلى جانب مجموعة من الإفادات التي تم الحصول عليها من الأشخاص الذين لهم علاقة بالمتوفى من ذويه والمحيطين به وغيرهم من شهود العيان على عملية الاعتقال ولحظة اكتشاف الوفاة.

كما قام طاقم مؤسسة الحق القانوني بإجراء العديد من التحقيقات والتحليلات المبينة على الوقائع الميدانية والدراسة التحليلية لكل المعلومات المتحصل عليها بهدف الوصول إلى تصوّر أقرب ما يكون إلى الواقع والحقيقة، وليس هذا فحسب، بل لجأنا في سبيل بناء تحليل استدلالى علمي ومنطقي ومهني مجرد ومحايد وعلى قدر عالي من النزاهة والشفافية، إلى الاسترشاد بأراء ذوي الخبرة من الخبراء المشهود لهم في الطب الجنائي الشرعي المحليين والأجانب فضلاً عن خبراء علم النفس، لنصل في النهاية الى بناء تصورنا وتقديرنا للحادث المؤسف الذي أودى بحياة حمادنة.

ولكي ننشر هذه النتائج بدقة وموضوعية للرأي العام، سنوضح بمتن هذا التقرير مختلف مراحل التحقيق التي قمنا بها، سواء على صعيد التدخل لدى الجهات الرسمية أو على صعيد الوقائع التي قمنا بجمعها والاستنتاجات التي خلصنا إليها بشأن وضع وظروف المواطن حمادنة منذ لحظة اعتقاله ولغاية مفارقتها الحياة.

في حين خصصنا الجزء الأخير من هذا التقرير لخصر وتلخيص مجمل المقترحات والتوصيات التي خلصنا إليها بشأن هذه القضية.

أولاً: التحرك الذي قامت به مؤسسة الحق فور العلم بوفاة المواطن حمادنة

١. بتاريخ ٢٠٠٩/٠٨/١٠، وفور علم الباحث الميداني لمؤسسة الحق بوفاة أحد المواطنين الموقوفين بمقر التحقيق التابع لجهاز المخابرات العامة الكائن بمركز الجنيد التابع لقوات الأمن الوطني بمدينة نابلس، توجه للموقع للاستفسار عن حقيقة الوضع وتحديد هوية المتوفى وعنوان أفراد أسرته للاتصال بهم والحصول على المعلومات الشخصية وغيرها من التفاصيل المتعلقة بظروف وملايسات توقيفه.
٢. تم الاتصال بأسرة المتوفى للاستفسار عن ظروف وملايسات توقيفه، بعد أن قمنا بإبلاغ وتعريف الأسرة بحقوقها القانونية المكفولة وفق القانون الأساسي الفلسطيني والتشريعات السارية، وتحديداً حقها في انتداب طبيب خاص لمعاينة وتشريح الجثة، خصوصاً وأن الأسرة لم تكن مقتنعة برواية الجهات الرسمية التي أبلغت بها حول أسباب وظروف الوفاة.
٣. استفسرت الأسرة عن دور ومساعدة مؤسسة الحق في هذا الجانب، وهنا تم إبلاغها بأن مؤسسة الحق على استعداد تام للتحرك والتدخل وتقديم العون المهني بما في ذلك إحضار مختص في الطب الشرعي من الجهات التي تتعاون معها المؤسسة في هذا المجال.
٤. فور توكيل العائلة لمؤسسة الحق توجهننا بكتاب خطي لوزير العدل الفلسطيني وكتاب خطي للنائب العام، طلبنا من خلالهما موافقة هذه الجهات الرسمية على إشراك ممثل طبي عن العائلة في عملية فحص وتشريح الجثة، وتم إبلاغهما عبر الاتصال الهاتفي أننا بصدد إحضار طبيب أجنبي.
٥. تلقت المؤسسة موافقة فورية من وزارة العدل والنائب العام، وأعربا عن استعدادهما التام للتعاون معنا ومع أي جهة طبية ننتدبها، فضلاً عن الاستعداد للتدخل وتقديم كل العون المهني والإجرائي والإداري لتمكين هذه الجهات من القيام بعملها كما يقتضيه الواجب المهني.
٦. طالبت الحق النائب العام ووزير العدل بتأجيل التشريح لغاية وصول الطبيب المنتدب من العائلة والذي يستغرق وصوله من يومين إلى ثلاثة أيام، ولكن تم القيام بالتشريح بأمر من النيابة العامة في ذات اليوم (٢٠٠٩/٨/١٠).
٧. اتصلت مؤسسة الحق مساء يوم ٢٠٠٩/٠٨/١٠ بعدة جهات طبية دولية مشهود لها في مجال الطب الشرعي الجنائي، وتلقت رداً فورياً من الطبيب الدنمركي الجنسية الدكتور بيتر مايجنديث، الذي يعمل نائباً لرئيس معهد الطب العدلي الدنمركي، وعضو المجلس الاستشاري للطب العدلي الدنمركي، حيث تحرك من مكان عمله في ذات اليوم متوجهاً إلى الأرض الفلسطينية.
٨. فور وصول الطبيب الدنمركي إلى مدينة رام الله، بعد عصر يوم ٢٠٠٩/٠٨/١١، عقدت جلسة نقاش مع الطبيب لتوضيح بعض القضايا التي سعى إلى الاستفسار عنها قبل انتقاله إلى مكان الحدث ومعاينته.

٩. تم توجيه رسالة إلى وزير العدل والنائب العام تعلمهم بوصول الطبيب وجاهزيته للشروع في المهمة التي جاء لأجلها، وكرر الوزير والنائب العام تأكيدهما على الاستعداد للتعاون وتسخير كل الإمكانيات المتاحة ووضعها تحت تصرف الطبيب.
١٠. في حوالي الساعة التاسعة من صباح يوم الأربعاء الموافق ٢٠٠٩/٠٨/١٢، وصل الطبيب الدنمركي إلى مدينة نابلس برفقة أحد موظفي مؤسسة الحق ومترجم، حيث قام بزيارة مكان التوقيف ووفاة المواطن حمادنة وقام بإجراء معاينة دقيقة للموقع بما في ذلك الحصول على توضيحات حول مكان العثور على الجثة، والشكل الذي وجدت عليه، فضلاً عن الإطلاع على مختلف التفاصيل المتعلقة بحجرة الاعتقال التي توفى فيها المواطن حمادنة، كما تم الإطلاع على محضر الكشف والمعاينة الذي تم تحريره من قبل الجهات الرسمية، وبهذا الصدد تم إجراء قياسات تفصيلية للحجرة والمرفق (دورة المياه) الملحق بها.
١١. توجه الطبيب بعد ذلك لمكان التشريح حيث قام بإجراء تشريح ثاني لجثة المتوفى بحضور طاقم التشريح الأول، والمكون من مدير عام معهد الطب الشرعي في وزارة العدل الدكتور زياد الأشهب إضافة إلى أطباء آخرين.
١٢. بعد معاينة الطبيب الدنمركي للجثة وإجراء التشريح الطبي أوضح النقاط التالية في اجتماع مع طاقم مؤسسة الحق ولاحقاً في تقرير التشريح:
- لا توجد آثار للتعذيب على الجثة، مع الإشارة إلى أن ذلك لا يؤكد من حيث المبدأ انتفاء التعذيب، لكون الكثير من وسائل التعذيب أصبحت تتم دون ترك أي آثار خارجية.
 - كان الجهاز الهضمي للمواطن فادي خالي تماماً من أي بقايا طعام، ما يعني عدم تناول فادي للطعام مطلقاً منذ أربع إلى خمس أيام وفق تقديرات الطبيب المبنية على أسس علمية في هذا الشأن.
 - يتضح من معاينة الجثة وجود غور على محيط العينين، وجفاف واضح على صعيد الجسم، نتيجة لعدم تناول المواطن للسوائل بكمية كافية قبل وفاته، ما أصاب الجسد بهذه الحالة من الجفاف.
 - تم إبلاغ الطبيب من قبل لجنة التشريح الأولى باكتشاف قطعتين من الزجاج بحجم ١ سم تقريباً في المعدة وهي ظاهرة في صورة الأشعة التي تم التقاطها قبل إجراء التشريح الأول، ولم يتم تحديد مصدر ونوع هذا الزجاج أو تقديم تفسير لسبب وجودهما في معدة المتوفى.
 - سبب الوفاة وفق تقرير الطبيب ناتج عن الضغط على الشريان السباتي والعصب المرافق له في الجهتين اليمنى واليسرى من الرقبة، ما يعني بأن المواطن قد فارق الحياة نتيجة لرباط ضاغط وضع حول العنق (الشنق).

- أكد الطبيب بأن الشنق قد تم لشخص على قيد الحياة، ما ينفي شبهة الوفاة قبل الشنق.
- تم إبلاغ الطبيب من قبل فريق التشريح الفلسطيني بأن هناك فحوصات مخبرية لعينة من السوائل والأنسجة والأظافر، وبناء عليها سيتم تقديم تفسير نهائي وقاطع لسبب الوفاة.
- حسب تحليل الطبيب للشكل الذي وجدت عليه الجثة ومكان وجودها وطبيعة السحجات التي وجدت عليها، وربط ذلك بالمكان الذي عاينه (الغرفة التي قيل له انه توفي فيها) يرجح الطبيب وقوع الشنق داخل الحجرة التي كان يحتجز بداخلها، ودون تدخل خارجي، أو بعبارة أخرى يميل لنفي وقوع الشنق بفعل فاعل خارجي.
- وقعت الوفاة حسب تقديرات الطبيب ما بين الساعة الرابعة والخامسة من فجر يوم ٢٠٠٩/٨/١٠، وذلك بناءً على ما أفيد به من قبل لجنة الكشف الطبي الفلسطيني حول وضع الجثة ولونها عند وصول طاقم الطب الشرعي إليها في مكان وفاتها.
- بعد انتهاء الطبيب الدنمركي من مهمته ووصوله لاستنتاجاته وكتابته لتقريره النهائي، تم الاتصال بممثلي أسرة حمادنة للاجتماع بالطبيب والاستفسار منه عن كافة القضايا التي يودون الاستفسار عنها وإبلاغهم بنتيجة التشريح، وهذا ما تم فعلاً يوم ٢٠٠٩/٠٨/١٣ حيث عقد اللقاء في مؤسسة الحق برام الله على مدار عدة ساعات عرض فيها الطبيب استنتاجاته ورد على استفسارات ممثلي العائلة، وتم تزويدهم بنسخة عن التقرير باللغة الانجليزية.
- أفاد الطبيب الدنمركي بأن مركز الطب الشرعي في جامعة النجاح مجهز بشكل ممتاز وأن التشريح الأول للجنة ينسجم والمعايير الدولية للتشريح، وأنه لاقى كل تعاون من قبل الفريق الفلسطيني، ولم يواجه أية إعاقات في تنفيذ مهمته.

ثانياً: وقائع وظروف اعتقال وتوقيف المواطن فادي حمادنة من قبل جهاز المخابرات العامة الفلسطينية:

١. ما بين الساعة العاشرة والنصف والحادية عشر من ليل يوم ٢٠٠٩/٠٦/١٥ وصلت إلى منزل السيد حسني حمادنه (والد فادي) عدة سيارات تستخدمها أجهزة الأمن، وحافلة صغيرة أبيض اللون تحمل لوحة تسجيل حكومية (حمراء)، وبحسب ما أفاد به والد وأشقائه المتوفى، ترجل منها حوالي عشرين شخص يرتدون الزي العسكري ويحملون أسلحة رشاشة فردية، ثم توجه أحدهم نحو والد فادي وسأله عن أسمه وحينها سأل الأب أفراد القوة من انتم وماذا تريدون، فأجابه أحدهم بأنهم من جهاز المخابرات العامة، وعند وصول فادي لجانب والده، تقدم من فادي أحد عناصر الأمن وطلب منه بطاقة هويته الشخصية، وفور تعريف فادي بنفسه تقدمت منه مجموعة من العناصر وأمسكوه من كتفه وملابسه العلوية واقتادوه مباشرة نحو الحافلة، وغادرت القوة الموقع دون إبراز أي مذكرة قانونية أو وثيقة تعريفية بطبيعة هذه الجهة وسبب اعتقال فادي.

٢. لم يسمح لذوي حمادنة بزيارته سوى بعد انقضاء حوالي عشرين يوماً على توقيفه، كما لم يسمح لهم بعد ذلك بزيارته سوى لثلاث مرات متباعدة فقط.
٣. وفقاً للمعطيات التي حصلنا عليها انتهى التحقيق مع حمادنة بتاريخ ٢٠٠٩/٠٧/٢٠ تقريباً، ولهذا تم نقله إلى الحجرة رقم (٤) التي كان يتواجد فيها مجموعة من الموقوفين الذين انتهى التحقيق معهم، علماً بأن الرواية الرسمية للناطق الإعلامي باسم الأجهزة الأمنية تنيد بانتهاء التحقيق مع فادي يوم ٢٥/٠٦/٢٠٠٩.
٤. خلال تواجد حمادنة في هذه الحجرة كلف بمهمة توزيع الطعام على المحتجزين لدى المخابرات العامة.
٥. بتاريخ ٢٠٠٩/٠٨/٠٤ أعيد حمادنة من جديد للتحقيق ومن ثم تم نقله من الغرفة رقم (٤) إلى الغرفة رقم (٣) حيث مكث فيها منفرداً.
٦. أخضع حمادنة منذ هذا التاريخ (٢٠٠٩/٠٨/٠٤) ولغاية وفاته لحالة من الضغط الجسدي والنفسي، حيث كان يتعرض للشبح بشكل شبه دائم ومتواصل لساعات طويلة، وبحسب شهود العيان شوهد أكثر من مرة مشبوحاً.
٧. استخدمت طريقتان في شبح الموقوفين لدى المخابرات في سجن الجنيد، تمثلت الطريقة الأولى بإرغام الموقوف على الوقوف لساعات طويلة معصوب العينين ومكبل اليدين خلف ظهره بقطعة قماش، في حين تمثلت الطريقة الثانية بإجبار الموقوف على الركوع (أي حني الظهر والرأس إلى الأمام) مع تكبيل اليدين خلف الظهر برباط من القماش عوضاً عن قيود الحديد أو البلاستيك، ثم ربط اليدين بأنبوب معدني مثبت بجدار الغرفة أو الممر، مع شد الوثاق بطريقة تؤدي إلى رفع الجسم وإجباره على الانحناء الحاد إلى الأمام وبطريقة لا تسمح مطلقاً للجسم بالاسترخاء بحيث يبقى الجسم في حالة انحناء لساعات طويلة.
٨. يتضح من إفادات الشهود استياء المواطن حمادنة من إعادته للتحقيق، بل وضعته العودة مجدداً للتحقيق في حالة من الإحباط وهذا ما يتضح من سماع الشهود لصوت فادي وهو يعبر عن استيائه من إعادته مجدداً للتحقيق حيث كان صوته مرتفعاً في إحدى المرات التي كان يتم فيها التحقيق معه قائلاً «...أنا أنهيت التحقيق ولماذا تريدون إرجاعي...»
٩. تعرض حمادنة للضرب بالفلقة أكثر من مرة، وبحسب ما أفاد به الشهود الذين تعرضوا لذات النوع من التعذيب كان يتم استخدام هذا الأسلوب من خلال إجبار الموقوف على خلع حذاءه والاستلقاء على ظهره فوق السرير الموجود في غرفة التحقيق، ثم وضع رجله فوق حافة السرير العلوية، ومن ثم يبدأ أحد عناصر الأمن بضرب وجلد باطن قدمي الموقوف بـ «بريش» (انبوب بلاستيكي) بداخله عصا لمرات متتالية، وبعد ذلك يجبر الموقوف على الجري ما بين خمس

الى عشر دقائق داخل المر لضمام عودة تدفق الدماء الى قدميه ومن ثم زوال أي أثر لعملية الضرب.

١٠. أفاد أحد الموقوفين لدى المخبرات العامة بأنه في إحدى المرات قال له أحد المحققين حرفياً: «سوف أجعلك تسمع صوت فادي وهو يصرخ أثناء ضربه بالفلقة.» وبالفعل بعد الانتهاء من ضرب هذا الموقوف تم إخراجه إلى المر وسمع بعدها عملية ضرب فادي بالفلقة كما سمعه يصرخ متألماً، وبعدها سمع صوت هرولة في المر.

١١. بحسب ما أفاد به بعض الشهود كان يتم الشبح عادة لعدة ساعات متواصلة ثم يتم إعادة الموقوف الى غرفته لمدة ساعة تقريباً، أو يتم فكه وإخضاعه للتحقيق لمدة ١٠ دقائق ثم يعاد مرة أخرى للشبح.

١٢. يتضح من الإفادات التي قمنا بجمعها بأن الشبح كان يتم بمعدل يتراوح بين الثماني والعشرة ساعات في الغالب.

١٣. وفق شهود العيان أخضع حمادنة منذ إعادته للتحقيق مرة أخرى بتاريخ ٢٠٠٩/٠٨/٠٤ ولفجر وفاته لعملية شبح مكثفة وشبه متواصلة حيث شوهد أغلب ساعات النهار خلال تلك الأيام مشبوحاً ومربوط اليدين إلى الخلف بقطعة قماش ومغمض العينين.

١٤. أفاد شهود العيان بأن اليوم السابق لوفاة فادي (٢٠٠٩/٨/٩) كان قاسياً من حيث تعرضه للشبح لساعات طويلة وشبه متواصلة، وتم إخضاعه للشبح منذ الساعة العاشرة تقريباً من صباح يوم ٢٠٠٩/٨/٩ ولغاية الساعة الواحدة من فجر يوم ٢٠٠٩/٨/١٠.

١٥. تم اكتشاف الوفاة حوالي الساعة الثامنة وعشرة دقائق صباحاً من قبل أحد أفراد المخبرات العامة الذي كان يقوم بتفقد الموقوفين، وتم تأكيد الوفاة من قبل طبيب المعتقل الذي حضر فور ذلك لمعاينة حمادنة.

ثالثاً: خلاصات واستنتاجات

- يتضح من خلال الإفادات التي جمعت حول ظروف وأوضاع المحتجزين في مقر المخبرات العامة بمركز الجنيد في مدينة نابلس، إخضاع المحتجزين للتعذيب ويتضح من نمط الممارسة بأن «الشبح» و«الفلقة» أساليب تعذيب تعبر عن سياسة ونهج يتبع في هذا المركز عند التحقيق مع المحتجزين لانتراع أقوالهم.
- يتضح من مجموع الإفادات التي وثقت تعمّد التحقيق مع الموقوفين في ساعات متأخرة من الليل، ما يعني حرمان النزيل من النوم وهو ما يؤثر على استقراره النفسي. علماً بأن التحقيق الليلي يعتبر انتهاك وخروج على المعايير والمبادئ الدولية الخاصة بمعاملة المحتجزين.
- لم يلتزم جهاز المخبرات العامة حال الاعتقال والتوقيف، سواء في حالة حمادنة أو غيرها،

بالمبادئ التي ألزم قانون الإجراءات الجزائية الفلسطينية رقم (٢) لسنة ٢٠٠١ ضرورة مراعاتها ومنها:

١. لا يجوز القبض على أحد أو حبسه إلا بأمر من الجهة المختصة، أي بموجب مذكرة اعتقال. وهو ما يشكل خرقاً للمادة ٢٩ من قانون الإجراءات.
٢. عرض الموقوف على النيابة المدنية وهو ما لم يتم، إذ لم يعرض أي من المواطنين الموقوفين لدى المخبرات مطلقاً على النيابة المدنية والقضاء المدني بعد انقضاء ٢٤ ساعة على توقيفهم، مما يشكل خرقاً فاضحاً وصريحاً لأحكام قانون الإجراءات الجزائية وتحديداً نص المادة (٣٤) والمادة (١١٧) التي ألزمت مأموري الضبط القضائي بما فيهم أفراد المخبرات العامة بواجب الاستماع فوراً لأقوال المقبوض عليه والعمل على إطلاق سراحه إذا لم يكن هناك ما يبرر احتجازه أو إرساله خلال أربع وعشرين ساعة إلى وكيل النيابة المختص، أي النيابة المدنية.

- يتضح بأن المخبرات تقوم بإخضاع المدنيين الفلسطينيين لولاية القضاء والنيابة العسكرية الفلسطينية، من خلال حصولها على مذكرات اعتقال بشأن هؤلاء الأفراد من هيئة القضاء العسكري وليس من النيابة المدنية بوصفها الجهة المختصة، وهذا بطبيعة الحال يمثل انتهاكاً صارخاً وصريحاً لأحكام القانون الأساسي التي أكد المادة (١٠١) فقرة ٢ منه على: (تشأ المحاكم العسكرية بقوانين خاصة، وليس لهذه المحاكم أي اختصاص أو ولاية خارج نطاق الشأن العسكري)، ولهذا إن مد ولاية القضاء والنيابة العسكرية الفلسطينية لتشمل المدنيين الفلسطينيين رغم حظر القانون الأساسي الصريح لذلك يعتبر فعلاً مجرماً وغير مشروع.
- يشكل مد ولاية القضاء العسكري على المدنيين اعتداءً وانتهاكاً صارخاً لحقوق الفلسطينيين الأساسية وتحديداً حق التجاء الشخص إلى قاضيه الطبيعي أي القضاء المدني، وهو ما كفلته وأكدت عليه أيضاً أحكام القانون الأساسي الفلسطيني في مضمون المادة (٢٠) (١) - التقاضي حق مصون ومكفول للناس كافة، ولكل فلسطيني حق اللجوء إلى قاضيه الطبيعي، وينظم القانون إجراءات التقاضي بما يضمن سرعة الفصل في القضايا...).
- إن احتجاز المواطن المذكور بالنظر لمخالفته للقواعد الإجرائية وغصب واعتداء هيئة القضاء العسكري على اختصاص النيابة والقضاء المدني، يعتبر جريمة لا تسقط بالتقادم استناداً لمضمون المادة ٢٢ من القانون الأساسي (كل اعتداء على أي من الحريات الشخصية أو حرمة الحياة الخاصة للإنسان وغيرها من الحقوق والحريات العامة التي يكفلها القانون الأساسي أو القانون، جريمة لا تسقط الدعوى الجنائية ولا المدنية الناشئة عنها بالتقادم...)، ما يثير حق المتضرر في مساءلة وملاحقة الجهة غير المختصة التي أمرت باعتقال المواطن، والجهة

التي نفذت هذا الاعتقال المخالف للأصول الإجرائية، وحق المتضرر في هذا الشأن حق لا يسقط بالتقادم بمعنى يمكن تنفيذه في أي وقت كان أمام المحاكم المحلية.

- رغم انتهاء التحقيق مع فادي لدى المخابرات العامة في الجنيد بتاريخ ٢٠٠٩/٧/٢٠، استمر الجهاز باعتقاله ولم يتم بالإفراج عنه حيث تواصل احتجاجه ليدخل مجدداً لجولة جديدة من التحقيق يوم ٢٠٠٩/٨/٤، وبالطبع إن مثل هذا الإجراء يؤكد غياب أدنى المعايير والقواعد في إجراءات الاعتقال والتوقيف كما يؤكد على غياب الرقابة من الجهات المختصة على مدى احترام الأجهزة الأمنية لقواعد الاحتجاز والتوقيف.
- لم يثبت لدينا ومن خلال الإفادات التي جمعناها أن جهاز المخابرات في معتقل الجنيد يستعمل وسيلة الحرمان من الطعام كأحد وسائل الضغط أو التحقيق، بل يتم تقديم ثلاث وجبات يومياً للمحتجزين بغض النظر عن كميتها ونوعيتها.
- وأخيراً يمكننا في مؤسسة الحق التأكيد على أن وفاة المواطن فادي لدى جهاز المخابرات العامة وإن تمت بطريقة شتى النفس، لا تعني مطلقاً إعفاء هذا الجهاز من المسؤولية القانونية، لكون الشبح المتواصل والتحقيق لفترات طويلة وفي ساعات متأخرة من الليل يعني وضع الموقوف كما يفيد الخبراء النفسيين في ظرف نفسي غير مستقر قد يؤدي إلى الهلوسة والإصابة بصدمة نفسية تدفع المحتجز إلى التفكير بالانتحار للهروب من معاناته ووضع حد لها، وليس هذا فحسب بل إن المحتجز في مثل هذه الظروف قد يلجأ أمام حجم معاناته وشدة ألمه إلى التفكير بالانتحار لإشعار الآخر (المحقق) بالذنب والألم.

توصيات

بناءً على ما سبق، توصي مؤسسة الحق بما يلي:

١. تشكيل لجنة تحقيق خاصة بوفاة المواطن فادي حمادنة للتحقيق في جريمة الشبح والتعذيب التي تعرض لها وتقديم الأمرين بارتكاب هذه الجريمة ومركبها للقضاء.
٢. صدور مرسوم رئاسي واضح وصريح بإنهاء غضب هيئة القضاء العسكري لصلاحيات ودور القضاء والنيابة المدنية، والتأكيد على حصر الاختصاص باعتقال وتوقيف المدنيين بالنيابة المدنية.
٣. تشكيل لجنة تحقيق من الكتل البرلمانية ومؤسسات حقوق الإنسان الفلسطينية للبحث في ظروف الاحتجاز والتوقيف لدى الأجهزة الأمنية، ومدى مراعاة هذه الأجهزة لحقوق المحتجزين وضمانات الاحتجاز والتوقيف وحظر التعذيب، وفقاً للمعايير التي تبنتها وأكدت عليها التشريعات الفلسطينية ومواثيق القانون الدولي لحقوق الإنسان، وتقديم من يثبت ارتكابهم لأي عمل مخالف لضمانات الاحتجاز والتوقيف المنصوص عليها في القانون الأساسي والتشريعات المحلية للقضاء،

خصوصاً وأن غياب الإجراءات الجادة في الرقابة والمساءلة للانتهاكات والممارسات المتعلقة بالتعذيب وسوء المعاملة قد منح مرتكبيها الحصانة بوجه المساءلة والملاحقة، ما شجع على الاستمرار بهذه الجرائم.

٤. صدور قرار واضح من رئاسة الوزراء بإلزام المكلفين بإنفاذ القانون باحترام وتطبيق الشروط التي حددها قانون الإجراءات الفلسطيني للاعتقال والاحتجاز، والامتناع عن تنفيذ أي أمر قبض سوى في الحالات التي يصدر بها أمر من قبل النيابة العامة المدنية.

٥. إن غياب قانون فلسطيني خاص بمناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة اللا إنسانية والحاطة بالكرامة، قد شجع البعض على اقتراح هذه الجريمة، خصوصاً وأن التشريعات السارية لم تغطي مختلف جوانب ومجالات هذه الجريمة، ما بات يقتضي ضرورة وأهمية الضغط المجتمعي لوضع وإصدار مثل هذا القانون، وعليه ندعو كافة الكتل النيابية بأن تلتقي على فكرة إقرار مثل هذا القانون، وفي حال تعذر الأمر لأسباب حالة الانقسام السياسي ندعو الرئيس الفلسطيني لإصدار قرار بقانون خاص بمناهضة التعذيب وسوء المعاملة.



بتاريخ ٢٠/٤/٢٠٠٩م:

المركز يدين جريمة إطلاق النار على عضو المجلس التشريعي الشيخ البيتاوي ويطالب بفتح تحقيق جدي وملاحقة الضالعين فيها وتقديمهم للعدالة

المرجع: ٢٠٠٩/٥٢

يدين المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان عملية إطلاق النار التي تعرض لها عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن كتلة التغيير والإصلاح في محافظة نابلس، الشيخ حامد خضر البيتاوي، ٦٤ عاماً. ويطلب المركز الحكومة الفلسطينية في رام الله بالتحقيق في هذه الجريمة، وإعلان نتائجها على الملأ، وتقديم كل من يثبت تورطه فيها للعدالة.

واستناداً لتحقيقات المركز، وما أفاد به الشيخ البيتاوي لباحثه، ففي حوالي الساعة ٢:٠٠ بعد ظهر أمس، الأحد الموافق ١٩/٤/٢٠٠٩، خرج الشيخ البيتاوي من مسجد الأنبياء في شارع فيصل، بالقرب من المجمع الشرقي في مدينة نابلس بعد أداء صلاة الظهر فيه، وتوجه نحو سوق الخضار الشرقي. أثناء الطريق، وبالتحديد في ساحة مرمش، استوقفه شخص ما وتداول معه أطراف الحديث. وأثناء ذلك توقفت سيارة بيضاء اللون بجانبه، لم يحدد مواصفاتها، وكان في داخلها ثلاثة أشخاص. ترجل أحدهم، ودون سابق إنذار قام بشتمه وسب الذات الإلهية، وحركة حماس، وهدده بألا يتواجد في الأماكن العامة، وإلا سيقوم بقتله. تجمهر حولهم عدد من الأشخاص، من بينهم نجل الشيخ، نصر، ٣٢ عاماً، وتقدم إليه وسأله عن أسباب شتم والده. استل المعتدي مسدساً كان بحوزته وأشهره باتجاه الشيخ البيتاوي، وقبل أن يطلق النار منه وضع نصر يده على يد المعتدي وأنزلهما فأطلق عياراً نارياً واحداً بالأرض، مما أسفر عن إصابة الشيخ البيتاوي بشظية في رجله اليمنى. وفور ذلك، قام نصر بنجل الشيخ بنقله في سيارته الخاصة إلى مستشفى رفيديا الجراحي في المدينة لتلقي العلاج، وأجري له العلاج اللازم. وذكر الشيخ البيتاوي أنه علم لاحقاً أن المعتدي يدعى نعمان عامر من بلدة كفر قليل، جنوب شرقي مدينة نابلس، ويعمل في جهاز الأمن الوقائي.

وفي أعقاب هذه الجريمة، أعلن الناطق باسم المؤسسة الأمنية الفلسطينية العميد عدنان الضميري، «أن ما تم مع عضو المجلس التشريعي حامد البيتاوي هو عمل فردي لمشكلة شخصية وليس للأجهزة الأمنية أي

علاقة بالحادث». و ذكر الضميري أن الأجهزة الأمنية ألقى القبض على المشتبه به، وسيمثل أمام العدالة وأن القضية ليس لها أية خلفية سياسية.

وفي ضوء ذلك، فإنَّ المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان يطالب الحكومة الفلسطينية في رام الله بما يلي:

- ١- فتح تحقيق جدي في هذه الجريمة وملاحقة الضالعين فيها وتقديمهم للعدالة.
- ٢- إصدار تعليمات صارمة للموظفين المكلفين بإنفاذ القانون من قوى الأمن الفلسطينية تحظر عليهم حمل السلاح خارج إطار المهام الرسمية تحت طائلة المسؤولية القانونية.
- ٣- عدم السماح باستخدام السلاح، سواء الرسمي منه أو الخاص، لإرهاب المواطنين وتهديدهم والمس بحياتهم وسلامتهم البدنية، وتقديم كل من يخالف ذلك للعدالة.



بتاريخ ٢٠٠٩/١٢/١٥م:

المركز يدين حملات الاعتقال ضد أنصار حركة (حماس) في الضفة الغربية

المرجع: ٢٠٠٩/١٢٦

يدين المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان حملات الاعتقال التي تشنها الأجهزة الأمنية ضد عناصر ومؤيدي حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في الضفة الغربية واحتجازهم خلافاً للقانون. ويكرر المركز دعوته للسلطة الوطنية الفلسطينية والأجهزة الأمنية في رام الله بالكف عن أعمال الاعتقال التعسفي، والإفراج الفوري عن كافة المعتقلين السياسيين، وإغلاق ملف الاعتقال السياسي نهائياً.

واستناداً لتحقيقات المركز، فبالترزامن مع الذكرى الثانية والعشرين لانطلاق حركة (حماس)، شنت الأجهزة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية خلال اليومين الماضيين حملة اعتقالات طالت العشرات من عناصر ومؤيدي الحركة. وشملت حملات الاعتقالات التي نفذها جهاز الأمن الوقائي والمخابرات العامة اعتقالات من المنازل والمساجد ومفترقات الطرق التي أقامت تلك الأجهزة حواجز عليها. وشملت الاعتقالات حوالي (١١٥) مواطناً موزعين على النحو التالي: (٥٠) مواطناً من محافظة الخليل؛ (١٦) من محافظة رام الله والبيرة؛ (٥) من محافظة نابلس؛ (٦) من محافظة أريحا؛ (٢) من محافظة بيت لحم؛ (٣) من محافظة طوباس؛ (٢٦) من محافظة طولكرم؛ (٤) من محافظة قلقيلية؛ (١) من محافظة سلفيت؛ و(٢) من محافظة جنين. وكان من بين المعتقلين صحفيون ومحامون ومهندسون ومدرسون وطلبة مدارس ومحاضرون وطلبة جامعيون وعددٌ من الأطفال.

المركز إذ يجدد إدانته للاعتقال السياسي، وما يرافقه من ممارسة جرائم التعذيب بحق المعتقلين، فإنه:
(١) يذكر بقرار محكمة العدل العليا الفلسطينية الصادر بتاريخ ٢٠ فبراير ١٩٩٩، والقاضي بعدم مشروعية الاعتقال السياسي، وأن على جميع الجهات التنفيذية احترام قرار المحكمة والامتناع عن ممارسة الاعتقالات السياسية غير المشروعة.

(٢) يؤكد أن عمليات الاعتقال ينظمها القانون الفلسطيني وتقع في اختصاص مأموري الضبط القضائي وقوامهم الشرطة المدنية وأنهم يخضعون مباشرة لأوامر وإشراف النائب العام.
(٣) يطالب بالإفراج الفوري عن جميع المعتقلين السياسيين على أيدي أجهزة الأمن الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

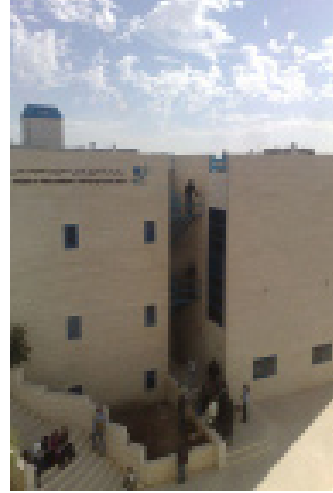
ثالثاً- صور توثيقية لأبرز انتهاكات أجهزة الأمن:

١. صور اقتحام أجهزة أمن «دايتون» جامعة بوليتكنك فلسطين، ومبنى الطالبات بتاريخ

٢٠٠٩/١١/١٨ م:



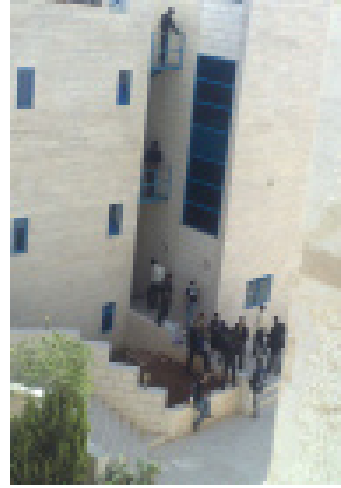
أمن عباس وشبيبة فتح.. تتسيق
فاضح



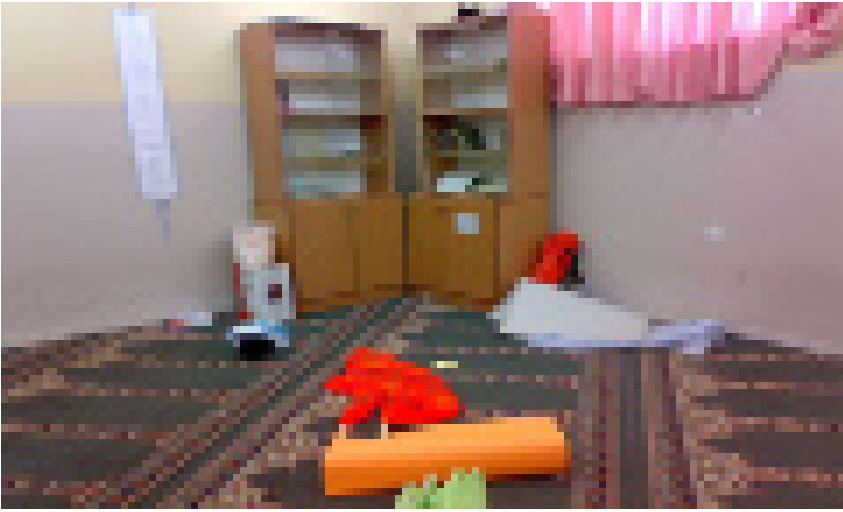
متربصون بالمبنى..



عاثوا فيها فساداً...



اقتحام في الداخل وترقب في الخارج



تخريب وحشي لمحتويات مصلى الطالبات في الجامعة

٢. صور الشهداء الخمسة الذين قضاوا في سجون عباس الدايتونية:

١. الشهيد مجد البرغوثي:



آثار التعذيب الوحشي ظاهرة على قدمي الشهيد مجد البرغوثي



تعذيب وحشي حتى الموت في زنازين عباس (الدايتونية)



جماهير الضفة شيعت الشهيد مجد البرغوثي

٢. الشهيد محمد جميل الحاج:

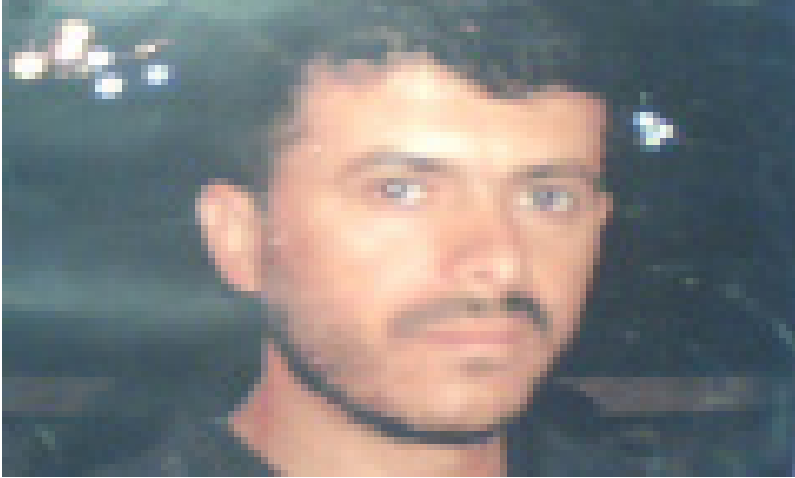


نم قرير العين شهيدنا...



فدماؤك الزكيّة ستطارد زبانية الغدر والظلم..

٣. الشهيد هيثم عمرو:



صورة الممرض الشهيد هيثم عمرو



الشهيد هيثم عمرو.. قتلوه رمياً.. وادعوا انتحاره!!!

٤. الشهيد كمال أبو طعيمة:



جماهير الضفة تحمل نعش الشهيد.. فلطالما عرفوه.. محبباً وطنه.. مدافعاً عنه



الله أكبر.. صرخة المودعين للشهيد..

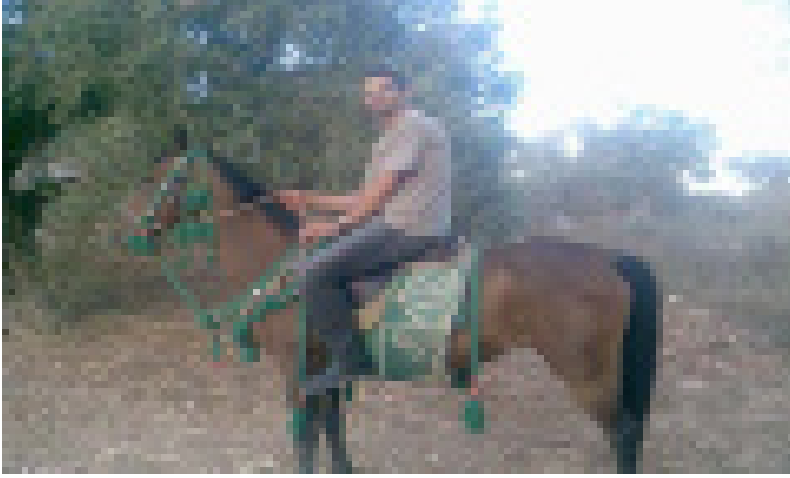


نعاهدك يا شهيد.. أننا على طريق المقاومة لن نحيد

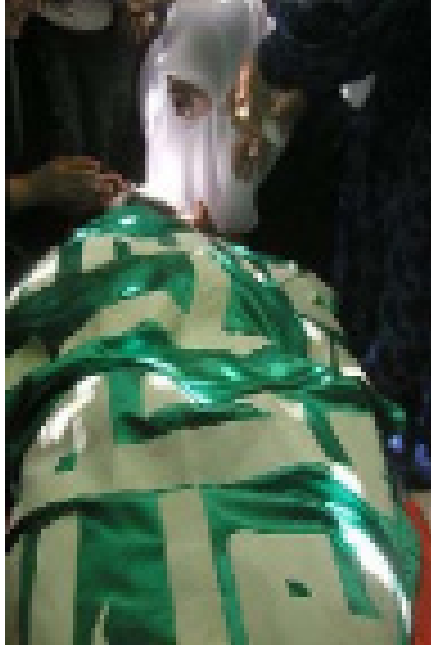
١٥. الشهيد فادي حمادنة:



صورة الشهيد فادي حمادنة



صهوة جوادك يا فارس.. لن تعدمها المقاومة في الضفة الغربية..



أم الشهيد حمادنة.. تودّع ابنها.. فهينئاً له الشهادة

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
التوطئة.....	٣.....
المبحث الأول: الاختطاف والاعتقال ضد أبناء المقاومة وأنصارها.....	٥.....
المبحث الثاني: أصناف التعذيب والقتل في سجون سلطة فريق أوصلو.....	٩١.....
المبحث الثالث: حرائر الضفة الغربية وتجاوزات أجهزة أمن عباس.....	١٢٣.....
المبحث الرابع: مساجد الضفة الغربية في قبضة حكومة فياض غير الشرعية.....	١٣١.....
المبحث الخامس: ملاحقة ناشطي الحركة الطلابية في الضفة الغربية.....	١٤٥.....
الملخص التنفيذي:.....	١٥٧.....
الملاحق.....	١٦٠.....
بيانات حركة المقاومة الإسلامية (حماس).....	١٦١.....
بيانات وتقارير مؤسسات حقوق الإنسان.....	١٧٦.....
صور توثيقية لأبرز انتهاكات أجهزة أمن فريق أوصلو.....	١٨١.....
الفهرس.....	١٩٠.....